مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

لباب الطالبين بشرح الأربعين

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (السحيمي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الوهاب ٩٩٧٤٤

م

الفن : حديث الرقم : ١٢٨٦

العنوان : لباب الطالبين بشرح الأربعين للنووي

اسم المؤلف : أحمد بن محمد بن علي السيمي، القرشي (- ١١٧٨/١٧٦٥)

مصادره : الهدية ١/١٧٧ و كالة ٢/١٢٠ - بكر ١/٥٩

أوله : "الحمد لله الذي وفق لكرائم عباده الأبرار ..."

آخره : "وقوا الله تعالى في التحريض على الدعاء والرجاء وطلب المغفرة ونسأل الله أن يغفر لنا وللمسلمين آمين"

اسم الناسخ : أبو النجاة بن محمد المزاوي الدمنهوري

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ ومتداول ١٢٥٧هـ

ملاحظات : آخره نقول حديثية - الأربعين للنووي ملونة بالحمرة

عدد الأوراق : ١١٨ عدد الأسطر : ٢١ المقاس : ٢٢ × ١٧ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : رضوية خيري بمصر ٦٥٥

نسخة الألوكة www.alukah.net

١٢٨٦

هذا كتاب لباب الطالبين

بشرح الاربعين تاليف الشيخ

الامام العالم العلامة الحبر

البحر الفهامة الشيخ

احمد السجيعي

الازهري

نفع الله

به

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ١٢٨٦
التاريخ : .....

مخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفق للحديث عباده الابرار
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه الاخيار وبعد فيقول الفقير
الى مولاه الغني احمد ابن محمد السحيمي الازهري
الحسيني هذا شرح مختصر على الاربعين
النووي اي زكريا يحيى ابن شرف الدين
النووي سألني فيه ابن العم النبيل فاجبته
لذلك طالبا من الله الاخلاص والتسهيل
وسميته لباب الطالبين بشرح الاربعين وعلى
الله الاتكال واليه المرجع والمآل قال
المؤلف رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اي افتتح كتابي بالبسملة بتركها واقتدا بكتب
الله المنزلة وعملا بقول المصطفى كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
اي كل فعل ولو قوليا صاحب شرف لا تذكر
البسملة في اوله فهو قليل البركة فيسن الاتيان
بها في كل امر يهتم به شرعا مقصودا لذاته
غير ذكر محض كتم بحمد الشارع له مبدا كوضوء
وغسل وتيمم وذبح وجماع والله اسم الرب
الاعظم وعدم الاجابة به لفقد شرايطه كاكل الحلال

واوحي

واوحى الله الى موسى يا موسى ان اردت ان يستجاب
دعاوك فصن بطنك عن الحرام وجوارحك عن
الاثام وحكي عن الشبلي انه مر بسوق بغداد فقال
يا اهل بغداد هل تحبون ان اظهر لكم علما من خفايق
علوم الله قالوا نعم قال احفروا طبقا اكتب عليه
اسم الله وقدحا اقرا عليه اسم الله ورجلا اشير عليه باسم الله
فاحفروا ذلك فكتب على الطبق اسم الله فانشق
الطبق نصفين وقرا على القدح اسم الله فتقطع
القدح وطار واشار الى الرجل باسم الله فاشتعل راسه
نارا وهو يصيح فقال الشبلي يا نار كوني بردا
وسلاما عليه كما كنت على ابراهيم فليس هذا
من رجالك فخمدت النار وقيل اذا دعوت
باسم من اسماء الله حال تعظيمك له وانقطاع قلبك
اليه فقد استجيب لك وقال بعض العلماء من كتب
الله في انامكرر ١٩ بحسب ما يسع الاناء ورش به
وجه المصروع احترق شيطانه وقال اليافعي
قال لي بعض العارفين الا اعلمك اسم الله الاعظم
قلت بلى قال اقرا الحمد لله رب العالمين
واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وقل
هو الله احد ثم استقبل القبلة وادع بما احببته
والرحمن معناه كثير الرحمة والرحمة لغة الشفقة

ل

والرقة وشرعا الاحسان او ارادته وهو عام لكل الحيوا
من الله تعالى فتندب موافقته في العطف عليهم
بالمواساة والمعونة فمن يرحمهم رحمه الله ومن لا
يرحمهم لا يرحمه الله قال كعب الاحبار مكتوب
في الانجيل يا ابن ادم كما ترحم كذلك ترحم فكيف
ترجو ان يرحمك الله وانت لا ترحم عباد الله
وروي الغزالي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
قال اوقفني بين يديه وقال بم جئتني فذكرت انواعا
من الطاعات فقال ما قبلت منك شيئا لكنك جلست
تكتب فسقطت دواية على القلم فتركتها تتشرب من الحبر
رحمة لها فكما رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك
والرحيم المنعم بالنعم الصغيرة كلقمة وجد بد
ذكره عقب الرحمن اشارة الى انه يسن طلب الاشيا
الحقيرة منه كما تطلب منه الاشيا العظيمة
واوحى الله الى موسى يا موسى لا تحتشم مني
بخلاف تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني حقيرا
اطلب مني الرقة والعلف لشاتك يا موسى
اما علمت اني خلقت الحردلة فما فوقها والي لم
اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه
فمن سالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع
اعطيته مسالته مع المغفرة قال عروة ابن الزبير

الى اسال

الى اسال الله في صلاتي حتى اساله الملح الي اهلي
وكان ابن المنكدر يقول اللهم قد ذكرى فانه منعة
لاهلي وانما سال قوته ليخرج من حق زوجته
لان قضا الشهوة لان المراة شهوتها في الرجال
فاذا اعطاها خيف عليها الزنا ومن ذكر البسملة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وروي
في الحديث من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب له
بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحي عنه اربعة الاف
سيية ورفع له اربعة الاف درجة وقال ابن عباس
سمعت المصطفى قال خير الناس وخير من يمشي
على الارض المعلمون فانهم كلما خلق الله يجددوه
اعطوهم ولا تشاحوهم كان المعلم اذا قال للصبي
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن
الرحيم كتب الله براة للصبي وبراة لابويه
وبراة للمعلم من النار وروي في الحديث
ان من امتي قوما ياتون يوم القيامة وهم يقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فتتثقل حسناتهم على سيا تهم
فتقول الاصم سبحان الله ما ارجح حسنات امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم انبيا وهم انما ذلك
لابتدا كلامهم بثلاثة اسما من اسما الله العظام
لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات والارض

وما فيهن وما بينهن في الكلمة الثانية لزمن عليها
وهي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن السني عن الحسن
ابن علي مرفوعا اما ذلامتي من الغرق اذا ركبوا السفينة
ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون الحمد لله اي الوصف
بالجميل ثابت لله ويقسم الحمد الي واجب كالحمد
في خطبة الجمعة والي مندوب كالحمد في خطبة النكاح
وفي ابتداء الدعاء وبعد الاكل والشرب وفي ابتداء
درس المدرسين وقراءة الطالبين بين يدي
المعلمين وفي الحديث احمد والله على السراء
والضراء فان افضل عباد الله يوم القيامة
الحامدون وفي حديث عقبة ابن عامر
ان اول من يدخل الجنة الحامدون لله تعالى على كل حال
يعني اي يشد لهم يوم القيامة لواء فيدخلون الجنة
وفي حديث اخر ينادي مناد يوم القيامة
اين الذين كانوا يحمدون الله تعالى في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن السني
والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا من راى صاحب بلاء
فقال

فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير من من خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلاء
كائنا ما كان ما عاش رب اي مالك ويطلق
على المعبود بغير حق ومنه قول ابي ذر الغفاري
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
ولو كان ربا كان يمنع نفسه ولا خير في رب فانه المطالب
برئت من الاصنام والشرك كله وامنت بالله الذي هو غالب
وذلك انه كان يعبد صنما لا يفارقه حضرا ولا سفرا
فخرج به يوما الى السفر فذهب لحاجته وقال ايها الصنم
احفظ متاعي فلما ذهب والثعلب عنده فبال عليه
فلما رجع ابو ذر وجده مبلولا فقال واخياه السما
لم تمطر فنظر فوجد اثر الثعلب فنظر الى السما
وقال ذلك ورمى قدمه ثم ذهب يطلب ملة ابراهيم
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله
فاسلم قال الجوهري والثعلبان بضم المثلثة
والنون لغة في ثعلب قال في القاموس وهو غلط
في البيت والصواب فتح المثلثة واللام وكسر النون
مثنى قال غاوي ابن عبد العزى كان خادما لصنم
بني سليم فبينما هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان
حتى ركباه فبالا عليه فقال البيت ثم قال يا معشر
بني سليم لا تعبدوا ما لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع

فكسره وتحدث بالنبي صلي الله عليه وسلم فقال ما اسمك
فقال غاوي ابن عبد الغوي فقال بل انت راشد
ابن عبد ربه ولا تغلط لتعدد الواقعة العالمين
جمع عالم وهو اسم لما سوي الله من المخلوقات
قيل خلق الله ماة الف عالم لانه روي ان الله تعالي
خلق ماة الف قنديل وعلقها بالعرش فالسموات
والارض وما فيهما والجنة والنار كلها في قنديل واحد
ولا يعلم ما في باقي القناديل الا الله سبحانه وتعالي
سمي بذلك لكونه علما علي حدوثه وافتقاره
الي موجد قديم قال الاصمعي خرجت يوما من الجامع
بالبصرة فبينما انا في سككها اذ لقيني اعرابي
علي قعود له متقلدا سيفه وبيده قوس فسلم علي
وقال من الرجل فقلت من بني اصمع فقال
ومن اين جيت فقلت من موضع يتلي فيه كلام الرحمن
قال وللرحمن كلام يتلي فقلت نعم فقال انزل علي شيا منه
فقلت له تاديا وتبرك فعودك وانزل واسمع
وانت جالس فاناخ بعيره ونزل وجلس
فقرات سورة الذاريات حتي انتهيت الي قوله تعالي
وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
فقال صدق الرحمن البعرة تدل علي البعير والاثر الاقدام
علي المسير فسما ان ابراج وارضات فجاج

بكسر الفا

بكسر الفا جمع فج بالفتح وهو الطريق الواسع
تدلان علي اللطيف الخبير فلما قرات وفي السما
رزقكم وما توعدون قال يا اصمعي ناشدتك
الله اهذا من كلام الرحمن فقلت نعم فقال حسبك
ثم قام الي بعيره فنحره وفرق لحمه علي من اقبل
وادبر ثم كسر سيفه وقوسه وجعلها تحت الرجل
وقال واويلاه ترزقني في السما وانا اطلبه في
الارض ليس هذا من شاني ثم مضي علي وجهه
في البرية فلما قدمت بغداد حكيت الواقعة
للرشيد فاعجب بها فلما كان في العام القابل
حملني معه الي الحج فبينما نحن في الطواف واذا
شاب جذب طرف ردائي فالتفت فاذا هو
صاحبي الاعرابي فقال اتل علي كلام الرحمن
فقرات سورة الذاريات فلما قرات وفي السما
رزقكم وما توعدون قال صدق الرحمن
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فلما قرات فورب
السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
قال من اغضب الجليل حتي حلف اليم يصدقوه
حتي الجيوه الي اليمين والله ما احتجت الي شي
الا واجده حاضرا ثم شهق شهقة وخر مغشيا
عليه فحركته فاذا هو ميت فاخذ امير المومنين

في امره وصلي عليه ودفنه بنفسه قيوم السموات
والارضين اي حافظهما وحافظ ما فيهما من غير
مشقة واخرج ابن عدي عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم سالت الله تعالي الاسم الاعظم
فاتاني جبريل عليه السلام به مخزونا مختوما وهو
اللهم اني اسالك باسمك الاعظم المكنون
المطهر الطاهر المقدس المبارك الحي القيوم
الرحمن الرحيم ذي الجلال والاكرام فقالت
عايشة بابي انت وامي علمنيه يا رسول الله
فقال صلي الله عليه وسلم يا عايشة نهينا عن
تعليمه النسا والصبيان والسفها ونقل الغزالي
انه ما من عبد لمعصي الا استاذنه ملائكة
من الارض ان يخسف به وسقفه من السما ان يسقط
عليه قطعا فيقول الله لهما كفا عنه وامهلا فانكما
لم تخلقاه ولو خلقتماه لرحمتماه فاغفر له لعله
يعمل صالحا فابدله حسنات فذلك معني قوله تعالي
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال
ابراهيم الخواص لقيت غلاما بالبادية كانه سبيكة
فضة فقلت الي اين فقال الي مكة قلت بلا زاد
ولا راحلة قال ضعيف اليقين الذي يقدر علي حفظ
السموات لا يقدر ان يوصلني الي مكة بلا زاد ولا راحلة

فلما

فلما دخلت مكة اذ هو في الطواف يقول يا نفسي سيحي
ابدا ولا تحيي احدا الا الجليل الصمد يا نفسي
موتي كمدا فلما راني قال يا شيخ انت بعيد من ذلك
علي ضعف اليقين والسموات جمع سما وهي لغة اسم
لما ارتفع وعلا وعرفا اسم للجرم المعهود وغلط
كل سما مسيرة خمسمائة عام او بين كل سما
والاخري هذا القدر ومع هذا تري النجوم منها
مع كونها مثبتة في الكرسي الا السبعة السيارة
المجموعة في قول القايل زحل شتري من بخته
من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
فانها مثبتة في السموات السبع علي هذا الترتيب
وروي في الحديث ما قال عبد اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم اكفني كل ضر
من حيث شئت من ابن شيث الا اذهب الله
تعالي مقته وشكي رجل الوحشة للمصطفي فقال
اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب
الملايكة والروح جلت السموات والارض بالعزة
والجبروت فقالها الرجل فزالت عنه الوحشة
والارضين جمع ارض وهي الجرم المقابل للسما
وجمعها لما مع انها لم تجمع في القران اشارة
الي انها سبع طبقات بين كل ارض والاخري

مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل واحدة مسيرة
خمسمائة عام **مدبر الخلايق** اي عالم بعواقب
امورهم جمع خليقة بمعنى مخلوقة ويقع كل شيء
احدثه الله تعالى واوجده وقوله **اجمعين**
تاكيد اذ يعلم ما قبله كل فرد فرد من افراد
المخلوقات من الجمع وهو ضد التفريق
ومن اسماء الله الجامع وخرج ابن النجار
عن جعفر ابن محمد الخلدي قال كان لي
خاتم ورثته من ابي فسقطت دجلة محمد ذات
يوم لا عرف من الماء فسقط الفص فوقع في
فذكرت حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من قرا هذه الاية على شيء
ضاع منه رده الله عليه فقرانها ويدي في الماء
فاذا الفص بين اصابعي والاية ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف
الميعاد اجمع بيني وبين خاتمي انك على كل شيء
قدير قال ابو عمرو الزجاج ويقرا قبله سورة
الضحى ثلاثا وينبغي للشخص اذا اراد فعل امر
ان يتامل في عاقبته فان كان غير منهي عنه
شرعا فليفعله وان كان منهيا عنه شرعا فليتركه
قال بعض

قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذ
ان تنظر ما بعدها فان وجدت سكونا ومن يدعلم
فمحمودة او ندما وضيقا فمذمومة لانها من
النفس والشيطان فجعل لكل حالة باعثا
باعث اي مرسل **الرسل** جمع رسول وهو لغة
من بلغ خبر غيره وشرعا انسان حر ذكر
من بني ادم سليم من منفر طبعا ومن زنا ام
ودنات اب اوحي اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه
للناس **صلوات الله** اي رحماته المقرونات
بالتعظيم **وسلامه** اي تحيته وتعظيمه **عليهم**
اي على الرسل قالت عايشة كنت اخيط شيأ في السحر
فسقطت الابرة وانطفى المصباح فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي فاضا البيت من ضيا وجهه
فوجدت الابرة فقلت ما اضوا وجهك يا رسول
الله فقال يا عايشة الويل لمن لم يرني يوم القيامة
فقلت ومن الذي لم يرك يوم القيامة قال
البخيل فقلت ومن البخيل يا رسول الله قال
الذي ذكرت عنده ولم يصل علي وروي
في الحديث ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل
الا ظله من فرج عن مكروب من امتي ومن احيى
سنتي ومن اكثر من الصلاة علي وروي فيه

وكل الله بقبره ملكين فلا اذكر عند مسلم يصلي علي
الا قال له الملكان يجيبين له غفر الله لك وتقول
حملة العرش وسايبر الملايكة امين وروي
فيه اتاني جبريل وقال يا محمد قد جيتك ببشارة
لم ان بها احدا قبلك ولا بعدك وهي ان الله
يقول من صلى عليك من امتك ثلاث مرات
غفر الله له ان كان قاعدا قبل ان يقعد وان كان
قاعدا قبل ان يقوم فعند ذلك خر المصطفى
ساجدا شكرا لله على ذلك وروي عن انس
مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم
وكان قاعدا غفر له قبل ان يقعد وان كان
قاعدا غفر له ان يقوم اجمعين اي كلهم
الى المكلفين اي ارسل الله الرسل الى جنس
البالغ العاقل لهدايتهم اي ليدلوهم
على ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الله
وانبيايه وعلى انهم انبيا الله ليحترزوا وعلى
تهذيب النفوس ومكارم الاخلاق وعلى
ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وبيان
اي ولاظهار شرايع الدين اي احكامه
والدين لغة الجزا في الخير والشر ومنه قوله
تعالى في التوراة كما تدين تدان اي كما تعمل

تجازي

تجازي وكما تزرع تحصد وعرفا احكام خصها
الله بعباده تسوقهم الى السعادة في الدنيا والاخرة
بالدلايل اي المؤيد للمرسل باظهار المعجزات
على ايديهم كانشقاق القمر للمصطفى القطعية
اي التي تفيد القطع بصدق الاتي بها وتجعل
خصمه مقطوعا مغلوبا وواضحات
البراهين اي وايدهم بالادلة الظاهرة جمع
برهان وهو ما تركب من مقدمات يقينية
كالانبيا جاوا بالمعجزات وكل من جا بالمعجزات
صادق فينتج الانبيا صادقون وهو اخص
من الدليل وهو ما يلزم من وجوده الوجود
ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته
سوا كان مركبا كما مثلنا او مفردا كالمخلوقات
يلزم من وجودها وجود خالقها احمده
اي اذكره بخير علي جميع نعمه اي كلونه متفضلا
باحسانه علينا فيكون المصم مقيدا الحمد
بالنعمة فيثاب عليه ثواب الواجب الزايد
على ثواب التفضل بسبعين درجة حين قصد
عند الاتيان به الاتيان الحمد على النعمة ولعله فعل
ذلك وفي الحديث لا يستديم الرغيف ويوضع
بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمايه وستون طاحنا

صلى الله عليه وسلم

اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء خزائن الرحمة
ثم الملائكة التي تجر السحاب والشمس والقمر
والأفلاك وملوك الهواء ودواب الارض واخر
ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
واخرج البيهقي عن علي مرفوعا ما انعم الله على عبد نعمة
فالحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
واسأله اي اطلب منه الحبيب المزيد اي ان
يكثر احسانه على عباده من فضله اي سعة
جوده وكرمه اي من اجل اتصافه بسائر
صفات الكمال ولا يسئل حقيقة الا من هو
كذلك والفضل اعطاء الشيء لغير غرض
لا عاجل ولا اجل عن اختيار والكرم اعطاء
الكثير لغير علة دنيوية او اخروية واشهد
اي اعلم واتحقق ان لا اله اي لا معبود في الوجود بحق
الا الله الواحد اي المتفرد في الوهيته
القهار اي المستولي على جميع خلقه النافذ
فيهم حكمه وسلطانه القهار الكريم اي
المتفضل بلا وسيلة ولا مسئلة وكان في بني
اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في اخر
عمره وقال لاهله هل شفيع عند الله قالوا لا

فخرج

فخرج الى واد وطرح نفسه على التراب وقال
يا الاهي انت العالم بسري وقد جيتك بفقري
قادح وعمل غير صالح ولم اجد لي شفيعا يشفع
ولا حصنا منك يمنع فاصنع بي ما يليق بكرمك
ان تصنع فهتف به هاتف ما يصنع الكريم الرؤوف
بمن وقف على بابه هذا الوقوف قد بدلك
السيات بالحسنات ورفع لك درجات في الجنة
الدرجات الغفار اي كثير الستر لذنوب من اراد
من عباده المومنين بان يستر عليه في الدنيا ولا يؤاخذه
في العقبى وروي ان موسى خرج ببني اسرائيل
ثلاث مرات ليستسقي لهم فلم يسقوا فاوحى الله
اليه اني لا استجيب لك ولمن معك وفيهم نمام
فقال يا رب ومن هو حتى نخرجه من بيننا فاوحى
الله اليه يا موسى انهاكم عن النميمة واكون نماما
فقال لبني اسرائيل توبوا باجمعكم من النميمة فتابوا
فارسل الله عليهم الغيث واشهد ان محمدا
كان هذا الاسم وصفا لكل من كثرت خصاله الحميدة
ثم نقل وصار علما عليه صلى الله عليه وسلم
سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته
لموت ابيه قبلها بشهر بن فقيل له لم سميت ابنك
محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت

ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه
كما سبق في علمه وراي سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف في السما وطرف في الارض
وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت
كانها شجرة خضرا لها نور وما راي نورا ازهر
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا
وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا
ورايت العرب والعجم لها ساجدين ولناسا
من قريش تعلقوا بها وقوما منهم يريدون
قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار احسن
منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم
ويقلع اعينهم فرفعت يدي لا تناول منها
فلم انل وقيل لي انصبي للذين تعلقوا بها
قفصها على كاهصة قريشي فعبر تعالى بمولود
يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السما والارض عبده المتواضع
له المتخلق بالاخلاق العبودية ورسوله
اي الذي ارسله الى خلقه ليعلمهم دينهم وحبيبه
اي المعظم لربه والمايل لطاعته وخليله
الذي اصطفاه وخصه بكرامة الخليل عند
خليله من اجابة الدعوة واظهار الخوارق
على يديه

على يديه لنصرته على اعدايه والخليل من
يفرح لفرحك ويحزن لحزنك وتخللت محبته
في الاعضا ويغديك بماله افضل المخلوقين
اي اكثرهم خيرا واحسنهم حالا قد جمع الله فيه
ما تفرق في غيره من الانبيا والرسل والاولين
والعلما كيف وهو خلفاؤه فما منهم من احد
الا وهو ممتد من بحره الهكرم بتشديد
الرا المفتوحة اي زايد التشريف على ساير الرسل
بالقران اي باللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم المنقول متواترا المعجز المتحدى
باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته العزيز
اي الذي لا يوجد مثله ولا يقدر احد على الاتيان
بمثله المعجزة بدل من القران وتاييثه باعتبار
تاويله بالاية سمي القران معجزة لعجز البشر
عن الاتيان بمثله لفصاحة الفاظه وبلاغة
معانيه مع كون المخبر به عن الله وهو المعطى
اقام بين العرب قبل تكلمه به اربعين سنة لا يقرا
ولا يكتب ولا ينظر في الكتب ولا يسمع القصص
من الناس ولا يشتغل بمدارسة ولم يجد حاله
احد منهم والمعجزة الامر الخارق للعادة المقرون
بالتحدي وهو دعوى الرسالة الدالة على صدق

الانبيا عليهم الصلاة والسلام **المستمرة** اي
الدايمة الباقية **علي تعاقب** اي مرور **السنين**
بكسر السين جمع سنة بفتحها وهي اسم للعام
بخلاف باقي معجزاته صلي الله عليه وسلم
ومعجزات الرسل والانبيا فانها انقرضت
بانقراضهم **وبالسنن** والمكرم بالفيوضات
الالهية عليه بحيث صارت اقواله وافعاله
وتقريراته طريقة لغيره متبعة من يتبعها
كان من الناجين **المستنيرة** اي صاحبة النور
اي التي تنور لصاحبها يوم القيامة **للمستنيرين**
اي الطالبين الاهابة الحق وخصهم بالذكر
لكونهم المنتفعين بها وفي الحديث رحمة الله
تعالي علي خلفاي قالوا ومن خلفاؤك يا رسول
الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله
ومن حفر الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام
بينه وبين الانبيا درجة وجلوس ساعة عند
عالم احب الي الله وافضل عنده من عبادة الف سنة
لا يعصي الله فيها طرفة عين وقال صلي الله عليه وسلم
مجلس العلم روضة من رياض الجنة **المخصوص**
اي المنفرد **بجوامع الكلم** اي ما قل لفظه
وكثر معناه كقوله زر غبا تزدد حبا اي زر احاك
وقتا

وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدحبا
وبتعد والملازمة تهون وقال صلي الله
عليه وسلم زر المرء علي قدر اكرامه لك
وسماحة اي سهولة **الدين** اي الانقياد الي رب العباد في ما امر ونهي
لخلوه من المشاق التي كانت علي اليهود
كتعيين القصاص في القتل عمدا كان او خطا
ولا تجزي الدية وقطع الاعضا الخا
وفقي العين في النظر الي ما لا يحل وقتل
النفس في توبة المرتد وتعيين قرض ما اصا
النجاسة من الجلد والثوب واسترقاق
السارق للمسروق منه واداء اربع اموالهم
زكاة وكاذ من اذنب منهم اصبح ذنبه
مكتوبا علي بابه فيقام عليه حده **صلوات**
الله اي انعاماته المتعرونات بالتعظيم
وسلامه اي تحيته **عليه** اي علي محمد
وعلي سايرا اي باقي **النبيين** جمع نبي
وهو انسان حر ذكر من بني ادم سليم
من منفر طبعا ومن زنا ام ودنائة اب
او حي اليه بشرع يعمل به امره بتبليغه للناس
ام لا فاذ امر لانبيا ورسولا واذ لم يومر

طيبة
بنته

كان نبيا موكدا لشرع غيره كيوشع ابن نون
وليست النبوة مجرد الوحي كما يعتقد كثيرا
حصوله لمن ليس بنبي كمريم وليست نبيا على
الصحيح وآل كل اي صلوات الله وسلامه
على اتباع كل واحد من النبيين وفي الحديث
لا تصلوا علي الصلاة البترا قالوا يا رسول الله
وما الصلاة البترا قال تقولون اللهم صل علي محمد
وتسكتون بل قولوا اللهم صل علي محمد وعلى آل
محمد وفي الحديث معرفة آل محمد براءة من
النار وحب آل محمد جواز على الصراط
والولاية لآل محمد امان من العذاب قال
بعض العلما معرفتهم هي معرفة مكانتهم
من النبي صلي الله عليه وسلم وتاخرتهم من
بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه
وعن الشعبي صلي زيد ابن ثابت على جنازة
امة ثم قربت له بغلته ليركبها فجاء ابن عباس
فاخذ بركابه فقال زيد خل عنك يا ابن عم
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
هكذا امرنا ان نفعل بالعلما فقبل زيد يد ابن
عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت
نبينا صلي الله عليه وسلم وروي ان المصطفي

صلي

صلي الله عليه وسلم قال لعلي ابن ابي طالب
اذا تعالك امر فقل اللهم صل علي محمد وعلي
آل محمد اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد
ان تكفيني ما اخاف واحذر فانك تكفي ذلك
الامر وقال علي ابن ابي طالب من صلي علي
محمد وعلي آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة وسايرا اي باقي الصالحين جمع صالح
وهو القايم بحقوق الله وحقوق عباده
سمي بذلك لان حاله صلح عند الله واستحق
رضاه وثناه اما بعد اي بعد ما تقدم
من البسملة والحمد والصلاة والشهادة واتي
بها اقتدا بالمصطفي فانه كان ياتي بها ~~اقتدا~~
~~بالمصطفي فانه كان ياتي بها~~ في خطبه وكتبه
ومراسلاته فقد روينا اي نقلنا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود
ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن
عباس وانس ابن مالك وابي هريرة
وابي سعيد الخدري سياتي الكلام علي هولا
الاعليا واما ابا الدرداء اما علي فهو اول من اسلم
قبل البلوغ وقال في حقه المصطفي انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب

وقال له اذا كان يوم القيامة كنت انا وولدك
على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت
فيامر الله عز وجل بكم الى الجنة والناس ينظرون
وكان يقول ان الدنيا قد ترحلت مدبرة والاخرة
قد ترحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من
ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم
عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل مات
شهيدا بضربة عبد الرحمن بن ملجم عن خمس وستين ٦٥
سنة ودفن بقصر الامارة بالكوفة ليلا
واما ابو الدرداء فاسمه عويمر بن عامر
ويقال ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم
بدر وشهد احدا وشهد فتح مصر مع عمرو
ابن العاص وقيل له مالك لا تشعر فانه ليس
رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا
قال وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفاد

وكان يقول من قال كل يوم سبع مرات فاذ تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم كفاه الله ما اهمه من امر
الدنيا والاخرة وكان باوفى رواية

لم يمت

بمشهد ما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بحديدة
وكان يقول لتامروا بالمعروف ولتنهوا عن المنكر
او ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم
ولا يرحم صغيركم ويدعو خياركم فلا يستجاب
لهم وتستنصروا فلا تنصروا وتستغفروا
فلا يغفر لكم وكان يشتري العصافير الصغار
التي يمسكها الاطفال ويرسلها الى عشها
رحمة لها وكذلك الامهات يرسلها الى اولادها
اذا صدن وكان من اكثر الصحابة تفكرا في شان
المعاد ولا يدخر قوتا لغد ولا يهتم بما تقدم
من داره ويقول رب المنزل لا بد عنا نقيم فيه
الا قليلا وكان يقول اياكم ان تتخذوا بيوتا
لا تسكنوها فانهم يرجعون الى الله سريعا وتولي
قضاء دمشق في خلافة عمر وما ذاك بها
رضي الله عنهم اي حفظوا من سخطه
وغضبه وفي الحديث من رضي عن الله تعالى
رضي الله تعالى عنه رواه ابن عساكر
من طرق كثيرات اي اسانيد كثيرة
بروايات متنوعات اي مختلفة الالفاظ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حفظ اي نقل على امتي اي لاجل المومنين

فيحصل بنقله لهم انتفاعهم وكذا من حفظ اللفظ
على ظهر قلبه فقط او المعنى او جمع بينهما
اربعين حديثا اي شيأ من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم او فعله او تقريره او شمايله
ككونه ابيض اللون بياضه مشرب بحمرة من امر
دينها بان تكون متعلقة بشان طاعتها لربها
اصولا وفروعا وشارة وتذارة وخرج مالا
يتعلق بامر دينها كالاحاديث الباطلة والقصص
التي لم يقلها المصطفى والمضاحك ومالا خير فيه
من فضول الكلام بعثه الله اي حشره
يوم القيامة اي الذي تقوم فيه الناس
من قبورهم للحساب وغيره في زمرة اي جماعة
الفقها اي العارفين بالفروع الفقهية ككون
نية الوضوء واجبة والوتر سنة والعلما
اي المتصفين بالعلم وهم يحشرون وعلى راس كل
واحد منهم لواء والمراد بالعلم في ما ذكر في الكتاب
والسنة العلم النافع وهو ما يقينك على طاعة
الله ويزهدك ويلزمك المخافة من الله والوقوف
على حدود الله فهذا ما قال فيه المصطفى ان
الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم وقال
طالب العلم تكفل الله لدبرزقه وقال العلما

ورثة

ورثة الانبيا وفي الحديث العالم من غفل عن غير الله
وعمل بطاعته واجتنب سخطه وفي رواية
بعثه الله فقيها عالما اي وان لم يكن
في الدنيا فقيها عالما بل كان تاقلا مجردا وفي
رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة
شافعا اي سايلا من الله ان يتجاوز عن ذنوبه
وفي الحديث اول من اشفع له يوم القيامة
من امتي اهل بيتي الاقرب فالاقرب من قريش
ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني من اليمن
ثم سايير العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا
افضل رواه الطبراني عن ابن عمر واخرج الديلمي
في تاريخه عن انس مرفوعا اكثروا من المعارف
من المومنين فان لكل مومن شفاعة عند الله
يوم القيامة وشهيدا اي شاهدا على كمال
ايمانه وجمال احسانه وفي رواية ابن مسعود
قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
بفتح المشاة الفوقية بان تفتح له ابواب الجنة
الثمانية وكل باب يدعوه الى الدخول
من الباب الذي هو واقف عليه تعظيما له
والرضا ولا يدخل الا من الباب الذي علم الله انه
يدخل منه بان يزينه له متلا ويزهده في الباقي

وفي الحديث ان العبد ليعطى على باب الجنة ما يكاد فواده يطير لولا ان الله يثبت ملكا ليشد فواده رواه الديلمي عن انس وفي الحديث ثلاث خصال لا يقفلها الا اهل الجنة طلب العلم والترحم على اهل القبور وحب الفقراء رواه الزهري عن انس وفي رواية عمر كتب في زمرة العلما فيكون له اجر من نوع اجورهم وحشر اي سار بعد موته واحيائه الى محل الحساب الذي هو الصراط في زمرة الشهدا جمع شهيد وهو لغة القتيل في سبيل الله وعرفا من ثبت له ما يقتضي الشهادة كالموت تحت الهدم وفي طلب العلم والغربة واتفق الحفاظ اي ائمة الحديث على انه حديث ضعيف هو ما كان بعض رواته مردودا بواسطة عدم العدالة او الرواية عن متهم بكذب او سوء الحفظ او وهمه في العقيدة او الاسناد الى من لا يوقف وان كثرة طرقه اي اسانيده عن مخرجيه عن الصحابة مرفوعا وموقوفا والمراد انه ضعيف باعتبار كل طريق على حدتها وما باعتبار انضمام الطرق الى بعضها فحسن لغيره وقد صنف اي الف العلما رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب

اي باب

اي باب الاربعينات ما لا يحصى اي ما لا يعد وهذا مبالغة في الكثرة من المصنفات اي من الكتب المؤلفة فاول من علمته صنف فيه اي في هذا الباب عبد الله ابن المبارك صاحب ابي حنيفة كان من اورع الناس ومن اتباع التابعين وكان يقول ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين وكان اذا اشتهى شيئا لا يأكله الا مع الضيف ويقول بلغنا ان طعام الطعام لاحساب عليه وكان له سفرة تحمل على عجلة او عجلتين قال ابو اسحاق الطالقاني رايت بعيرين محملين وجاجا مشويا لسفرة عبد الله ابن المبارك وكان يطعم اربعين دارا من كل جانب وسألوه مرة اذا يساعد في عمارة مسجد قابي وقال لغمة في بلد جامع ارجح في ميزاني من عمارة المسجد وحدي وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بعبد شرا اهلك ماله في الكتب والطين وقيل له مرة قد قل مالك فاقلل من صلة الناس فقال اذا كان المال قد قل فان العمر قد نفد توفي منصرفا من الجهاد سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة ودفن بغزية على بحر الفرات ثم محمد بن اسلم

الطوسي بضم الطا نسبة الى طوس بلد من
خراسان العالم الرباني هو من اضيفت عليه
المعارف الربانية فعرف بها ربه وربى الناس
بعلمه ثم الحسن بن سفيان النسوي
نسبة الى نسا مدينة بخراسان كان محدث
خراسان وصاحب كراماتها وهو وجماعة من
اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد
ابن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون
الرويانى فضاق عليهم المال حتى مكثوا ثلاثة
ايام لا يأكلون شيا واضطرهم الحال الى السوال
فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجاتهم الضرورة
الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت
القرعة على الحسن ابن سفيان هذا فقام فاتى
في زاوية المسجد الذي هو فيه فصلى ركعتين
واطال فيهما واستغاث بالله وسالته باسمايه
العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد
رجل فقال اين الحسن بن سفيان ورفقته
فقالوا ها هنا فقال الامير احمد بن طالون
يقرا عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره
وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا
ما الحامل له على هذا فقال انه احب اليوم ان

يختلي

يختلي بنفسه فبينما هو الا ذا يم اذ جاه فارس
في السهواي بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع
عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال قم
فادرك الحسن ابن سفيان واصحابه قم فادركهم
قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام
جياع في المسجد الفلاني فقال له من انت
قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير
وخاصرته تالمه الوما شديدا فبعث بالنفقة
في الحال اليهم ثم جا لزيارتهم واشترى ما حول
ذلك المسجد ووقفه على الوارديه اليه وابو بكر
محمد ابن الحسين بن عبد الله البغدادي الاجري
نسبة الى الاجر وهو الطوب المحروق لبيع او عمل
كان عاملا ثقة ديناحدث ببغداد ثم انتقل
الى مكة واستطابها فقال اللهم احيني في هذه
البلدة ولو سنة فسمع هاتفا يقول له بل
ثلاثين سنة فلما كملت قيل له قد وفينا
بالعهد فمات بمكة سنة ستين وثلاثمائة
وابو بكر محمد ابن ابراهيم الاصفهاني
نسبة الى اصفهان وهي بلدة من العجم والدار قطني
نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد
واسمه علي ابن عمر كان امام زمانه واميرالمومنين

في الحديث والحاكم هو محمد ابن عبد الله النيسابوري
وابو نعيم احمد ابن عبد الله الاصفهاني الصوفي
وابو عبد الرحمن محمد ابن الحسين السلمي
بضم السين وفتح اللام منسوب الى سليم
ابن منصور قبيلة مشهورة من قبايل العرب
وابو سعيد وفي نسخة سعد بغير با وهو
المشهور على السنة اهل خراسان واسمه احمد
ابن محمد الماليني بكسر اللام نسبة الى مالين
وهي قرى محتمة كان احد الحفاظ المكثرين رجالا
في الحديث الى الافاق روى عنه ابن عدي ومات
بمصر في شوال سنة اثنى عشر واربعماة
وابو عثمان اسماعيل الصابوني نسبة الى عمل
الصابون وعبد الله ابن محمد الانصاري
نسبة الى انصار المعطفي وهم الاوس والخزرج
وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي نسبة الى
بيهق قرية بناحية نيسابور وخلايق
لا يحصون بضم الياء وفتح الصاد اي لا يعدون
لكثرتهم من المتقدمين والمتاخرين
اي بعد الصحابة والتابعين وقد استخرت
الله اي طلبت منه اصابة خير الامرين
في جمع اربعين حديثا اقتدا بهولا

الاعلام

الاعلام اي الذين هم كالجبال في الثبات وعدم
التزلزل وحفاظ الاسلام اي حفاظ
الاحكام الشرعية وقد اتفق العلما اي اكثرهم
على جواز اي استحباب العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال اي في ما اندرج
تحت اصل كلي كان يرد حديث ضعيف في فضل
دعا خاص او ذكر او صلاة خاصة فانه يستحب
له العمل بمقتضاه لدخوله في ما ثبت طلب فعله
مطلقا كحديث الصلاة خير موضوع اي خير شي
وضعه الله استكثر او اقل فاذا ورد حديث ضعيف
بصلاة ركعتين بعد الزوال مثلا عمل به لدخوله
تحت ما ذكر ومع هذا الجواز المذكور فليس
اعتمادي اي استنادي على هذا الحديث
اي من حفظ على امتي اربعين حديثا الى آخره
بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الا
حاديث الصحيحة ليبلغ اي ليوصل
كلامي الشاهد منكم اي السامع ما اقول
الغايب اي من لم يسمع وهذا خطاب للصحابة
ثم لمن بعدهم الى يوم القيامة فيجب التبليغ
على اهل العلم وكل من تعلم مسئلة واحدة
فهو من اهل العلم بها وكل علم مني عرف شروط

الصلاة فعليه ان يعرف غيره والا فهو شريك في الاثم
قاله الغزالي وقال يجب ان يكون في كل مسجد
وحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم
وكذا في كل قرية قال ويجب على كل فقيه
فرغ من فرض عينه وفرغ لفرض الكفاية
ان يخرج الى من يجاور بلده ويعلمهم دينهم
وفرايض شرعهم ويستصحب مع نفسه
زادا ياكله ولا ياكل من اطعمتهم فان اكثرها
مغصوب فان قام به واحد سقط الحرج عن الباقين والا عم الحرج الكافة اجمعين اما العالم
فلتقصيره في الخروج واما الجاهل فلتقصيره
في ترك التعلم واذا خلى الزمن عن سلطان
ذي كفاية فالامور موكونة الى العلما ويلزم
الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان
عسر جمعهم على واحد استقل كل قطر
باتباع علمايه فان كثروا فالمتبع اعلمهم
فان استووا اقرع وهذا مدخل انعقاد
الولاية الخاصة فدلا يناني وجوب طاعة
العلما مطلقا وقوله اي وعلى قوله
صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا
اي حسن الله وجمل شخصا سمع مقالتي

اي كلامي

اي كلامي فوعاها اي حفظها فاداها قالها
لغيره كما سمعها اي مثل ما سمعها من غير
زيادة ولا نقص ثم من العلما من جمع
الاربعين في اصول الدين اي قواعده الا
عتقادية وهي الالهيات والنبوات والحشر والنشر
وبعضهم جمعها في الفروع اي المسايل
الفقهية وبعضهم في الجهاد اي فضل قتال
الكفار وبعضهم في الزهد اي فضل ترك
ما لا يحتاج اليه من الدنيا وبعضهم في الادب
اي في فضل الاخذ بمكارم الاخلاق واستعمال
ما يحمد قولا وفعلا وبعضهم في الخطب
اي التي كان يخطب بها المصطفى في نحو جمعة
وعيد واستسقا وكسوف وبعرفة وعند
نزول الامور المهمة وقدوم الوفود عليه
وكلها مقاصد صالحة اي اغراض حسنة
رضي الله عن قاصديها اي اصحابها وقد
رايت اي قصدت جمع اربعين اي حديثا
كما في نسخة اهم من هذا كله اي اشد فايدة
من ما الفه دهولا وهي اربعون حديثا مشتملة
اي محتوية على جميع ذلك اي الذي جمعوه
في اصول الدين وغيرها وكل حديث منها

قاعدة اي ضابط من قواعد الدين اي ضوابطه
وقد وصفه العلما اي كل حديث منها قد لقبه
العلما بان مدار اي مرجع الاسلام عليه
او هو نصف الاسلام اي نصف ادلة احكامه
كحديث من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد
او ثلثه بضم اللام اي ثلث ادلته كحديث انما
الاعمال بالنيات او نحو ذلك بالرفع اي كربع
اي ربع ادلة احكام الاسلام كحديث اوصني
قال لا تغضب ومراد المصنف ان كل حديث من
هذه الاربعين لا يخلو من وصفه بوصف من تلك
الاوصاف وان كان ظاهره ان تلك الاوصاف
الاربعة ثابتة في كل واحد ثم التزم اي
التزم نفسي في هذه الاربعين اي في تاليفها
ان تكون صحيحة وقد وفى بالتزامه
فما من حديث منها الا وقد صححه بعض الحفاظ
بعض طرقه فالمتن صحيح بلا نزاع واما الاسانيد
فبعضها صحيح وبعضها حسن ومعظمها
اي اكثرها في صحيحي البخاري ومسلم
لان فيها منهما تسعا وعشرين حديثا واذكرها
مع ذوفة الاسانيد اي لا اذكر كل الرواة
الذين نقلوها ليسهل حفظها اي ليتيسر

استحضارها

استحضارها على ظهر قلب وبعم الانتفاع بها
اي يكثر التوصل بمعرفتها الى الخير ان شاء الله
تعالى اي ان اراد والاتيان بالمشيئة سنة
في الامور المستقبلة دون الماضية ولو عبادة
فلا يقال صليت ان شاء الله ثم اتبعها بباب
اي اذكر اخرها جملة من العلم مترجمة بلفظ
باب في ضبط خفي الفاظها اي الفاظها
الخفية ويبغي اي يطلب لكل راغب
اي مريد التفوز في الاخرة اي في نيل درجاتها
ان يعرف هذه الاحاديث اي يعلم لفظها
ويبحث عن معناها ويعمل بها لما اشتملت
عليه اي احتوت عليه من المهمات اي المسايل
التي تحتاج اليها احتياجا شديدا واحتوت
اي اشتملت عليه من الشبه اي الالفاظ
على جميع الطائفات جمع طائفة وهي امتثال
الامر والنهي واوحى الله الى داود وما من
عبد يطيعني الا وانا معطيه قبل ان يسالني
ومستجيب له قبل ان يدعوني وغافر له قبل ان
يستغفرني وفي الحديث كل امتي يدخلون الجنة
الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال
من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى

وذلك اي ماذكر من الاشتمال والاحتواء الظاهر
اي منكشف لك نذير اي تامله وعلي الله
اي وعلي المعبود بحق لا علي غيره اتكالي
اي شدة اسنادي وهذا هو التوكل علي الله
الذي هو فرض علي المكلف قال الناوي
وهو في الحقيقة الزهد ولا ينافيه تعاطي
الاسباب فقد قال ابو هريرة جاء رجل
علي ناقة له حمراء فنزل عنها ودخل علي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال له النبي اين ناقتك
يا هذا قال تركتها علي باب المسجد وتوكلت
علي الله فقال صلي الله عليه وسلم قيدها وتوكل
اي اعتمد علي الله وعن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم فرايته طبرا اعمي يضرب بمنقاره
علي شجرة فقال النبي اتدري ما يقول
فقلت الله ورسوله اعلم قال انه يقول
اللهم انت العدل وقد جبت عني بصري
وقد جعت فاقبلت جرادة قد ملت فمه
ثم ضرب بمنقاره الشجرة فقال عليه الصلاة
والسلام اتدري ما يقول قلت لا قال انه
يقول من توكل علي الله كفاه وقال الحسن ابا احمد

الكاتب اوحد مشايخ وقته اذا انقطع العبد
الي الله بكليته اول ما يفيده الله به استغناؤه
عن الناس وقال بعضهم كنت اضيعة اي
جليلة فاريت مني فحاك في صدري
من ايدي المعاش فهتفت بي هاتف تنقطع
الي وتتهمني ورزقك علي احد تكل وليا
من اوليائي او منافقا من اعدائي واخرج
ابن عساكر عن ابي بكر مرفوعا اكثروا من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من
كنوز الجنة ومن اكثر منها نظر الله اليه وسد عنه
فقد اصاب خيري الدنيا والاخرة
واليه انقلابي اي انقيادي واسنادي
اي التجائي في ما يتعلق بتاليف العلم وغيره
ولله الحمد اي لا ثنا بخير حقيقة الا له
وذلك ان الشخص اما ان يثني علي الله
او علي غيره فما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت
المحامد وتلك النعوت من ما منحه الله
اياها فرجع عاقبة الثناء علي المخلوق
بتلك المحامد علي من اوجدها وهو الله
فلا محمود الا الله والنعمة اي اي شيء حصل
لنا من الاحسان فهو نعمة من الله ايجادا وايصالا

وغيره وان وجد له حمد ومنه نعمة فانما هي
باعتبار الصورة دون الحقيقة وبه
اي وبسبب اعانته التوفيق اي فعل الخيرات
وترك المحرمات والعصمة اي عدم فعل
المعاصي الحديث الاول
اي المذكور قبل غيره من الاحاديث
تنبيها على ان الشخص ينبغي له ان لا ينوي
الا خيرا عند امير المومنين اي سلطانهم
لقبه بذلك بعض الصحابة وقيل هو لقب نفسه
به حين خطب وقال في خطبته ايها
الناس انتم المومنون وانا اميركم اي خص
كناه بذلك المعطفي لما كان فيه من الشدة
والخصص لغة الاسد ولهذا لما اسلم
والمعطفي واصحابه مختفون قالوا يا رسول
الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا
قال بلى والذي نفس محمد بيده انكم على الحق
ان متم وان حييتم فقال ففيم الاختفا
يا رسول الله وثب على الحق وثبا على الباطل
فقال يا عمر انا قليل وقد رايت ما لقينا
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما بقي
مجلس اجلس فيه بالكفر الا ظهرت فيه الاسلام

غيرها يب

غيرها يب ولا خابق والذي بعثك بالحق لنخرجن
الى المسجد فخرج رسول الله ومعه المسلمون
وعمر امامهم معه سيف بنادي لا اله الا الله محمد
رسول الله حتى دخل المسجد ثم صاح مسلما
لقريش كل من تحرك منكم لا مكنت سيفي منه
ثم تقدم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يطوف والمسلمون ثم صلوا حول الكعبة
وقرأوا القران جهرا وكانوا لا يقدرون
على الصلاة عند الكعبة ولا يجهرون بالقران
وسماه رسول الله حينئذ بالفاروق لانه فرق
الله به بين الحق والباطل فهو اول من جهر
بالاسلام مات شهيدا على يد نصراني
فاظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا ابت
اقامت القيامة فيقول لا يا بني ولكن
قتل عمر ولما طعن قالوا له انا نرجو ان لا
تمسك النار فقال والله انكم لجاهلون
اني لاخشى ان اصير فحمة من فحم جهنم
وذهبي بلبن فشرب منه فخرج اللبن من
طعنته فقال الله اكبر فجعل جلساوه
يثنون عليه خيرا فقال والله اني خرجت
من الدنيا كفافا كما دخلت فيها ولو كان لي اليوم

كوددت

جميع ما طلعت عليه الشمس وما غربت لاقتديت
به من هول المطلع عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه اي حفظه من سخطه قال سمعت رسول
الله اي كلامه صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال اي عمل الجوارح كوضو وغسل
وزكاة بالنيات اي صحيحة بوجود النية فيها
فاذا وجدت صح العمل وان لم توجد لم يصح
او المعنى كاملة بالنية فمريد الثواب يحتاجها لكل
عمل كما اذا اطعم دابته ان قصد باطعامها
امتثال امر الله تعالى اثيب واذ قصد باطعامها
حفظ المالية فلا ثواب او اغلق بابه واطفأ
مصباحه عند النوم ان قصد به امتثال الامر
اثيب وان قصد به امر اخر فلا وانما لكل امرئ
ما نوى اي جزاء الذي نواه من خير او شر
فان كانت نيته صالحة فعمله صالح فله اجره
كما اذا تصدق بماجبه كالسكر امتثالا لله
وان كانت فاسدة فعمله فاسد فعليه وزره
كما اذا غصب اموال الناس وتصدق بها فالناس
يمدحونه وهو عند الله مذموم ويوتى بالعبد
يوم القيامة فيدفع له كتاب فيأخذه
بيمينه فيجد فيه حجا وجهادا وصدقة

ما فعلها

ما فعلها فيقول هذا ليس كتابي فاني ما فعلت شيا
من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لانك عشت
عمرا طويلا وانت تقول لو كان لي مال حجيت منه
لو كان لي مال تصدقت منه فعرفت ذلك
من صدق نيتك واعطيتك ثواب ذلك كله
وكان عكرمة يقول الكل وامن النية الصالحة
فان الرياء لا يدخل في النية وكان الحسن البصري
يقول دخول الجنة والنار فيهما بكونهما
بالنيات بالاعمال وخلودهم فيهما يكون بالنيات
فمن هجرته الى الله ورسوله من كان انتقاله
من دار الكفر الى دار الاسلام لاجل رضي الله
ورسوله فهجرته اي انتقاله الى الله ورسوله
مقبول عندهما فله ثواب الهجرة عند الله وقد
وقعت الهجرة في الاسلام على وجهين
الاول الانتقال من دار الخوف الى دار الامن
كما في انتقال الصحابة من مكة الى الحبشة
حيث اذي المشركون رسول الله صلى الله عليه
فغروا منهم الى النجاشي وكانت بعد الهجرة
بعد البعثة بخمس سنين الثاني انتقالهم
من مكة الى المدينة وكانت هذه بعد البعثة
بثلاثة عشر سنة واطلق جماعة ان الهجرة

كانت واجبة من مكة الى المدينة لاجل تكثير عدد
المسلمين والفرار بالدين من الفتنة وهذا ليس
على اطلاقه لانه لا خصوصية للمدينة وانما
الواجب الهجرة الى رسول الله ثم صارت بعد فتح
مكة مندوبة **ومن كانت هجرته لدنيا**
اي من كان انتقاله من دار الشرك الى دار الاسلام
لطلب متاع من منفعة الدنيا التي هي كل مخلوق
من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الحشر
يصيبها اي يحصلها ويستولي عليها **او امرأة**
اي اوهاجر لاجل امرأة **ينكحها** اي يتزوجها
فهجرته اي انتقاله **الى ما هاجر اليه**
اي من اصابة الدنيا وتزوج المرأة اي
فهجرته قبيحة غير مقبولة عند الله
وسبب الحديث ان رجلا خطب امرأة
تسمى ام قيس فابت حتى يهاجر فهاجر
من مكة الى المدينة لاجلها فتزوجها
فكان يسمى مهاجر ام قيس فمرض النبي به
تنفير اعن مثل قصده ولم يواجه جريا
على عادته صلى الله عليه وسلم فانه كان
لا يواجه احدا بلوم ولا عتاب وانما كان
يعرض به في خطاب عام لانه كان اكرم الناس

حيا

حيا فان قلت هذا السياق يقتضي
ان هجرته مذمومة مع ان النكاح من مطلوبات
الشرع فيكون سنة لمن اشتاق اليه ووجد
اهبته من مهر وكسوة فصل التمكين
وتفقة يومه تحصينا لدينه ويكون واجبا
اذا كان ظريقا لوقوع الزنا اجيب
بانه لم يخرج في الظاهر للنكاح وانما خرج
في الظاهر لطلب فضيلة الهجرة فلذلك
توجه اليه الذم وبطل ثواب هجرته
واما من طلب المرأة مضمومة الى الهجرة
فانه ثواب لكن دون من اخلص بان قصد
بهجرته امتثال امر الله ورسوله ويقاس
على ذلك سايرالاعمال كالحج والجهاد اذا
شرك بينهما وبين دنيوي كان قصد مع
الاول التجارة ومع الثاني نيل نحو غنيمة
فان كان الباعث الاغلب قصد الدنيوي
قل اجره بقدره والا فنسأ وتا
فلا اجر له **رواه** اي نقله **امامان المحدثين**
اي المصنفين في علم الحديث **ابو عبد الله**
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
بضم الميم **ابن بردزبه** بفتح الباء الموحدة

وسكون الراء وكسر الدال وسكون الزاي اسم
لفارسي مجوسي **البخاري** نسبة الى بخاري
بلدة معروفة و راء النهر **الجعفي** نسبة الى
محمد اليماني الجعفي وسبب هذه النسبة مالة
عليه من ولاء الاسلام بسبب ان جده المغيرة
اسلم على يديه وكان البخاري من العلماء العاملين
ومن ممن تنزل الرحمة عند ذكرهم وكان
كثير الاضمار الاذي وكان يقول الهادي والزام
من الناس عندي سواء اكتفا بعلم الله عز وجل
وكان زاهدا ورعا ينام في الظلام لقلة ذراهم
حلال يشتري بها ثياما سنة ست
وخمسين ومائتين وله من العمر اثنتان
وستون سنة الا اثنا عشر يوما
وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
بن النيسابوري لنسبة الى نيسابور
مدينة من مدائن خراسان كان مسلم
تلميذ البخاري واحمد بن حنبل وغيرهما
وهو احد ائمة الحديث وعقد له مجلس
للمذاكرة فذكر له حديث فلم يعرفه فانصرف
الى منزله واوقد السراج وقال لمن يزاره
لا يدخل احد منكم فقالوا اهدين لنا سلة ثم
وقدموها

وقدموها فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة
فاصبح وقد فني التمر ووجد الحديث مات
سنة احدي وستين ومائتين **في صحيحهما**
متعلق برواه **اللذين** بفتح الذال وكسر
النون **هما اصح الكتب المصنفة** اي المولفة
في الحديث واصح الكتابين كتاب البخاري
واحترز بذلك عن كتب الله المنزلة فانها
اصح الكتب على الاطلاق **الحديث**
الثاني عن عمر رضي الله عنه قال بينما
نحن جلوس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اي بينما الصحابة
جلوس قريبا من المصطفى في ساعة من يوم
اذ طلع علينا رجل اي فاجانا ظهور
رجل يمشي وليس من البلد فتخطى حتى
برك بين يدي المصطفى كما يجلس احدنا
للصلاة **شديد بياض الثياب** اي ثيابه
بيض جدا فيستحب البياض من الثياب لتكمل
اجتماع ما عدا العيد انما العيد فالافضل
فيه لبس الارفع فيها ان كان عنده **شديد**
سواد الشعر اي لحيته سوداء جدا اشارة
الى ان زمن طلب العلم زمن الشباب **لا يرى**

رسول الله اي وان تعتقد وتذعن ان الله
ارسل محمدا الى الخلق ليعلمهم دينهم **وتقيم**
الصلاة اي تداوم عليها في اوقاتها باتمام
اركانها وحفظها من ان يقع فيها خلل في
فرايضها وسننها وفي الحديث الذين هم
عن صلاتهم ساهون هم الذين يوخرون
الصلاة عن وقتها **وتوتي الزكاة** اي
تدفعها لمن يستحقها او للامام ليدفعها
لهم وهي لغة الزيادة والبركة وشرعا
اسم لما يخرج عن مال او بدن بنية مخصوصة
وهي ان ينوي الشخص بقلبه زكاة الفرض
وليتبين عليه تعيين الاموال **وتصوم رمضان**
اي تمتنع عن جميع المفطرات في ايامه بنية
والصوم لغة الامساك عن الشيء قولا
او فعلا وشرعا امساك مسلم ممين عن ما
يصل الى الجوف وعن شهوة الفرج لطاعة
المولى بنية قبل الفجر الى غروب الشمس
مع سلامته من الحيض والنفاس والولادة
في جميعه ومن الاغماء والسكر في بعضه ورمضان
اسم للشهر التاسع من شهور السنة العربية
سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اي يحرقها

بضم الياء اي لا يبصر **عليه اثر** اي علامة
السفر كتغير لونه واغبرار ثيابه **ولا يعرفه**
منا احد اي لا تعرفه الصحابة ولا المصطفى
فوقع في خاطرهم اما ان يكون ملكا او جنيا
لانه لو كان بشرا من المدينة لعرفوه لصغرها
واحاطتهم بجميع من فيها او مسافرا لكانت
عليه علامة السفر **حتى جلس** اي قرب
من المصطفى حتى قعد مائلا **الى النبي صلى**
الله عليه وسلم اي قريبا منه **فاسند**
ركبتيه الى ركبتيه اي الى ركبتي المصطفى
صلى الله عليه وسلم **ووضع كفيه على**
فخذيه اي فخذي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال يا محمد ولم يقل يا رسول الله لان
قصده عدم معرفة الصحابة له فيقع
في اذهانهم ان هذا السايل جاهل بما يسال
عنه او قال ذلك قبل حرمة نداء المصطفى باسمه
اخبرني عن الاسلام اي علمني معنى الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
اي معنى الاسلام ان تعتقد وتذعن ان لا
معبود بحق في الوجود الا الله **وان محمدا**
رسول

ويذيبها المانع فيه من العبادات من الرمض بفتح الميم
وهو مطر يأتي آخر الصيف يزيل ما على ورق
الشجر من الغبار فكذلك الصوم يزيل عن
الصائم الذنوب وسببه ان ادم لما اكل
من الشجرة بقيت الاكلة في جسده ثلاثين يوما
فلما صفي جسده منها تاب الله عليه فيفرض
على ذريته صيام ثلاثين يوما وحج البيت
اي تقصده حجا او عمرة ان استطعت اي
اطقت اليه اي البيت الذي هو الكعبة
سبيلا اي طريقا بان تجد زادا وراحلة
بشرط المقررة في الفقه والمراد لغة القصد
وشرعا عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة
عاشر ذي الحجة وطواف ذي طهر بالبيت
سبعا يقينا يدخل وقته بانتصاف ليلة النحر
والاخر لوقته قال صدقت اي طابق
اخبارك الواقع فعجبنا له اي استغربنا
هذا الامر يسأله ويصدقه اذ سؤاله
يقتضي الجهل بالمسؤول عنه والتصديق
يقتضي العلم به لان صدقت انما يقال
اذا عرف السائل ان السؤال طابق ما عنده
جملة وتفصيلا قال فاخبرني عن الايمان

اي عن معناه

اي عن معناه شرعا قال ان تؤمن بالله اي
تصدق بوجوده وانه متصف بصفات الكمال
ومنزه عن صفات النقص وملائكته
اي تصدق بوجودهم وبانهم عباد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم
اجسام لطيفة ذوات ارواح جعل الله لهم
قوة على التشكل والانتقال باشكال
مختلفة حسنة كاملة في العلم والقدرة
على الافعال الشاقة شانها الطاعات
ومسكنها السموات عالما وكتبه اي تصدق
بانهم صادقون بان ما انزله الله على انبيائه
من وحي من الله مشتمل على احكامه واخباره
ورسله اي تصدق بانهم صادقون
في ما اخبروا به عن الله وانه ارسلهم
الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم
وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم فبلغوا
عنه رسالاته وبينوا للمكلفين ما امروا
ببيانه واليوم الاخر اي يوم القيامة
وما اشتمل عليه من حشر الاجساد مع
الارواح والجزا والحساب والميزان والصراط
والجنة والنار وتؤمن اي وان تصدق

بالقدر اي بان الله تعالي اوجد الاشيا
على طبق ما سبق في علمه تعالي خيره اي الطاعة
وشره اي المعصية فينبغي للانسان ان يرضي
بكل ما يجري به القضا ويحكي عن الشيخ عفيف
الدين الزاهد انه كان بمصر فبلغه ما وقع
ببغداد من القتل فانكر فقال يا رب كيف هذا
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فراي في المنام
رجلا وفي يده كتاب فاخذه فاذا فيه
وقع الاعتراض فليس الامر بك ولا الحكم في حركات
الفلك ولا سئال الله عن فعله من خاض
لجة بحر هلك وذلك ان الخليفة المعتصم بالله
كان فيه لين وقلة معرفة فقتله التتار سنة
ست وخمسين وستمائة بحكيدة وزين ابن العلقمي
الخبيث الرافضي ووقع السيف ببغداد اربعين
يوما فقتل فوق الفي الف وخربت بغداد
وانقضت الخلافة الاسلامية منها بدخول
التتار واستيلايهم عليها واقام الناس
بغير خليفة ثلاث سنين ونصف سنة
الى ايام الملك الظاهر بيبرس وعلق التتار
المصاحف في اعناق الكلاب وقلبوا المساجد
كنايس والقوا كتب الائمة في الرجلة
حتى

حتى صارت كالجسر تمر الخيل عليها وبذلك
انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة
لكونها كانت قد اشتهرت ثم اقبل التتار الذين
هم النصارى الى حلب وبذلوا السيف
فيها ثم الى دمشق فظهر دين النصرانية
بالشام وذل الاسلام ووصلت غارتهم
الى غزة فتلقاهم الملك المظفر قطز
المعتزي فهزمهم فارجبه المسلمون غاية المحبة
ثم قتل بالطريق بحكيدة الظاهر بيبرس
ليتولى مكانه ودفن بالقصير من ارض
الشام وفيه قيل غلب التتار على
البلاد فجاة من مصر ترى يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم وللكل شي
افة من جنسه وقال بعض السادات
اذ نبت دنيا فاني ابكي عليه منذ ستين سنة
وكان قد اجتهد في العبادة لاجل التوبة
من ذلك الذنب فقيل وما هو قال قلت مرة
لشي ليته كان ويحكي عن شخص انه سمع
برجل في الحرم اشتهر بالولاية قال فاحببته
فجيته وهو يطوف فلما قال لبيك سمعت منادیا
يقول لا لبيك ولا سعديك قال فقلت خابت

سفرني في رجل مطرود فرفع راسه الي
وقال يا اخي لي اسمع ما سمعت ارجعين سنة
وهو انه طردني عن بابه فالجي باب من التجي سواه
وعزته لا ابرح عن بابه فاذا انا قد
فتحنا لك الباب وادخلناك مع الاحباب
وقيل تعبد رجل من بني اسرائيل سبعمائة
سنة فاوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام
قل لعبدي فلان تعبد ما شئت فانت من
اهل النار فلما قال له ذلك قال مرحبا بحكم
ربي ثم قال الهي عبدتك وانا اظن انني
لا اذنب لي عندك قليلا ولا كثيرا فاذا انا
اصلح لنارك وعزتك وجلالك ما اردت بي
هذا الا حبا وتلهفا فاوحى الله تعالى
الى دانيال عليه السلام ان قل لعبدي
المسخط لولاي بالصبر والرضى رضيت
مني باصعب حكم وقضا وعزتي وجلالي
لو ملات دنوبك الارض والسما لغفرتها
ولا ابالي قال صدقت اي في ما اخبرتني
قال فاخبرني عن الاحسان اي عن ادا
العبادة على وجهها المامور به قال
ان تعبد الله اي تطيعه كانك تراه
اي مثل

اي مثل كونك راياه بقلبك وناظرا اليه في حال
عبادته ولم تلتفت الى ما سواه بان تكون
متادبا في عبادته كانك تنظر اليه بحيث لو
فرض انك لو عاينته لم تزد شيا من ممكنك
قال لم تكن تراه اي فان لم تقدر على معا ملة
معاملة من يراه فانه يراك اي استحي
على احسان العبادة فانه مطلع على سرك
وعلانيتك وفي الحديث اذا كان يوم القيامة
جا قوام والناس في الحساب فاثبت الله
لهم اجنحة خضرا فسا قطعوا على حيطان
الجنة فتقول لهم خزنة الجنة من انتم فيقولون
نحن من ولد ادم فيقولون هل شهدتم الحساب
قالوا لا فقالوا اجزتم الصراط قالوا وما الصراط
فيقال لهم بم علمتم هذه المنزلة قالوا كنا
نعبد الله سرا قال اخبرني عن الساعة
اي عن وقت نفخ اسرافيل النفخة الاولى
لخراب الدنيا فموت الخلق بنفخته وهدم
البنيان وتعور الانهار والانهار والاشجار
والجبال قال ما المسؤول عنها باعلم من
السايل اي انا وانت يا جبريل سوا في عدم
العلم بوقت قيام الساعة لكن صح في حديث

الي سعيد وغيره انه صلي الله عليه وسلم
كشف له عما يكون الي ان يدخل اهل الجنة
والنار منازلهم قال فاخبرني عن امارتها
بفتح الهمزة اي علاماتها الدالة عليه قربها
قال ان تلد الامة اي الجارية التي تباع
ربتها اي سيدتها وفي رواية ربها اي
سيدها وفي رواية بعلها يعني مالكها
ومعني هذه الروايات ان المسلمين يستولون
علي بلاد الكفار فتسبي المرأة وهي حبلي
او ولدها صغير فيفرق بينهما فيكبر الولد
فربما يحتمل فيتزوجها او يستخدمها
وان ترى الحفاة بضم الحا جمع حاف
وهو من لا نعل برجله العراة وهم
الذين لا شيء علي اجسادهم او عليها ما يستر
العورة فقط رعاء الشاء بكسر الراء
حفاظ الغنم يتطاولون في البنيان
اي يبهون القصور المرتفعة ويباهون
بها العباد والمراد بهذا كله ان اسافل
الناس تكثر اموالهم فيصيرون رؤساء
الناس ويتفاخرون بطول البنيان
وزخرفته واخرج ابن ابي الدنيا عن عمار

ابن ابي عمار

ابن ابي عمار قال اذا ارفع الرجل بناءه فوق سبعة اذرع
نودي يا فسق الفاسقين الي اين وفي
الجامع الصغير من بني فوق عشرة اذرع نادوه
منادٍ من السما يا عدو الله الي اين تريد وفيه
ايضا من بني فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة
ان يحمله علي عاتقه ثم انطلق اي ذهب
الرجل فلبث اي استمر بي ساكتا عن الكلام
في هذه القضية وتوقفت لا ادري هذا الرجل
الذي سأل عن الاسلام وغيره مليا بفتح
الميم وكسر اللام وتشديد المثناة التحتية
اي وقتا طويلا وهو ثلاثة ايام كما في
رواية ابي داود والترمذي ثم قال
اي المصطفى يا عمر اتدري اي اتعرف من السائل
اي هذا الرجل الذي سأل عن الاسلام وغيره
قلت الله ورسوله اعلم اي عالم وهذا
هو الادب وقد وقع للحسن البصري انه قال
يوما لاهل مجلسه وكانت خمسمائة محبرة تكتب
عنه لا تسألوني عن علم نزل من السما الا اخبركم
به فقام اليه شاب نحيف البدن يتوكأ علي
عصاة وقال له قد سمعت قولك انفا ولكن
يا سيدي الناموسة في بطنها مصران او كرشي

فما درى ما يقول فخر مغشيا عليه فما فاق بعد ثلاثة
ايام ووقع للشيخ محيي الدين ابن العربي
انه ركب البحر فهاجت ريح شديدة فقال
اسكت يا بحر فانا عليك بحرا من بحور العلم فسكن
البحر بمجرد قوله ثم طلعت له هابشة
فقالت يا محيي الدين اسالك مسالة واحدة فان
اجبت عنها فانت بحر في العلم وان لم تجب عنها فانت
جاهل لا ينبغي لك دعوى العلم فقال وما هي
فقالت اذا مسح الله عز وجل روح امراة
اهل تعتد له عدة الاحياء ام عدة الاموات
فما درى الشيخ محيي الدين ما يقول فقالت له
الهابشة تمهلني ثلثة ايام لك وانا اقول لك عليها
فقال نعم فقالت اذا مسح حيوانا اعتدت
عدة الاحياء واذا مسح جمادا اعتدت عدة الاموات
فمن ذلك اليوم ما سمع من الشيخ دعوى العلم
حتى مات وقال الشعراني وقع لي مرة اني
قلت في نفسي قد صرت من اهل العلم فسالني
انسان في اية وقال لي من اطول الملائكة
عمرا وهل خلقوا جملة واحدة او على
التدريج فما دريت ما اقول قال فانه خير لك
اتاكم يعلمكم اي جاكم قبل كان مجيبه قبل موت
المعطفي

المعطفي بشهر يعلمكم اي يفهمكم دينكم اي قوا
بطريق السوال والجواب ولم يكن في تلك الوقت
من يعلمها غير المعطفي رواه مسلم الحديث
الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب كان من فقهاء الصحابة وزهادهم
وكان رجال من الصحابة يرون الرويا في عهد
المعطفي فيقصونها على المعطفي فيقول فيها
ما شاء الله وكان ابن عمر هذا صغير
السن ما واه المسجد قبل ان يتزوج فقال
في نفسه لو كان فيك خير لرايت مثل ما راى هولا
فلما اضطجع ذات ليلة قال اللهم ان كان لي
عندك خير فاريني منا ما يبشرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراى رويا فلما اصبح
ذكرها لاخته حفصة فقصتها على المعطفي
صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله رجل
صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل فلم يترك قيام
الليل بعد ذلك حتى مات بمكة شهيدا واشار
المصطفى بقوله رضي الله عنهما الى انه ينبغي
لكل من ذكر صحابيا ولا بيه صحبة ان يترضى
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بني الاسلام اي اسست الشريعة

على خمس اي مبنى اركان خمسة وفي الاحيا
ان المصطفى سئل مرة عن الايمان فاجاب
بهذه الخمسة شهادة بالجر كما هو الرواية
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
اي الايمان بالله ورسوله الذي هو فعل
الاعمال واقام الصلاة اي المداومة
عليها في اوقاتها باركانها وشروطها ممن
فعل ذلك كان جسده حراما على النار
وفي الحديث قال الله عز وجل ان لعبدي
علي عهدا ان اقام الصلاة لوقتها ان لا اعذبه
وان ادخله الجنة بغير حساب وفي الحديث
اذا ترك الرجل فريضة واحدة متعمدا كتب
اسمه على باب النار فلان ابن فلان لا بد له
من دخول النار وايتاء الزكاة اي دفعها
لمستحقها فتجي عقدا من نور في رقبة صاحبها
يشرق نور ذلك العقد على المومنين يوم
القيامة حتى يمشي في نور على الصراط
ويدخل الجنة واما مانع الزكاة فيجي
ماله يوم القيامة طوقا في عنقه من نار
ولو ان ذلك الطوق وضع على الدنيا
لاحترقت منه وتقطعت جبالها وبيس
بحارها

بحارها وحج البيت اي قصده بالحج فتارك
الحج من غير عذر يخشى عليه سوا الخاتمة
كما افاده الحديث الضعيف بل الصحيح
كما بينه ابن حجر في شرح العباب من استطاع
الحج فلم يحج فاليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا
وصوم رمضان اي ترك المفطرات
من الفجر كل يوم من الشهر من السنة القمرية
الذي اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره
عتق من النار وفي الحديث اذا كان اول ليلة
من رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق
منها باب حتى يخرج اخر ليلة منه فما من عبد
مومن يصلي في ليلة منه الا كتب الله له
بكل سجدة الفا وخمسمائة حسنة وبنى
له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها سبعون
الف باب منها قصر من ذهب واستغفر له كل
يوم الف ملك موشح اي مزين بياقوتة
حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له
ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من
رمضان وكان له بكل يوم يصومه من شهر
رمضان قصر له الف باب من ذهب واستغفر
له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة

الى ان توارت بالحجاب اي الى غروب الشمس وكان
له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان
بليل او نهار شجرة في الجنة يسير الراكب
في ظلها خمسمائة عام رواه البيهقي عن ابي
سعيد الخدري وضعفه **رواه البخاري**
ومسلم الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
كان المصطفى يكرمه ويقربه وكان قصيرا
نحو ذراع بكاد طوال الرجال يواريه جالسا
وهو قائم وكان دقيق الساقين اخذ يجتني
سواكا من الاراك فجملت الريح تكفؤه فضحك
القوم منه فقال المصطفى مم تضحكون
فقالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال
والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل
من احد ودخل عليه عثمان ابن عفان
في مرض موته فقال ما تشتكي قال ذنوبي
قال فما تشتهي قال المغفرة قال الا آمر
لك بطبيب قال الطبيب امرضني قال
الا آمر لك بعطاء قال لا حاجة لي به قال دي
يكون لا ولادك من بعدك قال اخشى على اولادي
الفقر وانا امرتهم ان يقرؤا كل ليلة سورة
الواقعة

الواقعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا مات بالمدينة وخلف تسعين الف
دينار سوى الرقيق والماشية وروي
الاعمش عن سفيان عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم الكلمات
التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني
اسرائيل قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا
اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ما تركتهن
منذ وقت سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال حدثنا رسول الله**
اي الذي لنا بخبر حادث **وهو الصادق**
اي الذي يأتي بالقول الحق **المصدوق** اي
الذي يأتيه غيره كجبريل بالصدق من عند
الله تعالى **ان احدكم** اي كل واحد منكم يا بني
ادم **يجمع خلقه** اي بضم الله مادة خلقه
وهي المني بعد انتشاره في سائر البدن
في بطن امه اي في الرحم من بطنها وهي
جلدة مستديرة معلقة يعرف فيها الى اسفل

تنقبض ولا تنحل الا عند شهوة الجماع اربعين
يوما نطفة اي منيا سايلا متفرقا في بدن
المراة فيلمقها الرحم حينيذ و تشهي الفسيخ
وغيره فاذا تمت الاربعون يوما نزل دما
في الرحم فهذا جمعه قاله ابن مسعود قال
زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب
عجبت للمتكبر المخور الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة كيف يتكبر وعجبت كل
العجب لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى
النشاة الاولى وعجبت كل العجب لمن عمل
لدار الفنا و ترك دار البقا ثم يكون علقة
اي بعد تمام الاربعين يوما يصير المني
دما غليظا مثل ذلك اي اربعين يوما
ثم يكون مضغة اي قطعة لحم كانها ممضوغة
مثل ذلك اي اربعين يوما وفيها يصور
الله تعالى فيجعل له فما وسمعا وبصرا
ومصارين و يدين و رجلين ومنهم من يصور
في الاربعين الثانية ثم اي حين يتصور
ويصير ابن اربعة اشهر يرسل اليه
الملك اي يبعث الله له الملك الموكل بالرحم
من حين كان الولد نطفة بالروح و قد خلقت
الارواح

الارواح قبل الاجساد باربعة الاف عام فينفخ
فيه الروح اي فيدخل الروح في البدن
من الفوق ليصير حيا متحركا فيجد اللذة
والالم كما ان خروجها يكون منه فاما
فتح المحتضر فمه عند خروجها فقيل لشدة
ما يراه من الاهوال فاذا اجتمعت فخرجت جسده
جعل الله حيض المراة لبنا و ياتيه ملك
في كل صباح و مساء يسقيه من ذلك اللبن
ثم يرسل الله ملكا الى الرحم فيقول له ان الله
يامرك ان تفتح بابك حتى يخرج خلقي
ويرسل الله ملكين يخرجانه من بطن المراة
ملك عن يمينها و ملك عن شمالها فاذا اراد
ان يخرجه صاحب اليمين زاغ الى صاحب الشمال
واذا اراد ان يخرجه صاحب الشمال زاغ الى
صاحب اليمين فعند ذلك تطلق المراة ويخاف
الملكان عليها فيقول المولود يا ملائكة ربي
الى اين تذهبون بي فيقولون الى الدنيا فيقول
وعزة ربي و جلاله لا اخرج حتى اشاهد
جماله فيتعجب الملائكة منه و يرجعان الى
الله و يقولان الهنا و سيدنا و مولانا
ما قدرنا على عبدك و انت اعلم بما قال

فعند ذلك يتجلى الحق تبارك وتعالى عليه
ويقول عبدي منا فيقول لبيك ربنا
ويسجد فيخر في سجوده ويؤمر اي يامر الله
الملك قبل نفخ الروح فيه بأربع كلمات
اي بكتابة اربعة احكام مقدرة للمولود
على جهة يكتب بسكون التاء الفوقية
بدل من قوله اربع كلمات رزقه اي
ما ينتفع به بالفعل قليلا او كثيرا واجله
اي مدة عمره طويلا او قصيرا وعمله
اي ما يفعله في دنياه وشقي بالرفع اي
كافر او سعيد اي مسلم والمراد انه يكتب
لكل واحد اما الشقاوة واما السعادة
ولا يكتبهما لواحد معا فوالذي لا اله
غيره اي اذا كانت السعادة والشقاوة
مكتوبة فاقسم بالله الذي لا شريك له
في الوهيته ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة اي يفعل الطاعات ويظن انه مسلم
والناس يظنونه مسلما حتى ما يكون
اي يوجد بينه وبينها اي الجنة
الا ذراع اي قدر بمعنى انه بقي من عمره قدر
ذراع من عمره وهذا مثل يضرب بمعنى المقاربة
فيسبق

عليه الكتاب اي فيظهر عليه قضاء الله
الازلي بكفره وبيه تدعه ما كان عليه من الاسلام
باعتبار الظاهر فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها اي فيدخل النار مع اهلها والا
فانه تعالى كريم اذا اعطى عبدا الايمان
حقيقة لا يسلبه منه ابدا كما قاله شيخنا
البكري وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار
اي يفعل المعاصي حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع اي الا قدر يسير من عمره فيسبق
عليه الكتاب اي فيظهر ما قدره الله
وقضاه من موته على الاسلام والطاعة
فيعمل بعمل اهل الجنة بان يتوب من المعاصي
ويؤمن ويفعل الطاعات في آخر عمره فيدخلها
اي الجنة وفهم من هذا الحديث انه لا تدخل
بمجرد الاعمال كالسعادة والشقاوة وفي
الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال
ما نفس منفوسة اي مخلوقة الا وقد كتب
الله مكانها في الجنة او النار فقال رجل اي
وهو علي يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا
ونذع العمل فقال اعملوا فكل ميسر اي مهيأ
مصروف مسهل لما خلق له اما اهل السعادة

سددوا اي تو سطوا في العمل وقاربوا اي
ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا ما يقرب
منه فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة
وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل
اهل النار وان عمل اي عمل ثم طرحهما صلى الله
عليه وسلم بيده ثم قال فرغ ربكم من
العباد اي تقدير سعادتهم وشقاوتهم
واموالهم في الازل فريق في الجنة وفريق
في النار الحديث الخامس عن ام
المومنين اي في الاحترام والتعظيم وحرمة
النكاح دون نحو النظر والخلوة وتحريم
البنات وهذه كنية ازواج المصطفى ام
عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها
اسما سالت المصطفى ان تكنيها فكناها به
والا فالا صح انها لم تلد منه النبي شيا
عايشة بنت ابي بكر الصديق لم يتزوج
المصطفى بكرا الا هي وكانت احب النسا
اليه وكانت عاملة زاهدة بعث ابن الزبير
اليها مالا في عرارتين فرقته على الناس
وامست وهي صايمة وما عندها منه درهما
مائت بالمدينة بعد المصطفى سنة ثمان وخمسين

٥٨

يميسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة
فيميسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى
واتقى الاية اي اعطى الطاعة واتقى المعصية
وصدق بالحسنى اي لا اله الا الله محمد رسول الله
فسنيسره لليسرى اي فنهيئه لدخول الجنة
واما من بخل اي بالوجود حق الله واستغنى اي
بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى اي نهيئه لدخول النار
رواه البخاري ومسلم واخرج احمد والترمذي
والنسائي عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان اي
ورقتان مكتوبتان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا
فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين
فيه اسما اهل الجنة واسما ابايهم وقبايلهم
ثم اجملهم على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسما اهل النار واسما ابايهم
وقبايلهم ثم اجملهم على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
ان كان امر قد فرغ منه اي مما فايدته فقال

سددوا

رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من احدث اي الي
يا سر حادث في امرنا اي دين الاسلام هذا
اي المعظم القدر في ذهن السامع ما ليس
منه اي ما ليس له فيه مستند من الكتاب والسنة
كالبلص والمكس والمعروف المعروف ببلاده
الزيني والزيادة علي الخراج الذي وضعه عمر
وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها فهو
رد اي ما اتي به باطل ويحرم عليه فعله بشهادة
قول المصطفي من احدث حدثا او اوي با لمحدثا
اي انتصر لمن احدث بدعة وحماه من ما اوجبه
عليه الشارع فعليه لعنة الله والي الي
هريرة قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
علم الناس سنتي واذكرهوا ذلك وان احببت
الا لا توقف علي الصراط طرفة عيني حتي تدخل
الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك
قال القرطبي وتقوعزيني الاسناد والمتن
حسن رواه البخاري ومسلم وفي رواية
لمسلم من عمل عملا اي من فعل فعلا وان
كان غيره احدثه كالزيادة في اخراج الطيب
والعصبة كسعد وحرام وقفاري وقاسمي

وهذا

وهذا من افعال الجاهلية وفي الحديث العصبية
ان تعين قومك علي الظلم والورع الذي يقف
عند الشبهات والحرص علي الدنيا الذي يطلبها
من غير حل والاثم ما حاك في الصدر رواه
الطبراني عن وائلة وفي الحديث ليس منا من
دعي الي عصبية وليس منا من قاتل عصبية
رواه ابو داود وعن جبير ابن مطعم وفي
الحديث ستة يدخلون النار بغير حساب
الامر بالجور والقرن بالعصبة والعهاتين
اي روسا القرى بالكبر والتجار بالكذب
والعامل بالحرث والاغنيا بالبخل رواه
ابو نعيم عن ابن عمر ليس عليه امرنا
اي حكمنا واذننا فهو رد اي مردود عليه
ومعاقب به لمن كنت ما فيه اثم فعليه وزره
ووزر من عمل به ما بقي خطه ولهذا قال
القرافي طوبي لمن اذا مات مات معه ذنوبه
والويل الطويل لمن يموت وتبقي ذنوبه ما
سنة او ما بقي سنة يعذب بها في قبره ويسئل
عنها الي اخر انقراضها واخرج احمد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جرير مرفوعا
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها

واجر من يعمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء **الحديث السادس**
عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير كان
واليا على الكوفة في ايام معاوية فلما مات
استعمله يزيد على حمص فلما مات يزيد تمرد
اهلها وقتلوه بقرية من قراها سنة اربع وستين ٦٤
ووضعوا راسه في حجر امرأته ثم ارسلوا هذا
الراس الى مروان وبعد امن معجزات المصطفى
فان امه لما ولدته حملته الى المصطفى فدعى بتمرة
فمضغها ثم وضعها في فمه فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال اما ترضين
ان يعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة
وهو اول من تحمل الحديث عن المصطفى صبيا
وادى بعد البلوغ **رضي الله عنهما**
لانهما صحابيان انصاريان **قال**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحلال بين اي ظاهر منكشف
وهو ما نص الله ورسوله او اجمع المسلمون
على تحليله كالابل والبقر والغنم وحيوان البحر
الذي

الذي يعيش فيه لا في غيره واكل الطيبات من
الروزق والثمار وشرب الاشربة الطيبة
وليس ما يحتاج اليه من القطن والكتان
والصوف والشعر والنكاح والشراء كل
اكتسابه بعقد صحيح او ميراث او هبة
وكان بعض العارفين يقول في قوله صلى الله
عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه
معناه والله تعالى اعلم خصه بالحلال
من الرزق لو كان طلب العلم **وان الحرام بين**
اي واضح وهو ما نص الله او رسوله
او اجمع المسلمون على تحريمه كالربا كشرب
دينار بغصبه واكل الميتة والدم وشرب الخمر
ونكاح المحارم ولبس الحرير واكل اموال اليتامى
واخذ الاموال المغصوبة بسرقة او غصب
وبيع الغلام للوطي للذي يجربه واكل اللهو
المحرمة كالزمارة والسفارة والموصول
المشهور **وبينهما** اي بين الحرام والحلال
امور اي احوال **مشتبهات** اي تشتبه
على كثير من الناس فيشك هل هي من الحلال
او من الحرام كالذي اختلف فيه العلماء كاكل
الخل فهو حلال عندنا وحرام عند مالك ومكروه

تحريما عند ابي حنيفة **لا يعلمهن** اي لا يوقف
حكمهن **كثير من الناس** واما القليل
من الناس وهم الراسخون في العلم فيعلم حكم
الشبهة لانه بعث رسوله مبينا للامة
جميع ما يحتاجون اليه في دينهم وما توفاه حتى
اكمل له ولامته الدين قال الغزالي بطن
الجاهل ان الحلال مفقود وان السبيل الموصل
اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب الا اسمه
والحشيش النابت في الموات وما عداه فقد
احالته الايدي الغاوية وافسدته المعاملات
الفاسدة وليس كذلك بل قال المعطي الحلال
بين فلا تزال هذه الثلاثة وانما الذي فقد العلم
بالحلال وبكيفية الوصول اليه **فمن اتقى**
الشبهات اي ترك ما اشتبه عليه كان لا يتعامل
من في ماله حرام ولا ياكل من طعام الملتزمين
ومشايخ البلدان **فقد استبرا** اي طلب
البراءة **لدينه وعرضه** اي بالغ في براءة دينه
وعرضه وصانهما عن النقص والخلل
ووقوع الناس فيهما وكان عبد الله ابن
المبارك يقول لان ارد درهما من شبهة احب
الي من ان اتصدق بمائة الف دينار وفي النهاية

العرض

العرض اي بكسر الدين موضع المدح والذم من
الانسان سواء كان في نفسه او سلفه **ومن**
وقع في الشبهات اي من سهل على نفسه
واكثر من تعاطي الامور المشتبهة **وقع**
في الحرام اي تدرج الى ارتكاب المحرم كما ان
عاشر الظلمة واخذ من اموالهم التي لا يدري
اهي حلال ام حرام فانه يتدرج الى ان ياخذ
ما هو حرام كالبلص ومن هنا قالوا الصغيرة
تجر الكبيرة وهي تجر للكفر وقال المعطي
لعن الله السارق فيسرق فتقطع يده اي
يتدرج منها الى نصاب السرقة وهو ما قيمته
ربع دينار فتقطع يده **كالراعي** اي حاله
كحال الحافظ للحيوان الذي **يرعى حول**
الحمى اي في جانب المكان الحمي لقائم مقام
مثلا **يوشك** بضم الياء وكسر الشين
اي يقرب **ان يقع فيه** اي ياكل بها يحمه
من غليظ قايم مقام مثلا فيضربه ويسلمه
فكذلك حمى الله اي معاصيه لا ينبغي للشخص
ان يقرب منها بارتكاب الشبهات خوفا من ان
يقع فيها فيما قيه الله **الا وان لكل ملك**
اي سلطان **حمى** اي مكانا يرعى فيه خيله ونحوها

ويتوعد من يجري فيه بالحبس والضرب **الاوان**
حمي الله اي الذي حماه ومنع من الدخول فيه
محارمه اي معاصيه كضرب المسلم فمن ارتكبها
استحق العقوبة **الاوان في الجسد** اي البدن
مضغة اي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ
اذا صلحت بفتح اللام وضمها والفتح افصح
اي مالت الى فعل الطاعات **صلح الجسد**
كله اي صارت افعاله موافقة للاحكام الشرعية
المحمدية **واذا فسدت** اي مالت الى المعاصي
كالزنا والسرقة وشرب الاموال **فسد الجسد**
كله اي صارت افعاله قبيحة **الا وهي**
اي تلك المضغة الموصوفة بما ذكر **القلب**
وهو اللحم الصنوبري اي الدقيق من اسفل
الغليظ من اعلا الكائن في الجانب الايسر
من الصدر وفي باطنه تجويف فيه دم اسود
والمراد ما تعلق به وهو الروح فهو كسلطان
والبدن كمدينة والمدرك من الحواس كجنوده
واعوانه والاعضاء كرعيته والنفس الامارة
بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو
ينازعه في مملكته ويسعى في اهلاك رعيته
فان جاهده استراح دنيا واخرى وصلحت اعوانه
ورعيته

ورعيته وان تقاعس منه فتشكى عليه الملائكة
وفي الحديث ان في الجنة مدينة من نور لم ينظر
اليها ملك مقرب ولا نبي مرسل جميع ما فيها
من القصور والغرف والازواج والخدم
من النور اعدها الله للمتقين فاذا ميز الله
اهل الجنة من اهل النار ميز اهل العقل
بعضهم في تلك المدينة فيجري كل قوم على قدر
عقولهم فيتفاوتون في الدرجات كما بين
مشارق الارض ومغاربها بالف ضعف
رواه البخاري ومسلم الحديث السابع
عن ابي رقية بضم الراء وفتح القاف
وتشديد الياء ابنة للراوي لم يولد له غيرها
تميم ابن اوس الداري نسبة الى جده
اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين
رضي الله عنه ذكر للمصطفى قصة الدجال
وداية اذ وجده هو واصحابه في جزيرة
في البحر فحدث المصطفى بذلك على المنبر فقال احدثني تميم مات بالشام **ان النبي**
صلى الله عليه وسلم قال الدين اي دين
الاسلام **النصيحة** وهي اخلاص القول
والعمل **قلنا** اي قال الصحابة السامعون للحديث

لمن اي النصيحة لمن قال المعطي لله بان
تطيعه بالقلب والبدن ومنفعة الطاعة راجعة
للمطاع لانه لا غنى عن نصح الناصحين ولكتابه
بان تؤمن بان الكتب المنزلة كلام الله وبان القرآن
لا يشبهه من كلام الخلق شيء ولا يقدر احد منهم
على الاتيان بمثل اقصر سورة منه وبان تحبه
وتعظمه وتحمد بما فيه ولرسوله بان تصدق
برسالته لله وبما جاء به وتطيعه في امره ونهيه
وتنصره حيا وميتا وتحيي سنته وتتلطف
في تعليمها وتظهر تفضيلها واجلال اهلها
وتحب آله واصحابه ولائمة المسلمين بان
تطيع ولاة امورهم في ما يوافق الحق
وتعلمهم بما غفلوا عنه من الحقوق فاذا
كنت عند صاحب كلمة في بلدك فامره بفعل
الحلال وترك الحرام وتلحق بهم العلماء بان
تتبعهم في ما رووه وتقلدهم في الاحكام
وتحسن الظن بهم وتعظمهم وعامتهم
اي والنصيحة لعامة المسلمين وهم غير الولاة
والعلماء بان تعلمهم دينهم وتعطي فقيرهم
وتجتنب غيبتهم فاذا بعث سلعة لغيرك
وجب عليك ان تظهر جميع عيوبها كالغش

المدقوق

المدقوق فانه خيانة كنت ظالما وغاشا
والغش حرام في البيوع والصنايع وروي
ان المعطي مر برجل يبيع طعاما فاعجبه
فادخل يده فرأى بللا فقال له ما هذا فقال
اصابته السما فقال فهلا جعلته فوق
الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا
وكذلك يجب على كل من علم بالعيب ان يبينه
رواه مسلم الحديث الثامن عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال امرت اي امرني الله
ان اقاتل الناس اي بمقاتلة كفار الانس
اذ لم يرد انه قاتل الجن واذا اسلم على يديه
جماعة منهم حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله اي حتى ينطقوا
بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة اي حتى يقبلوا احكام الاسلام
وخصها بالذكر لاهتمامها بشانها والا فيجرد
نطقهم بالشهادتين لا يجوز معاملتهم فاذا
فعلوا ذلك اي نطقوا بالشهادتين وقبلوا
احكام الاسلام عصموا مني دماءهم واموالهم
اي منعوها من تعرضي لها وحفظوها فلا يحل

قتلهم ولا اخذ اموالهم بسبب من الاسباب
الا بحق الاسلام اي الا من احكام الاسلام
فلا تعصم دماؤهم واموالهم بمعنى اذا احكام
الاسلام تجري عليهم فاذا قتل شخص منهم
اخر عمدا قتل واذا زنى بعد احصان رجم
واذا كفر بعد ايمان قتل واذا اتلف مال احد
ضمنه وحسابهم على الله اي امر سرايرهم
مفوض اليه فاذا كانوا صادقين في اقرارهم
بالايمان ادخلهم الجنة واذا كانوا كاذبين
ادخلهم النار وقال المعطفي نحن نحكم
بالظاهر والله يتولى السرايرَ وقال
بعضهم خلصني اليوم فرايت ان القيامة قد
قامت والناس قد عرضوا للحساب واذا
القشيري الذي اتاني مجلسه وهو يعظ
الناس قد امر بحسابه محسوب فوجدت
له سيات كثيرة فامر به الى النار فاخذته
الزبانية ثم قال الله ردوا عبدي فردوه
بين يديه فقال له الله وعزتي وجلالي
لولا انك كنت تجمع الناس الي دلوي
وتبشرهم برحمتي لادخلتك النار انطلقوا
بعبدي الى الجنة فانتبهت مرعوبا لعظم

مارايته

مارايته فاذا القشيري يقول
حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا
فكذا سيرة الملوك بالمماليك يرفقوا
ان قلبي يقول لي ولساني يصدق
كل من مات مسلما ليس بالنار يحرق
رواه البخاري ومسلم الحديث التاسع
عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر رضي
الله عنه رواه المعطفي حامل هرة في كمه
فقال ما هذه فقال هرة فقال يا ابا
هريرة وكان يلعب بالهرة في صغره ويحسن
اليها في كبره وكان يقول يوتى بالعبد يوم القيا
فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول
الله له احببت لي وليا حتى اهبك له كان هو
وامراته وجاريته يقتسمون الليل اثلاثا
يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم
يوقظ هذا ورفع يوما صلى جاريته سوطا
ثم قال لولا خوف القصاص لاوجعتك
ولكنت سابيعك لمن يوفيني ثمنك اذهبي فانت
حرة لوجه الله تعالى وكان يحمل حزمة الحطب
من السوق على راسه وهو امير المدينة
في ايام مروان ويقول اوسعوا الطريق

لامير كم مات بالمدينة سنة سبع او ثمان او تسع
وخمسين عن ثمان وسبعين سنة ودفن بالبقيع
ولما حضرته الوفاة بكى فقالوا له ما يبكيك
فقال بعد السفر وقلة الزاد وضعف
اليقين وخوف الوقوع عن الصراط في النار
وقال مالك بلغني ان ابا هريرة دخل الى ولية
وعليه ثياب دنية فاتى ليدخل فمنع فذهب
فلبس ثيابا جيادا ثم جا فادخل فلما وضع
الثريد وضع طرفه فقيل له ما هذا
يا ابا هريرة قال انها التي دخلت واما انا
فلم ادخل قد رددت اذ لم تكن علي ثم بكى
وقال ذهب خيره اي المعطي ولم يبق من هذا
شيا وانتم تقدمون بعده تقال هدف النخلة
اذا قطع الثمرة من اطرافها اي ياخذون
الروس والحسان ويتركون ما عداها قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما نهيتكم عنه اي منعتكم منه
فاجتنبوه اي فاتركوه كقوله لا تقربوا
جعد الله اي بالنار وقوله لا تاكلوا البصل
الين وقوله لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل
بالشمال وما امرتكم به اي طلبته منه كقوله

استقيموا

استقيموا ولن تحصوا اي تطيقوا حق
الاستقامة لعسرها واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن
اي كامل الايمان وقوله اجعلوا بينكم وبين
النار حجابا اي سترا وحاجزا منيعا ولو
بشق تمرة اي شطر منها فلا يحتقره المتصدق
فانه حجاب منيع من النار فاتوا اي فافعلوا
منه ما استطعتم اي ما قدرتم عليه وما لا
تقدروا عليه لا يجب عليكم فعله فمن عجز
عن القيام في الصلاة سقط عنه وصلى
من قعود فاذا عجز عن القعود سقط عنه
واضطجع فاذا عجز عنه استلقى على ظهره
ورجلاه للقبلة ثم ان قدر على الركوع
والسجود فعلهما والا اشار اليهما براسه
وجعل سجوده اخفض من ركوعه
فان عجز فبجفنه عينه فان عجز فبقلبه فان
اعتقل لسانه اجرى اركان الصلاة على قلبه
باذ يستحضر انه قايم ومكبر وقارى وراكع
وهكذا ولا قضا عليه في الطل ولا ينقص
ثوابه عن المصلي من قيام هذا عند الايمة
الثلاثة وقال ابو حنيفة اذا تعسر عليه القعود

صلي مستلقيا علي ظهره او علي جنبه والاول
اولي وتجعل تحت راسه وسادة او نحوها
ليصير وجهه الي القبلة واوما للركوع والسجود
وحقيقة الايماء طاطاة الراس فان لم يقدر
علي الايماء براسه لم يومر بغيره وجازله ترك
الصلاة ثم ان كانت خمس صلوات فاقل وجب
عليه قضاؤها وان كانت اكثر سقطت عنه
ولا قضا عليه ولو كان ببدن المريض نجاسة ولم
يقدر علي ازالتها وجب عليه تحصيل من يزيلها
ولو باجرة مثل قدر عليها ولو كانت بمحل
العورة لكن بحايل في العورة ان كان المزيل
غير جليلة وكذا يجب الحايل ان كان المزيل
نحو اجنبية كامرد في جميع الجسد فان لم
يجد من يزيلها اولم يقدر علي الاجرة
او كانت اكثر من اجرة المثل صلي بحاله
من غير وضوء وغسل وازالة نجاسة
لحرمة الوقت واعاد وجوبا وقال
رجل للحسن البصري اوصني فقال اخر
امرك حيث ما كنت يعزك الله حيث ما كنت

فانما اهلك الذين من قبلكم اي سبب
هلاك الامم السابقة كبني اسرايل الا كثرة
مسايلهم

مسايلهم اي كثرة سوالهم عن الامور التي
لا يحتاجون اليها فلا تكثروا من السوال ليلا
يشدد عليكم كما شدد علي بني اسراييل
بسبب الحاحهم في المسيلة وذلك انهم قتل
لهم قتيل لا يدري قاتله فسالوا موسي ان يدعو
الله ليبين لهم فدعاه وامرهم بذبح بقرة ويضرب
القتيل ببعضها فجي فجي بقاتله
فلم يبادروا الي مقتضي اللفظ من ذبح اي
بقرة كانت فانها كانت تجزيهم بل شددوا
علي انفسهم بكثرة تكرار السوال عند حال
البقرة وصفتها فشدد الله عليهم بزيادة
الاوصاف لكونها بريية من العيوب لا كبيرة
ولا صغيرة فطلبوها فلم يجدوها بكمال
وصفها الا عند فتي بارامة فاشتروها
بملي جلدها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك
بثلاثة دنانير ودبحوها وضربوا القتيل
ببعض منها قيل هو لسانها فقام حيا
وقال قتلني فلان بعني ابن عمه قتله
لانه كان عنينا لا وارث له سواه ليرثه
ثم سقط ميتا مكانه فحرم قاتله الميراث
وتحيل فندحوا علي ذلك تخالف المصطفي

علي امته من مثل ذلك واختلافهم بغيا اي
وسبب هلاكهم ايضا عصيانهم علي انبيائهم
كاليهود امرهم موسي ان يتفرغوا للعبادة يوم
الجمعة واخبرهم بفضله فابوا وناظروه الاطاعة
منهم وقالوا لا اليوم يوم الجمعة ويوم السبت
فالزمهم الله السبت وشدد عليهم فيه فحرم
عليهم صيد السمك فيه ووقع التحط وسلط
عليهم الجوع فكان اذا دخل لم يبق حوت في البحر
الا اجتمع هناك حتى لا يرى الماء من كثرة الحيتان
فاذا مضى تفرقنا ولزمت قعر البحر فعملوا
حيلة واصطادوا يوم الاحد فلما راوا العقوبة
لم تنزل بهم تجاروا على السبت فقال رسولهم
داوود اللهم العنهم واجعلهم اية فمسخهم
قردة وخنازير فهلكوا
بعد ثلاثة ايام واوحى الله الى داوود يا داوود
انزي لم مسخت من بني اسرائيل قردة وخنازير
لانهم كانوا يظلمون الغنيا ويحتقرون
الفقرا رواه البخاري ومسلم الحديث
العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب اي طاهر منزه عن النقايص

الا طيبا اي لا يثيب على الاعمال الا اذا كانت
خالصة من نحو الرياء ولا انفاق الاموال
الا اذا كانت حلالا فشيخ العرب مثلا اذا
نهب اموال الناس او بلصهم واطعم الناس
وتصدق عليهم بجدونه ويسمونه كريما
ومع ذلك فهو مذموم عند الله مستحق
العقوبة وان كان الملك يوجر كما قاله
المزالجي قال سفيان الثوري من انفق
الحرام في الطاعة فهو كمن طهر الثوب
بالبول الثوب لا يطهره الا الماء والذنب لا يكفره
الا الحلال وفي الحديث لا يكتسب عبد مالا
من حرام فيبارك له فيه ولا يتصدق منه
فيوجر عليه ولا يتركه خلف ظهره الا اذا كان
زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء
ولكن يمحو الخبيث بالطيب وان الله تعالى
امر المومنين بما امر به المرسلين اي بمثل
ما امرهم به فسوى بين الرسل وامرهم
في وجوب اكل الحلال فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات اي الحلالات واعملوا
صالحا اي افعلوا ما وافق الشريعة وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات

اي حلالات مارزقناكم اي ما خلقناه نفعا
لكم ثم ذكر اي قال ابو هريرة ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اي يسافر سفرا طويلا
في العبادات كالحج وطلب العلم والجهاد يمد يديه
اي يرفعهما عند الدعا الى السما لانها قبلة
الدعا قايلا يا رب يا رب جنبي كذا والمراد انه
يجتهد في الدعا ويكرر لفظ رب وفي الحديث
اذا قال العبد يا رب اربعا قال الله لبيك
عبدي سل تعط وفي الاكمل سلوا تعطوا
اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم كل من
يسال اعطي ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح
له واوحى الله الى موسى يا موسى قل
للمومنين لا يستحلوني اذا دعوني ولا يخلوني
اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون
بخيلا وفي الحديث ان ربكم عز وجل حيي
بكسر الياء الاولى والثنوية كريم يستحي
اذا رفع العبد يديه فيردهما صفرا
بكسر الصاد المهملة وسكون الفا وراي
مهملة اي خايبتين لا خير فيهما فاذا رفع
احدكم يديه فليقل يا حي لا اله الا انت يا ارحم
الراحمين ثلاث مرات ثلاث مرات ثم اذا

رد يديه فليمسح ذلك الخير على وجهه اي
فليمسح بيديه وجهه ومطعمه اي ماكلته
حرام وفي الحديث من اكل لقمة من حرام
لم تقبل صلاته اربعين ليلة وقال يحيى
ابن معاذ الطاعة خزانة من خزاين الله
مفتاحها الدعا واسنانه لقمة الحلال ومشربه
اي ما يشربه حرام وملبسه حرام اي الثوب
الثياب التي عليه بطريق محرم وغذي بضم الغين
المعجمة وكسر الذال المعجمة اي شبع وروي من
هذره بالحرام فاني يستجاب لذلك اي كيف
ومن اين يجاب دعا هذا الرجل الذي عمه الحرام
مع انه متلبس ببعض اسباب الاجابة من
اطالة السفر ورثاثة الهيئة في اللباس
وتغبيره بالشعث والغبار ورفع يديه الى السما
والالحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته فكيف
بمن عمه الحرام وليس ملتبسا بهذه الاسباب
قال الشراني من كان في صحيفته ذنب واحد
توقفت اجابة دعاه وان اقسم على الحق
جل وعلا فعلم انك لا تفقه القول قال الحق
تعالى كما نهاك فلم تنته وامرك فلم تمتثل
كذلك دعوته انت فلم يجب دعاك جزاء وفاقا

جل وعلا فعلم انك لا تفقه القول قال الحق

وكان سيدي علي الخواص يقول من اراد لا يرد له
دعا فليكن على قدم الملائكة في عدم العصيان
وكان سفيان الثوري يقول الدعا حقيقة هو
ترك الذنوب فمن تركها فعل الله ما يختار من غير
سوال وكان ابو يحيى يقول لو ان المومن
لم يعص ربه لكان لو اقسم على الله ان يزيل
له الجبال لاجابه وقال علي ابن ابي طالب
العجب ممن يدعو ويستبطئ الاجابة وقد
سد طرقها بالمعاصي لا تكن ممن يرجو الاخرة
بغير عمل ويوخر التوبة لطول الامل يحب
الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويجوز ان الله تعالى
يحب العاصي قيل ان موسى عليه الصلاة
والسلام قال في بعض مناجاته يا رب
فقال الله تعالى لبيك يا موسى فقال يا رب انت
انت مني انا حتى اجاب بالتلبية فقال يا موسى
اني ابتليت اي حلفت على نفسي انه لا يدعوني عبد
من عبادي بالربوبية الا اجبته بالتلبية
فقال موسى يا رب هذا لعل عبد طايع قال
ولعل عبد مذنب قال يا رب اما الطايع
فبطاعته مما بال المذنب فقال يا موسى
اني اخاف اذا اجزت بالمحسن باحسانه وتفضلت

المسي

المسي لاسائه فاين جودي وكرمي رواه مسلم
الحديث الحادي عشر عن ابي محمد
الحسن ابن علي بن ابي طالب سبط بكسر
السين وسكون الباء الموحدة اي ابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته اي طيب قلبه وكان يقال لعلي ابو
الريحانتين وفي الحديث الولد الصالح ريحانة
من رياحين الجنة رضي الله عنهما اي عن
الحسن وعلي كان الحسن رجلا كريما ومر يقوم
من المساكين الذين يسالون على قارعة الطريق
وقد نثروا كسرا على الارض في الرمل وهم
ياكلون وهو على بغلته فسلم عليهم فقالوا
هلم الى الغذا يا ابن رسول الله فقال نعم
ان الله لا يحب المستكبرين فنزل وقعد معهم
على الارض واكل ثم سلم عليهم وركب
وقال قد اجبتم فاجيبوني قالوا نعم فوعدوه
وقتا معلوما فحضروا فقدم اليهم فاخر
الطعام وجلس ياكل معهم مات مسموما
سنة خمسين ودفن بالبقيع وفي الحديث
يا علي انا وانت واربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذرارينا اي اولادنا

خلق ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا
على ايماننا وعن شمايلنا رواه ابن عساكر عن
علي وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلي ضعيف
قال حفظت من رسول الله اي من كلامه
صلى الله عليه وسلم دع اي اترك ندبا
ما يريبك بفتح اوله وضمه والفتح افصح
والشهر اي ما تشكد في حله وهو الشبهات
كان تبيع منا عك الى مدة معلومة ثم تشتريه
في المجلس بثمن اقل لتسلم بهذا من الربا
فهذا جائز عندنا مع الكراهة وحرام عند
بعض المتقدمين وكان يقول هذا احتو
الربا فلو باع هذا المتاع المشتري لغير
من باعه في المجلس جاز بالاتفاق الى
ما لا يريبك اي واذهب الى الذي لا تشك
في حله فافعله كطلب العلم فانه فرض
وفي الحديث لا يكون الرجل من المتقين
حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس
اي وذلك مثل التورع عن التحدث باحوال
الناس خيفة من الانجرار الى الغيبة
والتورع عن اكل الشبهات خيفة من ارتكاب
المحرمات في كسبها وكما وقع للمرء من كونه
لما ولي

لما ولي الخلافة كان له زوجة يحبها فطلقها
مخافة ان تشير عليه بشفاعة في باطل فيطيعها
ويطلب رضاها وقال كعب الاحبار اختار
اربع من الانبيا اربع كلمات فيها اسرار
الكتب كلها اختار موسى من قطعها عشرة
السواد واستمد الصدق مع الله فقاما
قرا التوراة وعملا بها واختار داود
من الكثير بالقليل من الدنيا ورضي بما قسم
الله تعالى له فقاما قرا الزبور وعمل به
واختار عيسى من تورع عن الحرام واجتنب
الشبهة فقاما قرا جميع الانجيل وعمل به
واختار محمد من حفظ لسانه من الكذب
والغيبة والفضول فقاما قرا جميع القرآن
وعمل به وقيل له يا ابا اسماق قرات الكتب
الاربعة التي انزلها الله على انبيائه فاي
موعظة اخترتها فقال اربع كلمات
اولها من فارق صاحب سواء عوضه الله
صاحب خير ثانيها من احب محبة الله اعطاه
الله عافية الدارين ثالثها من ترك الحرام
اعطى من الحلال بلا شك رابعها من تاب من
الكذب والغيبة اتاه الله العلم والحكمة رواه
الترمذي نسبة الى ترمذ وهي مدينة قديمة

علي شاطبي جيحون واسمه محمد بن عيسى
كان احد الائمة الذين يقتدي بهم في علم الحديث
مات ببلده سنة تسع وسبعين ومائتين والنسائي
نسبة الي نسا وهي مدينة بخراسان واسمه احمد
ابن شعيب كان فقيها شافعي المذهب محدثا
حافظا متقنا حتى قال التاج السبكي عن ابيه
هو احفظ من مسلم صاحب الصحيح مات
مقتولا شهيدا بالرملة سنة ثلاث وثلاثمائة
وحمل للقدس او مكة فدفن بين الصفا والمروة
وقال الترمذي حسن اي لوصف جماعة له
بالحسن صحيح اي لوصف اخر بث له بالصحة
فهو دون الصحيح المطلق وفوق الحسن
لان الجزم اقوى من التردد ومحل ما ذكر
في ما اذا كان الحديث ورد بسند واحد
اما اذا ورد بسندين ووصف احدهما بالصحة
والاخر بالحسن فهو اعلا من الصحيح المطلق
اذا كان فرد لها في كثرة الطرق من التقوية
والحديث الصحيح ما اتصل بسنده بان يكون
كل من رواته سمع ذلك المروي من شيخه
مع اتصاف كل منهم بالعدالة وبالضبط
بان يكون متيقظا متثبتا ومع السلامة من
الشذوذ بان لا يخالف الراوي في روايته

من هو

من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين
ممن اثبت الراوي عن شيخه شيأ فنفاه من هو
احفظ او اكثر عددا او اكثر ملازمة منه سمي
مرويه شاذ الا يقبل ومع السلامة من العلة
القادحة كالارسال الخفي وهو ان يروي
الراوي عن شخص عاصره ولم يعرف انه
لقيه والحديث الحسن هو المتصل الاسناد
برواة معروفين بالعدالة والصدق في ضبطهم
قصور عن ضبط رواة الصحيح مع السلامة
من الشذوذ والعلة الحديث
الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
من حسن اسلام المرا اي من علامة صيرورة
اسلام الانسان حسنا كما مثلا تركه ما لا يعنيه
بفتح اوله وكسر ثالثه اي تركه ما لا يحتاج اليه
من الاقوال والافعال ولا ينفعه في دينه
ودنياه كالبحث عن احوال الناس والتوقع
في اعراضهم وجسومهم وضربهم وبلصقهم
واستحقارهم وذكر ما وقع له في السفر وسوال
الغير عن عباداته او معاصيه او ما حدث به
اخرا وعن مسيلة لا حاجة اليها وقولك من اين جيئ

وفيم انت وماذا تقول فكامل الايمان لا يفعل ما ذكر
بل يفعل ما يعنيه وهو قسمان ما يتعلق بضرورة
حياته في معاشه من ما يشبعه من جوع ويرويه
من عطش ويستر عورته ويمنع فرجه من الزنا
واللواط ونحو ذلك من ما به دفع الضرورة وما يتعلق
بضرورة سلامته في الاخرة من تقوى الله والشفقة
على خلق الله ومر ابراهيم الخليل فراى عبدا
في الهوى متقيدا فقال له بم نلت هذه
المنزلة من الله تعالى فقال بامر يسير
قطعت نفسي عن الدنيا ولم اتكلم في مالا
يعنيني ونظرت في ما امرني فعملت به وفي
ما نهاني عنه فانتهيت فاذا انا سالته اعطاني
واذا دعوته اجابني وان اقسمت عليه ابر
قسمي سالته ان يسكنني الهوا فاسكنني
حديث حسن بلفرج ابن عبد البر
باسناد صحيح رواه الترمذي وغيره كابن
ماجه واحمد والطبراني الحديث
الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو حمزة كنيته لانس كناه بها المصطفى لانه
كان يحتني بقله يقال لها حمزة ويقال انها

الرجلة

الرجلة ولما قدم المصطفى المدينة لم يكن له خادم
وصارت الانصار يبعثون اليه الهدايا رجالهم
ونساؤهم وكانت ام سليم لا تنبي لها تهديه
له صلى الله عليه وسلم فكانت تاتي فتسئ
فاخذت يوما بيد انس واتت به اليه ولما ذ عمره
عشر سنين فقالت له يا رسول الله خذ هذا غلاما
يخدمك بضم الدال فقبله قال اخدمته عشر سنين
ويروي تسع سنين فما قال لي لشيء فعلته لم فعلته
ولا لشيء تركته وكنت واقفا صبا الماء على يده
فرفع راسه فقال الا اعلمك ثلاث خصال
تنتفع بها فقلت بلى بابي انت وامي يا رسول الله
فقال متى لقيت من امتي احدا فسلم عليه
يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم
يكثر خيرك وصل صلاة الضحى فانها صلاة
الاوابين ما ذا بالبصرة منذ ثلاث وستين
ودفن بقصر على فرسخين من البصرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم اي لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه
اي لكل اخ ولو كافرا من غير ان يخص محبته
احدا دون اخر ما يحب لنفسه اي مثل ما يحب
اي يحصل لنفسه من انطاعات والمباحات الدنيوية

بان تفعل معه ما تحب ان يفعله معك وتعامله بما تحب
ان يعاملك به وتنصحه بما تنصح به نفسك وتحكم
له بما تحب ان يحكم لك به وتحتمل اذاه وتكف
عن عرضه واذا رايت له حسنة اظهرتها او سيئة
كتمتها رواه البخاري الحديث
الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل دم امرئ مسلم اي لا يجوز
قتل شخص مسلم قصدا الا باحدى ثلاث
اي الا بارتكاب خصلة من خصال ثلاث
الثيب بالرفع رواية اي احدها الحر البالغ
العاقل الواطئ او الموطوءة في القبل في نكاح
صحيح وان حرم لنحو عدة شبهة كحيض
الزاني وهو من اولج او اولج فيه حشفته
ادميا او قدرها في قبل حرام لعينه مشتهى
طبعا بان كان فرج ادمي حي خال عن الشبهة
فيجب رجمه بالحجارة الى ان يموت وو طي الدبر
كالقبل في الاثم والرجم لكن حد المفعول به
غير حليلة القاعد الجلد والتعزير
ولو محصنا لانه لا يتصور الاحصان المشروط
في الرجم في الدبر المفعول به واوحى الله الى موسى
يا موسى

يا موسى اني قاتل القاتلين ومغير الزناة وورد
ان فتى جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فزجره اصحابه
وهموا ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنى
منه فقال يا هذا اتحب ان يزني احد بامك
قال لا قال فالناس لا يحبون ان يزني بامهاتهم
قال اتحب ان يزني احد بامرأتك قال لا قال
فالناس لا يحبون ان يزني بازواجهم فقال
الرجل تبت الى الله تعالى وسئل الامام
الطرطماني عما ورد في خبر ان ولد الزنا
لا يدخل الجنة فاجاب بان معناه
لا يدخل الجنة بعمل اصليه لان نسبه منقطع
من الزاني واما الزانية فشوم زناها
وان صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها
اليه بخلاف ولد غير الزاني فانه يبلغ درجة
والديه في الجنة بصلاحهما والنفس بالنفس
اي وقاتل النفس يقتل قصاصا بالنفس
التي قتلها عمدوانا بالشروط المقررة في الفروع
والتارك لدينه اي التارك للاسلام المفارق
للجماعة اي المسلمين وفراقهم هو الردة
كان سب نبيا او سب ملكا او سب الله رواه

البخاري ومسلم الحديث الخامس عشر
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يومن اي ايمانا كاملا
بالله واليوم الاخر اي يوم القيامة سمي
بذلك لانه لا ليل بعده ولتاخره عن الدنيا
وخصه بالذكر لانه محل الجزا على الاعمال
حسنها وقبيحها فاليقل خيرا اي فاليتكلم
بما له فيه منفعة كلمة الحق عند ظالم
او ليصمت بفتح الياء الكتبية وضم الميم
اي ليسكت عن ما لا منفعة له فيه كالغيبة
والنميمة فتشتاق اليه الجنة وقال رجل
لبعض العارفين اوصني قال اجعل لربك
غلافا كغلاف المصحف ليلا تدنسه قال
وما غلاف الدين قال ترك الكلام الا في ما لا بد منه
وترك طلب الدنيا الا في ما لا بد منه وترك
مخالطة الناس الا في ما لا بد منه واذا اكره
الانسان على قول الشر او السكوت عن الخير
او خاف على نفسه من قول الخير فمعذور
قد تجاوز الله عنه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فاليكرم جاره اي فاليحسن اليه

لذبا بالبشر وطلاقة الوجه وارسال الطعام
اليه وتحمل ما صدر منه فان لم يقدر على الاحسان
اليه فاليكف عنه اذاه وفي الحديث من اراد
ان يحبه الله فعليه بصدق الحديث واداء الامانة
وان لا يوذي جاره وفيه ان الجار الفقير
يتعلق بجاره الغني يوم القيامة ويقول
يا رب هذا لم منعني معروفه والجار يطلق
على الساكن مع غيره في البيت وعلى الملاصق
وعلى من في البلد مع غيره وعرفا من بينك
وبينه دون اربعين دارا من اي جانب
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فاليكرم ضيفه اي فاليحسن ضيافته من اتى
اليه طالبا للاكرام كالغريب بالبشر في وجهه
وطيب الحديث معه وتجهيل ما حضر عنده
وقيامه بنفسه في خدمته فعله كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يخدم الضيف بنفسه
وكذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر ابن
عبد العزيز واطعامه ثلاثة ايام بقدر وسعه
ثم يودعه بلطف ولا فرق بين ان يكون غنيا
او فقيرا وهو يدخل البيت بالرحمة ويخرج
بذنوب اهل المنزل وفي الحديث ما من مومن

يا نبيه ضيفه فينظر في وجهه بشاشة الا حرم الله
جسده على النار وفي رواية انه يعطى ثواب الف
شهيد ويكتب له بكل لقمة اكلها الضيف ثواب
حجة مقبولة وبنى له مدينة في الجنة مثل
الدنيا عشر مرات وعند ابي الدرداء مرفوعا اذا
اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فاذا
فعل ذلك كتب الله له عمل سنة صيام نهارها
وقيام ليلها وكان ابراهيم يكنى ابا الضيفان
وكان يمشي الميل والميلين في طلب الضيف
واراد ان يجعل لامة محمد ضيافة الى يوم القيامة
فقال الله انك لا تقدر على ذلك فقال الهي انك
تعلم بحالي وقادر على اجابة سؤالي فاستجاب
الله له فامر جبريل ان يأتيه بكبش من كباش الجنة
ويصعد به الى جبل ابي قبيس وينفخه في الجو
ففعل ذلك فانتشر في الارض فحمل موضع
وقع فيه شيء منه صار ملحا الى يوم القيامة
فجميع الملح الذي في الارض من ضيافة ابراهيم
رواه البخاري ومسلم الحديث السادس
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
هو ابن عمر وقيل غيره قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اوصني اي دلني على ما ينفعني دنيا
واخرى

واخرى قال لا تغضب اي لا تفعل ما يأمر به
ويحمل عليه الغضب من قول ذميم او فعل قبيح
والغضب في الاصل فوران دم القلب لارادة
الانتقام فردد اي كرر السؤال مرارا بقوله
اوصني يا رسول الله وفي كل مرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب اي اعمل
بوصيتي كد بترك الغضب وكان المصطفى علم منه
كثرة الغضب فخصه بهذه الوصية ولم يزده عليها
تنبيها على عظيم نفعها وقال لعيسى يحيى
ابن زكريا اخبرني عما يباعدني من غضب
الجبار فقال لا تغضب فيغضب الله عليك
قال فما الذي يبدي الغضب ويسببه قال التعزز
والعجب والحمية قال فما الذي يباعدني من النار
قال لا تزن قال فما الذي يبدي الزنا ويسببه
ويشهيه قال النظر والتمني والتشهي وقيل
ليحيى ابن معاذ متى يكون الرجل مخلصا فقال
اذا صار خلقه خلق الرضيع لا يبالي من مدحه
او ذمه وروى ابن ابي الدنيا عن عامر ابن سعيد
مرفوعا الحسبون الشدة في حمل الحجارة انما
الشدة في ان يمتلئ احدكم غيظا ثم يقلبه
واخرج الخرائطي عن ابي العلا بن الشخير مرفوعا

افضل الاعمال حسن الخلق وان لا تغضب ان استطعت
وقال ذو النون الغل الذي لا ذل فيه سكوتك
عن السفيه وقال ميمون ابن مهران ان جارية
جاءت ذات يوم بانا فيه مرق حار وعنده اضياف
فعثرت فصبت المرق على راسه فاراد ان يعزرها
فقالت يا مولاي اعمل بقول الله تعالى والكاظمين
الغيظ قال لها قد فعلت فقالت اعمل بما بعده
والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك
قالت والله يحب المحسنين قال احسنت اليك
فانت حرة لوجه الله ولك الف درهم قال
شيخنا البكري ومن قال يا روف عند الغضب
عشر مرات وصلى على النبي كذلك سكن غضبه
وكذا من ذكر هذا الاسم بحضرته حال غضبه
فانه يورثه الحلم واخرج ابن عساكر وابو نعيم
عن ابي مسلم الخولاني قال كلم معاوية وهو
على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد
الى المنبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار
والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل
رواه البخاري الحديث السابع عشر
عن ابي يعلا بفتح الياء واللام شداد بفتح
فتشديد

فتشديد ابن اوس بفتح فسكون رضي الله
عنه كان ممن اوتي العلم والحلم وكان اذا دخل
الفراش تقلب عليه كالحية على المقلي ولا يأتيه
النوم فيقول اللهم ان النار قد اسهرتني واذهبت
عني النوم ثم يقوم فلا يزال يصلي الى الصباح
توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين عن خمس
وستين سنة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله كتب اي طلب الاحسان
اي الاتيان بالاعمال المشروعة على الوجه
المرضي والاتمام على كل شيء اي حال كون
الاحسان مسئولا منا المحسن على كل شيء بحسب
الاستطاعة بان يكون الاحسان شاملا له
واخرج الشيخان عن ابي هريرة واحمد وابي يعلا
عن ابن عمرو ابن العاص قال قيل يا رسول الله
الغزلان نرد علينا هل لنا اجر ان سقيناها قال
نعم في كل ذات كبد حرا اجر اي في الاحسان اليها
والكبد بفتح فكسرا وفسكون او بكسر فسكون
واراد بحر احرارة الحياة او العطش وفي رواية
الشيخين بدل حارة يعني بحار طوية الحياة
فاذا قتلتم اي اذا اردتم قتل احد فاحسنوا
وجوبا القتلة بكسر القاف اي هيئة القتل

والاحسان فيها باختيار اسهل الطرق واسرعها ازهاقا
للروح واقلها تعذيبا وذلك يحصل بضرب عنقه
بالسيف **واذا ذبحتم** اي اذا اردتم ذبح الحيوان
فاحسنوا وجوبا **الذبحة** بكسر الذال المعجمة
اي هيئة الذبح بان يرفق بالبهيمة فلا يصرعها بعنف
وغلظة وبان يذبح الحيوان حيث قدر عليه
بقطع كل الحلقوم وهو مجرى النفس مع قطع
مجرى الطعام او الشرب واما غير المقدور عليه
فذكاته قتله بحدد في اي محل كان منه **وليحد**
بسكون اللام ويجوز كسرها وبضم الياء وكسر الحاء
والبسين وجوبا **احدكم شفرته** بفتح الشين المعجمة
وقد تضم اي السكين ونحوها من ما يذبح به ان كانت
كالة بحيث يحصل للحيوان بها تعذيب والا فندبا
وليرح ذبيحته بسكون اللام وتكسر وبضم الياء
وكسر الراء وسكون الحاء من الارتاحة وهي جلب
الراحة اليها بان يفعلها عند الذبح بحيث تسهل
عليه وعرفت بحد امرار السكين عليها بقوة
ليسرع موتها وبان لا يسلخها حتى تبرد **رواه**
مسلم الحديث الثامن عشر
عن ابي ذر جندب بضم الجيم فيهما
وتثليث داله الاولى كان من اوعية العلم وشهد

له

له المصطفى بانه اصدق الناس لهجة اي كلاما
وبانه ازهد الناس وقال في حقه ابو ذر يمشي
في الارض على زهد وجاليه رجل فقال له ائذن
من سفر بعيد لتعظني موعظة بليغة فقال
اعظك باربع كلمات مستنبطة من كتاب الله تعالى
اذا استملتها استاصلت ما في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وهي اذا اثرت رجا الله
تعالى على رجا الخلق يحقق الله رجاك في كل شيء
واذا اثرت خوف الله على خوف الخلق يؤمنك من
جميع المخلوقات واذا اثرت امر الله على امر الخلق
يكفل الله اهل السموات واهل الارض تحت امرك
واذا اثرت محبة الله على محبة الخلق كان الله
حبيبك وجمع خلقه على محبتك ولهذا كان
يرى انه مازاد على حاجة اليوم والليلة لا يجوز
ادخاره والله من الكنز الذي ذمه الله وكان يقول
طعامي في كل جمعة صاع من شعير على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ازيد
عليه حتى القاه والى سمعته يقول اقربكم مني
مجلسا يوم القيامة واحبكم الي على من هو عليه
اليوم وكان ينكر على بعض الصحابة ويقول
قد عيرتم فحلكم الشعير ولم يكن يخل واحتر منكم

المرفق وجمتم بين اداميل واختلف عليكم بالوان
الطعام وغدا احدكم في ثوب وراح في اخر ولم تكونوا
كذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
بمنزل الحارث العراقي على ثلاثة مراحل من
المدينة **ولي عبد الرحمن معاذ بن جبل**
تشهد له المصطفى بانه اعلم امته بالحلال والحرام
اي انه سيصير كذلك بعد انقراض عظماء الصحابة
واكابرهم والا فابو بكر وعمر وعثمان وعلي
اعلم منه بالحلال والحرام وبانه ياتي يوم القيامة
امام العلماء بمسافة رميه سهم وكان لليهودي
عليه دين فالح عليه فاختفى في بيته ولم يخرج
لصلاة الجمعة فلما فرغ المصطفى من صلاتها
لم ير معاذا فاتم جاء معاذ يوم السبت فقال
له يا معاذ تخلفت عن الجمعة فقال يا رسول الله
علي دين لغلام اليهودي ولم يكن بيدي شيء
فخفته فقال الا اعلمك دعاء ان كان عليك مثل
احد ذهبا يقضيه الله عنك فقال بلى يا رسول الله
فقال قل اللهم يا فارج الهم وكاشف الضر
ومجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما ارحمني في قضاء ديني رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك قال معاذ فواظبت عليه
فقضي

فقضى الله عني ذلك وكان عاملا لعمر فلما رجع
قالت له امرأته ما جيت به من ما يأتي به العمال
الى اهلهم وما كان قد اتاها يبتغي فقال كان معي
رقيب فقالت كنت امينا عند رسول الله وعند
ابي بكر فبعث عمر معك رقيبا وقالت ذلك
بين الناس واشكت عمر فلما بلغه ذلك دعا
معاذا وقال له بعثت معك رقيبا قال ما اجد
ما اعتذر به اليها الا ذلك فضحك عمر واعطاه
شيأ وقال ارضها به ومراده بالرقيب الله تعالى
مات بالشام سنة ثماني عشرة عن ثلاث وثلاثين
سنة **رضي الله عنهما** اي عن ابي ذر ومعاذ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتق الله اي امتثل امره واجتنب نهيه
حيث ما كنت اي في اي زمان او مكان كنت فيه
وان كنت خاليا فان الله مطلع عليك واوحى
الله الى داود ويا داود احفظني في ظهر الغيب
احفظك في الملا واكثر من ذكري اكثر لك
من الرزق وقال بعضهم خرجت ليلة فاذا
بجارية كغلفة القمر فراودتها اي طلبت منها
ان اواقعها فقالت اما لك زاجر من عقل او دين
يكف دينك قلت ما يرانا الا الكواكب قالت فاين

بكوكبها ثم لما كان الانسان لابد ان يقع منه تفريط
في بعض الاحيان نبه المصطفى على ما يجبره فقال
وأتبع بفتح الهمزة وسكون التا وكسر الباء
اي الحق السيئة اي الذنب الحسنة ما يتاب عليه
كالتسبيح والتهليل والاستغفار والصدقة
والمعنى اذا وقع منك ذنب فافعل عقيبه حسنة
تمحها اي تذهب من صحف الملائكة قال الغزالي
وروي ان العبد اذا قال لا اله الا الله انت على
صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى
تجد حسنة فتجلس الى جانبها وخالق
الناس بخلق حسن اي وخالطهم مخالطة
حميدة وعاشرهم معاشرة جميلة من بشاشة
الوجه لهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم
وبذل المعروف اليهم وسئل الحسن البصري
عن تفسيره فقال هو السخا والعفو والاحتمال
وسئل عنه علي ابن ابي طالب فقال هو
مواقعة الناس في كل شي ما عدا المعاصي
وفي الحديث اكمل المومنين ايمانا احسنهم
اخلاقا وان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة
القائم الصائم وكان ابن الحسن بن قتيبة يقول
ان شئت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى خلق

الاطفال

الاطفال فنبههم خمس خصال لو كانت في الكبار
لطافوا ابدا لا يهمون للرزق ولا يشكون من خالقهم
اذا مرضوا ويا كلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا
لم يتخاقدوا ويسارعون الى الصلح واذا خافوا
جرت عيونهم بالدموع واوحى الله الى موسى
يا موسى ابغض خلقي الي من تكبر قلبه وشاكلة
لسانه وساء خلقه واخرج ابن النجار عن علي
مرفوعا اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم
خلقا رواه الترمذي وقال حسن وفي
بعض النسخ اي نسخ جامع الترمذي حسن
صحيح الحديث التاسع عشر عن ابي
العباس عبد الله ابن عباس كان يسمى ترجمان
القران مسح المصطفى راسه ودعا في فمه
وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
وكان يقول لا يقبل الله صلاة امراي وفي جوفه
حرام وخرج في بعض اسفاره فنزل
ليلا على حي من العرب فاستضاف فنزله
وكان فقيرا فعمد الى شاة له فذبحها فقالت
امراته ما قوت اهلك من الجوع فقال الاعرابي
الموت خير من اللوم فلما اصبح عبد الله بن عباس
قال لغلامه اي شي معك قال خمسمائة دينار

فقال ضعها عنده فقال يكفيه ضعف قيمة الشاة
قال اليك عني فانه ان لم يعوفني فانا اعرف نفسي
ان الرجل جاد علينا بجميع ماله ونحن جدنا عليه
ببعض دنانا وقال له رجل اني اخاف الفقر
خوفا شديدا فهل عندك فيه شيء فقال نعم
واظب علي قراءة سورة الواقعة والمزمل والليل
اذا يغشى والم نشرح فانها امان لك فواظب
عليها فجاءه بعد عام وبيده سبعة الاف درهم
فقال هذه زكاة مالي فقال له قال الله تعالى
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين
ما ان بالطائف سبعة ثمان وسبعين قال كنت
خلف النبي صلي الله عليه وسلم يوما
اي علي بغلة كما نقله الواحدي عن ابن عباس
انه قال اهدي كسري للنبي صلي الله عليه وسلم
بغلة فركبها بحبل من شعر ثم ارد في خلفه
وسار بي ميلا ثم التفت فقال لي يا غلام
بضم الميم وهو اسم للمولود من حين يفطم
الي ان يبلغ وسنه اذ ذاك كان نحو عشر سنين
فقلت لبيك يا رسول الله قال ومر
سليمان علي واد النمل بالطائف او الشام
مع جنوده فرأتهم ملكة النمل وهي قدر النملة
فقالت

فقالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فسلم عليها
فقالت له عليك السلام ايها النبي المشتغل
بملكه فقال حذرت النمل ظلمي قالت
اما سمعت قولي وهم لا يشعرون علي اني لم ارد
حطم النفوس انما اردت حطم القلوب
خشية ان يشتغلوا بالنظر اليك عن التسبيح
فقال لم تلبسون السواد فقالت ان الدنيا
دار مصيبة والسواد لباس اهل المصائب
قال فما هذا الخز الذي في وسطكم قالت هو
منطقة الخدمة للعبودية قال فما لكم تبعدون
عن الخلف قالت لانهم في غفلة فالبعد عنهم
اولي قال فما لكم عراة قالت هكذا وردنا
الي الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم تاكل النملة
منكم قالت حبة او حبتين قال ولم قالت لانا
علي سفر والمسافر كلما خف حمله خف ظهره
قال هل لك من حاجة قالت انت عاجز والطلب
من العاجز غير جايز قال لابد ان تطلبي مني حاجة
قالت له ردني في رزقي وفي عمري قال اطلبي شيئا
يكون في يدي قالت ان قضاء الحوايج من الله تعالى
قال ما اسمك قالت منذرة انذر اصحابي من الدنيا

قالت يا سليمان ما افخر ما اوتيت في الملك
قال الخاتم لانه من الجنة قالت هل تعلم معناه
قال لا قالت معناه ان الذي ملكت من الدنيا في يدك
بقدر فص الخاتم **اني اعلمك كلمات** اي افهمك
الفاظا كثيرة المعاني وفي رواية الا اعلمك كلمات
يحفظك الله بهن او ينفعك الله بهن كما
في رواية قلت بلى يا رسول الله قال **احفظ**
الله اي امتثل امره واجتنب نهيه وارض
بما قدره وقضاه ولا تلتفت الى سواه **يحفظك**
اي يحرسك من مكاره الدنيا ومشاق الاخرة
قال محمد ابن الفرج دخلت بعض بساتين الشام
فرايت ابراهيم بن ادهم تحت شجرة وعندراسه
حية عظيمة وفي فمها عضو نرجس وهي
منتصبة تطرد الذباب عن وجهه فرايت منظرا
عظيما وقلت في نفسي ان هذا لعجب فناداني
الحية بلسان فصيح يا هذا لا تعجب ما علمت
ان من اطاع الله سبحانه وتعالى اطاعه كل شيء
ومن خدم المولى خدمته الدنيا وما فيها
احفظ الله اي راع حقوقه وراقبه
تجده تجاهك بضم التاء وفتح الهاء امامك
اي تجد تاييده واعانته لك حيث ما كنت فتانس به
وتستغني

وتستغني به عن خلقه **اذا سالت** اي اذا اردت
ان تطلب شيا **فاسال الله** اي اطلب منه
ما تريد لانه يحب ان يسأله عباده وقد قال
موسى الهي اني لتعرض لي الحاجة فاستحي ان
اسالك اما تسأل غيرك فاوحى الله اليه لاشاهدن
غيري وسلني حتى ملح طعامك وعلف
شاتك ويروي عن الله تعالى في الكتب
المنزلة ايتوع باخوا طرباد غيري وبابي
مفتوح الى يوم القيامة للشدايد سواي وانا
الملك القادر لا كسوت من امل غيري الثواب
المذلة بين الناس وقال ابو الحسن الشاذلي
اذا سالت فاسال الله فان اعطاك فاشكره
وان منعك فارض عنه واياك وكدارة النفس
وسوء الظن وغلبة الشهوة فتحرم المعرفة
والمحبة والرضى والمغفرة وتحجب عن الله
وتطرد عن المحل الاعلى وليس المراد انه
لا يسأل الناس في شيء بل ما جرت العادة
بسؤاله منهم يسألهم فيه بعزة نفس ويسأله
الله تعالى ان ييسره له وفي رواية الحديث
الضعيف اطلبوا الحوايج بعزة الانفس
فان الامور تجري اي تمر بالمقادير رواه ابو نعيم

في تاريخه ومعناه لا تذلوا انفسكم في طلب التحصيل
بل اطلبوا طلبا رفيقا فان ما قدر لك يأتيك وما لا
فلا وان حرصت واذا استعنت اي اذا اردت
طلب المعونة التي هي الامداد والتقوية على
ما تريد فاستعن بالله اي اطلب منه الاعانة
وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا ينتصر لي عبد من عبادي
اعلم ذلك ان قلبه يقيني فتكيده اهل السموات
واهل الارض الا نصرته عليهم وحكي ان كافور
الاخشيدي بعث الى الزاهد محمد ابن احمد
النابلسي بمال فرده وقال قال الله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين فلا استعانة بالله
تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له
قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا
فقال صدق الملك والمال لله كافور صوفي
لا اناعم قبل المال واعلم اي كن عارفا
متيقنا ان الامة اي الخلق لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء اي لو اتفقوا واجتمعوا
لاجل ايصالهم اليك ما تستعين به كالمأكول
والمشروب والملبوس لم ينفعوك اي لم يقدروا
على ايصال

على ايصال النفع اليك الا بشيء اي الا اذا كان
ذلك النفع قد كتبه الله لك اي قدره لك
في الازل فحينئذ يوصلونه اليك وان اجتمعوا
على ان يضروك اي يؤذوك بشيء لم يضروك
اي لم يؤذوك الا بشيء قد كتبه الله عليك
اي الا بشيء قدره الله في الازل ان يحصل لك
كحبس وضرب وقتل وبلص وفي التوراة
يا ابن ادم لا تخف من سلطان ما دام سلطاني
باقيا وسلطاني لا ينفد ابدا يا ابن ادم لا تأنس
بغيري وانا لك فان طلبتني وجدتني وان
انست بغيري فتنك وفاتك الخير كله يا ابن ادم
خلقتك لعبادتي فلا تلعب وقسمت رزقك
فلا تتعب وقال المصطفى لعمر ابن الخطاب
الا اعلمك ما علمني جبريل عليه السلام اذا كانت
لك حاجة الى بخيل او الى سلطان جابر او عزيم
فاحش تخاف مخشه فقل اللهم انك انت العزيز
الكبير وانا عبدك الضعيف الذليل الذي لا حول
له ولا قوة الا بك اللهم سخر لي فلانا كما سخرت
فرعون لموسى ولين لي قلبه كما لينت الحديد
لداود فانه لا ينطق الا بلانك ناصيته في قبضتك
قلبه في يدك جد لنا وجهك يا ارحم الراحمين

واخرج ابن السني عن ابن عمر مرفوعا افاخفت
سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش
العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناوك
رفعت بضم الراء الاقلام اي تركت الكتابة
بها لفراغ الامر وانفاذه وتمت كتابة ما كان
وما يكون الى يوم القيامة في اللوح المحفوظ
وجمعت بالجيم المفتوحة وتشديد الميم
اي يبست الصحف جمع صحيفة واصلها ما كتب
عليه من جلد او قرطاس اي كتابة الصحف
التي فيها مقادير الكائنات كاللوح المحفوظ
وهو يقع فيه المحو والاثبات على الصحيح
مما افاده هذا الحديث من عدم التغيير
محمول على الاغلب اي الاكثر لانه لا تغيير ولا
تبديل و قد يقع ذلك في الامر المطلق وهو
كناية عن كون الله يوجد الاشياء على طبق ما
سبق به علمه من غير تغيير ولا تبديل و من
شهد هذا بعين بصيرته هان عليه التوكل
على خالقه والاعراض عما سواه واخرج
العسكري عن ابن عباس مرفوعا الغنا بالكسر
والقصر ضد الفقر اليأس من ما في ايدي الناس
اي قطع

اي قطع الطمع عما في ايديهم واياك والطمع
اي احذره واجتنبه فانه الفقر الحاضر
زاد ابن مسعود واوحى الله الى موسى بن عمران
يا موسى ارض بكسرة من شعير تشد بها
جوعتك وخرقة توارى بها عورتك وامير
على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة فقل
انا لله وانا اليه راجعون عقوبة تعجلت في الدنيا
واذا رايت الدنيا مدبرة والفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين وكان الحسن البصري
يقول ادركت اقواما و صحبت طوائف كانوا
لا يفرحون بشيء من الدنيا اقبل ولا ادبر
ولا يحزنون على شيء منها ادبر وهي كانت
في اعينهم اهون من التراب الذي يمشون عليه
و لقد كان احدهم يعيش عمره كله ما يطوي له
ثوب ولا يامر بصنعة طعام ولا يحملون بينهم
وبين الارض شيا اذا ماتوا وكانوا عاملين
بكتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا اذا دخل عليهم الليل قاموا على اقدامهم
وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم على
خدودهم حتى يبتل الداخل ان تلك الدموع
هي ما الوضوء قد رش على الارض رواه

الترمذي وقال حسن صحيح وفي رواية
غير الترمذي وهو عبد الله ابن حميد في مسنده
لكن باسناد ضعيف والامام احمد احفظ
الله يجده امامك اي امتثل اوامره تجده
اعانته لك حيث توجهت تعرف الى الله في الرخا
بتشديد الراي تقرب بالطاعة الى الله في
الرخا اي سعة الرزق و صحة البدن وعدم
الهم والغم يعرفك بفتح الياء وكسر الراء وسكون
الغاي يفقدك ويخرجك من فمك وعمك في
الشدة اي في زمن نزول المصايب والمكروهات
بكهما وقع للثلاثة الذين اصابهم المطر فاووا
الى غار فانحدرت صخرة فانطبقت عليهم
فقالوا انظروا ماذا عملتم من الاعمال الصالحة
فاسالوا الله بها فانه يجيبكم فذكر كل منهم
سابقة عمل صالح سبق له مع ربه فتوسل
احدهم ببر والديه وقال ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها
السما فاجابه الله فراوا السما وتوسل الثاني
بترك الزنا مع بنت عمه مع تمكنه منه و مع
اعطايه لها مائة وعشرين دينارا لاجل الزنا
بها فلما قعد بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض
الخاتم

الخاتم الا بحقه فقام وترك الدنانير لها وقال
ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا
فانفرج الله عنهم فرجة اخرى لا يستطيعون
الخروج منها وتوسل الثالث بكونه حفظ
اجرة اجير كان غضب عليها وهي مدان من طعام
الارز فلم يزل يزرعها حتى جمع له منها ابلا
وبقرا وغنما فرد فعها له وقال ان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانفرج الله عنهم
وخرجوا يمشون واعلم ان ما اخطاك
اي لم يحصل لك من فرحة وشدة لم يكن
ليصيبك اي لم يقدر الله انه يصل اليك
قال بعض الحكما من ايقن ان الرزق الذي
قسم له لا يفوته تجمل الراحة ومن علم ان الذي
قضي لم يكن بخطئه فقد استراح من الجزع
ومن علم ان مولاه خير له من العباه وفضله
كفاه همه وجمع شمله وما اصابك اي حصل
لك من النعمة والشدة لم يكن ليخطيك اي
لم يقدر الله انه يفوتك بل قدر انه يحصل لك
ومن علم ان ما قدره الله في الازل لا بد من وقوعه
وما لم يقدره يستحيل وقوعه استراحت
نفسه وذهب حزنه على ما وقع من المكروه

الماضي ولم يهتم لما يتوقعه واذي الناس للعبد
لابد منه كالحر والبرد لاحيلة فيه وقد قالوا
لايصير الصديق صديقا حتى يشهد فيه سبعون
صديقا انه زنديق وسبب ذلك دقة المهالك
ووقوف كل من الصديقين مع الحكم الظاهر
المالك واعلم ان النصر اي الاعانة من الله
مع الصبر اي ثبات الشخص على مجاهدة النفس
والهوى والشيطان وعلى عدم الثغرة من
المعدو ر فهذا سبب للنصر قال بعض العارفين
وهو ثلاث مقامات الاول ترك الشكوى
وهو درجة التائبين ثم الرضا بالقضا وهو
درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه
وهو درجة الصديقين وقال ابن القيم الصبر
ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر
على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة
والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك
المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل
حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع
او غرق او كافر يقتله والمكروه
الصبر على قلة الاكل جدا او عن جماع حليلته
اذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير

بين

بين فعله وتركه وجاءت امراة بعالم الى
المصطفى فقالت يارسول الله ادع الله لي
ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله ان يشفيك
وان شئت فاصبري ولاحساب عليك فقالت
بل اصبر ولاحساب علي وفي الحديث ان عظم الجزا
مع عظم البلا وان الله اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
وقال عمر ابن الخطاب لرجل ان صبرت مضى
امر الله وكنت ماجورا وان جزعت مضى امر
الله وكنت مازورا وقال الحسن ابن احمد
الطائي يقول الله من صبر علينا وصل الينا
وفي الحديث تداركوا الهموم والغموم بالصدقات
يكشف الله عز وجل ضركم وينصركم على عدوكم
ويثبت عند الشدايد اقدامكم وان الفرج
بفتح الراء والفا اي الخروج من الغم مع الكرب
بفتح الكاف وسكون الراي لابد وم على احد امر
الكرب والشدة ولابد عقباه من الفرج والخلاص
وفي الحديث ما اصاب عبدا هم او اغم او حزن
فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب
همي وغمي الا اذهب الله حزنه وغمه وابدله
مكانه فرحا فقيل يا رسول الله افلا نتعلمها
فقال صلى الله عليه وسلم بلى ينبغي لمن سمعها
ان يتعلمها واخرجها ابو نعيم عن قتول ابن يزيد
مرسلا مرفوعا اذا وقف السايل على
الباب وقفت الرحمة معه قبلها من قبلها
وردها من ردها ومن نظر الى مسكين
نظر رحمة نظر الله اليه نظر رحمة ومن اطال
الصلاة خفف الله عنه يوم القيامة يوم
يقوم الناس لرب العالمين ومن اكثر الدعا
قالت الملايكة صوت معروف ودعا مستجاب
وحاجة مقضية **وان مع العسر** اي الضيق
والصعوبة **يسرا** اي غنى وسهولة
وعن رشد ابن اوس قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كثر الناس
الذهب والفضة فاكثر من هولاء الكلمات
او قال اكثروا اللهم اني اسالك التثبت
في الامر واسيلك عزيمة الرشد واسالك

شكر

شكر نعمتك والصبر على بلايك وحسن عبادتك
والرضا بقضايك واسيلك قلبا سليما ولسانا
صادقا واستغفرك لما تعلم واعوذ بك من
شر ما تعلم واسيلك من خير ما تعلم
انك انت علام الغيوب رواه النسائي وزاد
الطبراني اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا ضرا الا كشفته
ولا دينا الا قضيته ولا عدوا الا اهلكته ولا حا
من حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم
الراحمين وروي ان عاصما شيخ القراني
زمانه اصابه فقر فجا الى بعض اخوانه
فاخبره بامره فراى في وجهه الكراهة فخرج
من منزله الى الجبانة وصلى ما شاء ثم سجد
وقال يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب
يا سامع الاصوات يا كاشف البليات يا مجيب
الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
ثم رفع راسه حتى سمع وقعة بقربه
فرفع راسه فاذا هو بحداية طرحت كيسا
احمر فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهر
ملفوف في قطنة فباع الجوهر بمال عظيم

فاشتري منها عقارا وحمد الله على ذلك
الحديث الموفي عشرين عند ابي
مسعود عقبة بن عمرو الانصاري نسبة
الى انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم الاوس والخزرج سماهم بذلك لانهم نصروه
وسعوا في اظهاره وايوايه ومناصرته وقاموا
بامره ومواساتهم بانفسهم واموالهم وايثارهم
في كثير من الامور على انفسهم البدري نسبة
الى بدر وهي قرية عامرة فيها محل الوقعة
المشهورة نسب اليها لانه حضر وقتها
كما ذهب اليه البخاري ومسلم وقيل
لكونه سكنها لا يجيبي الى الوليمة الا اذا لم يكن
هناك شيء نهى الله عنه مات في الكوفة
في خلافة علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
اي من جملة ما وصلوا اليه وظفروا به
من كلام النبوة الاولى اي من كلمات اصحاب
النبوة المتقدمة منه عهد ادم الى نبينا اي
من ما اتفق عليه الانبيا ولم ينسخ في ملة
من الملل اذا لم تستح بحذف اليا والكيانها
ويكون الجازم حذف اليا الثانية اي اذا لم يكن
عندك

عندك حيا من الله ولا من الناس فاصنع
اي فافعل ما شئت اي ما تهواه نفسك
من الرذايل فان الله يجازيك عليه وفي الحديث
الحيا شعبة من شعب الايمان ولا ايمان لمن لا
حيا له وانما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين
لمن لا عقل له واوحى الله الى موسى يا موسى
وعزتي وجلالي لا مهلن من عصاني حق بلتذذ
بنعماي فان استحى مني استحييت منه وان اعرض عني
نظرت اليه وان تاب تبت عليه وفي بعض الكتب
ما انصفني عبدي انا استحي اذا عذبه وهو
لا يستحي ان يعصيني واوحى الله الى داود ما قل
حيا خلتي من تعصوني وعيني تراهم ولو ان
احد عبادي راظم لذا بوا منه حيا وانا اولى بالحيا
والحيا بالمد لغة القباض وخشية بحوها الانسان
عند اطلاع الناس على قبيح فعله واصطلاحا
خلق يبعث على ترك القبيح وفعل الجميل ومنه
قول المصطفى لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا
قالوا انا نستحي والحمد لله فقال ليس ذلك ولكن
الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس
وما حوى والبطن وما وعى اي جمعه الجوف
بما تصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين

وان تذكر الموت والبلا بكسر الباء اي العنا من فعل ذلك
فقد استحى من الله حق الحياء رواه البخاري
الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو
بالواو وقيل ابن عمرة بالهاء وقفا وبالتاء وصلا
سفيان بضم السين رواية وتثليثها دراية
ابن عبد الله الثقفي نسبة لثقيف كرغيف وهي
قبيلة معروفة قال قلت يا رسول الله قل
لي اي لاجلي في الاسلام اي في مبادي الانقياد
له وغاياته قولا لا اسال عليه احدا غيرك
اي علمني قولا جامعا لمعاني الدين واضحا بحيث
لا احتاج فيه الى سوال غيرك قال اي المصطفى
قل اي ثم اقل امنت بالله اي جدد ايمانك وفي الحديث
جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله كيف نجدد
قال اكثروا من قول لا اله الا الله قولها لا يترك ذنبا
ولا يشبهه عمل ليس لها دون الله حجاب حتى
تخلص اليه ثم استقم اي دم مستقيما
والي بثم التي تدل على الترتيب والتراخي لان الدوام
على الاستقامة مرتب على دوام الايمان فثم
للتراخي في الرتبة والثبات اي رتبة الاستقامة
وثباتها يكون بعد ثبات الايمان قلت
يجوز ان المراد ثم قل امنت بالله عند الموت فتفي
الحديث

الحديث ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قد قالها
ناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حيث يموت فهو
ممن استقام عليها رواه الترمذي وتتمة
الاية تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ان لا
تخافوا اي بان لا تخافوا من الموت وما بعده
ولا تحزنوا اي على ما خلفتم من اهل وولد فنحن
نخلفكم فيهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي حفظتكم فيها
وفي الاخرة اي تكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون
اي تطلبون نزلا منصوب بفعل مقدر اي يجعل
لكم نزلا اي رزقا مهيا من غفور رحيم اي الله
والاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا
امتثال كل ما مور به واجتناب كل منهي عنه
ولعزة هذا المقام قال المصطفى استقيموا ولن
تطيقوا اي لن تقدروا على بلوغ نهايتها تبينها
للمكلف على رؤية التقصير من نفسه وكان
ابراهيم ابن ادهم جالسا في ظل الكعبة فقام اليه
رجل فقال يا ابا اسحاق ما علامة المستقيم فقال
علامته انه لو اشار الى جبل ابي قبيس ان تحول
عن مكانه لازاله الله فتحرك ابو قبيس
للازالة فاشار اليه ابراهيم وقال اني لم اقصدك
بهذا القول قف فوقف وفي حديث ابي هريرة

عن ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم
مر على رهط من اصحابه وهم يضحكون
فقال لو تعلمون ما اعلم اي من عظائم الله
للمصاة وشدة مناقشته للعباد وكشف
السرائر لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فاتاه جبريل
فقال سددوا اي اقصدوا اعلموكم السداد
بفتح السين المهملة اي الصواب وهو اتباع
السنة من الاخلاص وغيره وقاربوا
اي ان لم تقدروا على الاخذ بالاكمل فاعملوا
بما يقرب منه رواه مسلم الحديث
الثاني والعشرون عن ابي عبد الله
جابر ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما اي عنه وعن ابيه كان هو
وابوه من مشاهير الصحابة استغفر له
المصطفى في ليلة واحدة سبعا وعشرين مرة
وقال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت فيها
تسع عشرة غزوة وقال من لزم اخاه بما
يشتهي كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه
من ثلاث جنان جنة الفردوس وجنة عدن
وجنة الخلد واخرج السيخان عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت
بعدا بيك قلت نعم قال بكرا او ثيبا قلت بل

ثيبا

ثيبا فقال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
وتضاحكك افاد ندب تزوج البكر وملاعبة الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها
وحسن العشرة توفي بالمدينة عن اربع
وتسعين سنة ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو النعمان
ابن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو
ساكنة واخره لام وهو صحابي قتل يوم
احد شهيدا وهو القائل يوم احد اقسمت
عليك يا رب العزة ان لا تغيب الشمس حتى
اطا بعرجتي هذه خضر الجنة اي ثيابها
الخضر فقال المصطفى ان النعمان ظن بالله
عز وجل خيرا فوجده عند ظنه فلقد
رايته يطا في خضرها فقال ارايت
اي اعلمني وافتني بما تنبعثه من امري
اذا صليت المكتوبات اي الصلوات الخمس
وصمت رمضان اي ايام الشهر
واحللت الحلال اي اعتقدت ان الحلال
حلال واتبعته وحرمت الحرام اي
اعتقدت ان الحرام حرام واجتنبته
ولم ازد على ذلك اي على ما ذكرته لك
شيا اي لا اغير صفة العرض بالزيادة
عليه كان يزيد المغرب ركعة ادخل الجنة

همزة الاستفهام مقدرة اي ا ادخل الجنة من غير
سبق عقوبة قال نعم اي تدخلها من غير سبق
عقوبة بفضل الله ورحمته فلا ينبغي لعامل
ان يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات
لانه انما عمل بتوفيق الله وترك المعصية
بعصمة الله فكل ذلك بفضله ورحمته
وقد قال المصطفى لن يدخل الجنة احدا عمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله اي يسترني بفضله ورحمته اي يحفظني
بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة
بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه وليس المراد
ان العمل لا فايدة فيه بل المراد تنبيه العباد على
ان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته لئلا يتكلوا
على اعمالهم اغترارا بها قال جابر خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نزل علي
جبريل انفا فقال يا محمد ان الله يعبد اهل الله
خمسمائة سنة على راس جبل والبحر محيط به
واخرج له عينا عذبة بقدر الاصبع وشجرة رمان
تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى بها فاذا امسى
نزل واصاب من الوضوء ثم قام للصلاة فسال ربه
ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء
عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل فيخدم ربه
اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيامة

فيوقف

فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة برحمتي
فيقول بل بعملي يا رب فيقول للملايكة حاسبوا عبدي
بنعمتي عليه وبعمله فتوزن نعمة البصر فتحاط
بعبادة خمسمائة وتصير نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول الله ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار
فينادي يا رب ادخلني الجنة برحمتك فيقول رد و ه
فيقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تك شيا
فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي
فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي قال
جبريل وانما الاشيا برحمة الله يا محمد رواه مسلم
ومعنى حرمت الحرام اجتنبته اي معتقدا حرمته
ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله
اي حال كوني معتقدا حله واحتاج المصنف الى
التفسير بذلك لان الحلال والحرام هو الله وبلغنا
ان شخصا كان يغني عند بعض الخلفا فقال له
الخليفة يوما لا تقدر تدخل علينا فان ما لك يقول
بتحريم الغنا فقال المغني او لمالك واضرابه ان يحرم
او يحلل في دين ابن عبد المطلب والله ما كان التحريم
والتحليل من رسول الله الا بوحي من ربه عز وجل
ولما حرم علي نفسه مارية ليس عن وحي عاتبه
الله على ذلك وقال يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك

فلو كان الدين بالراي لكان راي رسول الله صلي الله
عليه وسلم اولي من كل راي قال الفضيل ابن عياض
كل عمل كان عليك فرضا فطلب عمله عليك فرض
ومالم يكن العمل به عليك فرضا فليس طلب عمله
عليك بواجب **الحديث الثالث والعشرون**
عن ابي مالك الحارث ابن عاصم الصواب كعب
ابن عاصم او الحارث بن الحارث له صحبة وروي
عن جابر وابي الدرداء شهد فتح مصر مع عمرو بن
العاص وسكنها ومات في خلافة عمر ابن الخطاب
وكنيته ابو فاطمة والصحيح انه غير ابي مالك
الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فانه
مشهور بكنيته وهذا باسمه لا بكنيته **الاشعري**
نسبة الي قبيلة باليمن **قال قال رسول الله**
صلي الله عليه وسلم الطهور بضم الطا
علي المختار اي الوضو الظاهري والباطني
شطر الايمان اي نصفه باعتبار الثواب
قال حاتم لعاصم بن يوسف اذا حضر وقت
الصلاة اقوم فتوضا وضوين وضوا ظاهرا
ووضوا باطنا فقال عاصم كيف ذلك قال اما وضو
الظاهر فتعلم واما وضو الباطن فالتوبة
والندامة وترك الغل والغش والحقد والشك

والكبر

والكبر وترك حب الدنيا وثنا الخلق والرياسة
يا عاصم ان وضو الظاهر لا ينفع دون وضو الباطن
قال الغزالي ربما يظن الشخص ان العبادة الظاهرة
ترجح بها كفة الحسنات وهيهات ذرة من ذي
تقوي وخلق واحد من خلق الاكياس افضل من
امثال الجبال عملا بالجوارح وقد يغتر بقول من يقول
له انك من اوتاد الارض **والحمد لله** اي هذا اللفظ
او هو وما اشتق منه كالحمد لله **تملا الميزان**
اي ثواب التلفظ بهما مع استحضار معناها والاذعان
له يملا كفة الميزان التي هي مثل طبقات السموات
والارض بل اوسع قال ابن الغزالي واخر ما يوضع
في الميزان الحمد لله **وسبحان الله والحمد لله**
يملاءن بالفوقية باعتبار انهما جملتان وبالتحتية
باعتبار انهما لفظان **او** شك من الراوي **تملا**
بالفوقية اي هذه الكلمة وبالتحتية اي هذا
اللفظ لكن قال الطازردي الرواية فيهما علي
الثانية **ما بين السموات والارض** اي لو قدر
ثوابهما جسما لملا ما بين السموات والارض والحمد
الثنا علي الله والتسبيح تنزيه الله من كل نقص
والحمد افضل من التسبيح فذكر التسبيح قبله من باب
الترقي قلت لعل الراوي اسقط جملة من الحديث

فان لفظ الحديث الصحيح الذي رواه احمد سبحان
الله نصف الميزان اي يملا ثوابها كفة الميزان
والحمد لله تملا الميزان اي بان تاخذ الكفة الاخري
والله اكبر تملا ما بين السما والارض اي لو قدر
ثواب التكبير جسما لملاه وفي الحديث اما يستطيع
احدكم ان يعمل في كل يوم مثل احد عملا قالوا
يا رسول الله وماذا قال سبحان الله اعظم
من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والله اكبر
اعظم من احد وسبحان الله مائة مرة تعدل
مائة رقبة من ولد اسماعيل والحمد لله مائة مرة
تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها في
سبيل الله ولا اله الا الله تملا ما بين السما والارض
والله اكبر تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة
تنحر بمكة وفي الحديث الحسن سبحي الله عشرا
واحمدي الله عشرا اي قولي الحمد لله عشر مرات
وكبري الله عشرا اي قولي الله اكبر كذلك ثم سلي
الله ما شئت اي من خير الدنيا والاخرة فانه
يقول قد فعلت قال الغزالي لا تظن ان الاجابة
تحصل بمجرد تحريك اللسان بهذه الكلمات من
غير حصول معانيها في القلب فسبحان الله كلمة
تدل علي التقديس والحمد لله تدل علي معرفة النعمة

من الواحد

من الواحد الحق والتكبير يدل علي التعظيم فالاجابة
بان آتي بهذه المعاني التي هي من ابواب الايمان والتبين
والصلاة نور اي من حافظ عليها كانت له نورا
بالبهاء في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا
علي وجهه يوم القيامة حتي تنجيه وتوصله
للجنة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا بهاء
ولا نجاة من العذاب وكان يوم القيامة مع فرعون
وهامان وقارون وابي ابن خلف اي الذي
اذي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبالغ في ذلك
حتي قتل ببدر رسول الله يوم احد ولم يقتل
ببيده احدا قط غيره وهو اشقي هذه الامة
واشدها عذابا يوم القيامة ففي الحديث
اشقي الناس من قتل نبيا او قتله نبي **والصدقة**
وهي ما يخرجه الانسان من ماله علي وجه القربة
واجبا كان او تطوعا **برهان** اي بيان ودليل
علي صدق المتصدق بها في محبة الله وعلي
صحة ايمانه بيوم الحساب فاذا سئل عن مقرف
ماله وقال تصدقت كانت صدقته براهين له ونجا ج
عند ملايكة العذاب حتي تنجيه كما تنجي الحجة
عند المحاكمة فتسن الصدقة كل يوم ولو بما قل
كبعض تمرة او الماء خصوصا عقب كل معصية

وكانت عائشة تقول لا تحقروا من الصدقة
شيأ فان الحبة منها توزن يوم القيامة بجبل حرا
واعطت امراة حبة عنب لتعتبر فكانه استقلها
فقالت له اما تقرا قوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة اي زنة نملة صغيرة خيرا يره اي يرى
ثوابه فكم في هذه العنبة من مثقال ذرة
وفي الحديث ما نقص مال عبد من صدقة
اي تقصد فيها منه بل يبارك الله تعالى له
في الدنيا بما يجبر نقصه الحسي وزيادة
ويثيبه عليها في الاخرة قال ذو النون
المصري من علامة سخط الله على العبد
ان يخاف الفقر **والصبر فيا** اي شدة
توز ينكشف به الكرب وتنزاح به الظلمات
وينور على صاحبه في الاخرة فمن صبر على
مكروه اصابه مستحضرا انه من قضا الله
هان عليه وهو لغة الحبس ومن قتل صبرا
اي حبسا وشرعا حبس النفس على
العبادات ومشاقها والمصايب وحرارتها
وعن المنهيات والشهوات **والقران حجة**
لك اي ان عملت باوامره واجتنبت نواهيه
كان شاهدا لك بذلك في المواقف التي تسال فيها
عنه

عنه كالقبر وعند الميزان وفي عقبات الصراط
او عليك اذا عرضت عنه ولم تعمل بشيء من ذلك
شهد عليك في تلك المواقف والمعاك في المهالك
واكبك في النار على وجهك وكان عبد الله بن
المبارك يقول كم من حامل للقران والقران يلعنه
من جوفه اي فيقول اللعنة الله على الظالمين
وهو قد ظلم نفسه وكان يقول اذا عصى
حامل القران ربه ناداه القران من جوفه
والله ما لهذا حملت الا تشجى من ربك وكان
ابو سليمان الداراني يقول الربانية الى حملة
القران اسرع منهم الى عبدة الاوثان
لكونهم خالفوا ما حملوا **كل الناس**
اي كل انسان **يغدو** اي يصبح ساعيا في
تحصيل اغراضه ومراده مسرعا في طلب نيل
مقاصده **فبايع نفسه** اي فبائل نفسه
لله بارتكاب الطاعات وترك المعاصي والتمس
ثواب الله في الاخرة التمس اولى من نظره
في مصلحة البايع بكثرة الثمن فاذا تقابل الامران
وجب تمكين الفريقين من الاجتهاد لا تشم
قال الماوردي ولو باعوا كما رهبى السعر
صح غير انا نكره الشراء منهم الا اذا علم طيب انفسهم
واخرج الدار

واخرج الدارقطني والديلمي عن علي قال غلا السعر
بالمدينة فقيل يا رسول الله غلا السعر فقال الله
هو المعطي وهو المانع وانه ملطا اسمه عماره
علي فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره
يدور في الاسواق فينادي الا ليغل سعر كذا
وكذا الا ليرخص سعر كذا وكذا قال السخاوي
واضطرب ابن الجوزي في حكمه بوضعه واجاز
عمر التسعير وهو منقول عن مالك وقال ابو حنيفة
اذا تعدي البايعون تعديا فاحشا جاز للحاكم
ان يسعر بمشورة اهل الراي قال في المحيط
وشرح المختار واذا كان البايع يخاف
ان نقص عن ما قدره الامام ان يضربه لا يحل
للمشتري ان ياخذ منه لانه في معنى المكره والحيلة
فيه ان يقول بعني بما تحب فحينيذ باي شي
باعه يحل فمعتقها فمخلص نفسه
من رق الذنوب او بايع نفسه للشيطان
بارتكاب المعاصي فهو حينيذ موبقها
اي مهلك نفسه حيث اوقعها في العذاب
قال بعضهم خلق الله الدارين ونصب لهما الدلالين
فدلال الجنة محمد صلي الله عليه وسلم وبايعها
المولي وثمنها التوحيد وبذل المال والنفس ودلال

الدنيا

الدنيا ابليس ومشتريها الراغبون فيها
وثمنها ترك الدين اخرجه اي روي
هذا الحديث مسلم الحديث الرابع
والعشرون عن ابي ذر الغفاري بكسر
الغين نسبة لغفار اسم لقبيلة رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما
يرويه اي روينا عن ابي ذر انه روي عن
المصطفى ما يأتي حال كونه مندرجا في جملة
الاحاديث القدسية وهي التي يرويها
عن ربه والفرق بينها وبين القرآن والحديث
النبوي ان القرآن انزل عليه باللفظ والمعنى
المتعبد بتلاوته واعجز الخلق عن الاتيان
بمثل اقصر سورة منه والحديث القدسي
انزل عليه بغير واسطة ملك غالبا بل بالهام
او منام اما باللفظ واما بالمعنى ويعبر عنه
بالفاظ من عنده وينسبه لله لا للتعبد بتلاوته
ولا للاعجاز والحديث النبوي اوحي اليه معناه
فقط ويعبر عنه بالفاظ من عنده ولا ينسبه لله
واشرف الكلام القرآن ثم القدسي انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي اي تعاليت
وتنزهت عن اذا ظلم احدا بان اعذبه بلا ذنب

اواضع اجر محسن مع انه لا يجب علي شي لكني حكيم
فانزه نفسي عن زيادة عقاب او نقص ثواب
والمراد بالتقدس الذات والظلم لغة وضع الشي في
غير موضعه المختص به بنقص او زيادة او عدول
عن وقته او مكانه واصطلاحا التصرف في حق
الغير بغير حق وهو مستحيل علي الله وجعلته
بينكم محرما اي حكمت بتحريمه عليكم فلا تظالموا
بتشديد الظاء كما روي والاشهر تخفيفها اي لا يظلم
بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتصاصه تعالي للمظلوم
من ظالمه وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادي
مناد ايد الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة
حتي من بري لهم قلما والاق لهم دواة فيجمعون
في تابوت من حديد ويرمي بهم في جهنم واخرج
احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح
وابن حبان والبيهقي عن انس ابن مالك قال غلا
السعر علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا
فقال ان الله تعالي هو الخالق القابض اي الذي
له ايقاع القبض والاقتار علي ما شاء الباسط
اي الموسع الرزق المسعر الذي يرفع الاسعار
ويضعها فليس ذلك الا اليه وتولاه بنفسه ولم يكله

لعباده

لعباده ولا دخل لهم فيه واني لارجو ان القي الله تعالي
ولا يطلبني احد بمظلمة بفتح الميم وكسر اللام اي
باخذ ظلامة ظلمتها اياه في دم اي في سفكه ولا مال
اراد بالمال التسعير في الغلا والرخص والمجلوب وغيره
كما ذهب اليه ابو حنيفة ومالك والشافعي والجمهور
لان الناس مسلطون علي اموالهم وفي التسعير حجر
عليهم ولان الامام مامور برعاية مصلحة العامة
وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن
يا عبادي كلكم ضال اي لا يعرف كيف يذكرني
ويعبدني الا من هديته اي وفقته للايمان
والعبادة فاستهدوني اي اطلبوا مني الهداية
بمعني التوفيق اهدكم اي اوفقكم يا عبادي
كلكم جايع اي كل واحد منكم متصف بالجوع
الا من اطعمته اي الا من يسرت له اسباب
تحصيل الطعام وخلقت له الاطعام والشبعة
فاستطعموني اي اطلبوا مني الاطعام اطعمكم
بضم الهمزة اي ايسر لكم اسباب تحصيله يا عبادي
كلكم عار اي لا شي علي جسده كما نزل من بطن
امه الا من كسوته اي سترته باللباس
اكسكم بفتح الهمزة وكسر السين اي ايسر لكم
الاسباب المحصلة لما تلبسونه والمراد ان كلكم

قليل الطعام والكسوة الامن وسعتها عليه
فاطلبوهما مني اوسعهما عليكم **يا عبادي**
انكم تخطيون بضم التاء وكسر الطاء في الرواية
المشهورة وروي بفتحها اي تذنبون **بالليل**
والنهار اي تقع منكم الذنوب في ساعاتهما فبعضكم
يذنب ليلا وبعضكم يذنب نهارا وبعضكم يذنب فيهما
وانا اغفر الذنوب جميعا اي لا اعاقبكم عليها
الا الكفر ومالم يشأ الله مغفرته لانه لا بد
من تعذيب طائفة غير معينة من عصاة هذه الامة
المرتكبين الكبائر بالاجماع وفي الحديث
ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به
فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله
واما الذنب الذي يغفر فحملك على نفسك وبين ربك
واما الذنب الذي يجازى به فظلمك اخاك قال
ابن العربي وينبغي لكل مسلم اذا يعتقد ان
جميع ما يصدر من اهل البيت قد عفا الله عنهم فيه
وليس لنا ذم احد فكيف باهل البيت وقد اخبرني
الثقة عندي بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفا
بمكة في الناس فرايت في النوم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عني فسلمت عليها
وسالتها عن اعراضها فقالت لكونك تقع في الشرفا

فقلت لها

فقلت لها يا سيدتي اما ترين ما يفعلون في الناس
فقالت اليس هم بني فقلت لها من الان وتنبهت
فاقبلت علي واستيقظت **فاستغفروني**
اي اطلبوا مني المغفرة **اغفر لكم** اي استر ذنوبكم
واصفح عن اثرها ولا اعاقبكم عليها ونقل الشعراني
ان من علامة غفران الذنب نسيانه فان الله تعالى
اذا غفر ذنب عبد من عبيده محاه من صحيفته
وانساه حفظته ومحاه من مخيلة صاحبه ومن
قال بعد الجمعة مائة يا غفار اغفر لي وتوفي
غفر الله له قال البوني ومن لازم على هذا الذكر
فتح الله عليه فتحا الهيا وناله كل ما يتمناه وهو
هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الغفار
غافر ذنوب المخلوقين في كل وقت وحين فتغفرها
عند توبتهم واستغفارهم وسوالهم كما ذم تكن
ولم يفعلها وتنسيها لهم اسالك يا ارحم الراحمين
يا من اظهر الجميل وستر القبيح ان تغفر لي ذنوبي
كلها الباطنة والظاهرة حتى اكون في جوار
قدسك يا الله يا غفار واخرج احمد
والحاكم عن ابن عباس مرفوعا من اكثر من
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واقل

اكثاره ثلاث مرات واخرج الطبراني عن ابي
الدرداء من استغفر للمومنين كل يوم سبعا وعشرين
مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم اهل
الارض **ياعبادي انكم لن تبلغوا ضري**
بفتح الضاد وضمها اي اذيتي **فتضروني**
اي فتؤذوني **ولن تبلغوا نفعي** اي لن تصلوا
الى فعل شيء استفيد به **فتنفعوني** اي
فتفيدوني **ياعبادي لو ان اولكم** اي الاموات
الذين سبقوا **واخركم** اي الاحيا الموجودين
فيكم ومن يوجد بعدكم **وانسكم** اي اولاد ادم
وجنكم اي الجن والشياطين والملايكة
كانوا على اتقى اي على تقوى اتقى
قلب رجل واحد منكم وهو المصطفى
والمعنى لو كنتم على غاية التقوى **ما زاد ذلك**
اي كونكم متقين **في ملكي** اي مملكتي
وهي الموجودات **شيئا** اي لانه لا خالق الا هو
فلا تتصور الزيادة في الملك **ياعبادي**
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على افجر اي على فجور اي عصيان افجر **قلب**
رجل واحد وهو ابليس والمعنى لو كنتم عصاة
كعصيان ابليس **ما نقص ذلك من ملكي شيا**
نقص
اي لا يتصور

اي لا يتصور ان العصيان ينقص من مملكته
شيا لانه لا مشارك لي اي لا تنفعني الطاعة
ولا تضرني المعصية وانما الطاعة تنفع صاحبها
والمعصية تضر مرتكبها **ياعبادي لو ان اولكم**
واخركم وانسكم وجنكم قاموا اي اجتمعوا
في صعيد واحد اي ارض واحدة **فسالوني**
اي طلبوا مني مرادهم **فاعطيت كل انسان**
مسالته اي مطلوبه وحاجته **ما نقص ذلك**
اي اعطائي لعبيدي مطلوبهم **مما عندي**
اي من خزاين الرحمة **الا كما ينقص** بفتح الياء
وسكون النون وضم القاف او بضم الياء وفتح
النون وكسر القاف مع تشديدها اي الا كما ياخذ
المخيط بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
المثناة التحتية اي الابرة **اذا ادخل** بالبنا
للمجهول **البحر** اي الما الكثير والمعنى اعطائي
لهم مطلوبهم لا ينقص من خزاين رحمتي شيا
وانما ضرب المثل بالابرة والبحر تفهيما لعباده
لان الابرة وان كانت اذا غمست في البحر ترجع
بشيء قليل من الما لكنه لقلته بالنسبة الى اعظم
المرييات عيانا لا يرى ولا يعد شيا فكان البحر
لم ينقص منه شيء **ياعبادي انما هي** اي الاعمال

الصالحة والقبيحة اعمالكم احصيها اي اضبطها
واحفظها لكم ثم اوفيكم اياها بتشديد اليا
اي اعطيكم ثوابها ان كانت خيرا وعذابها ان
كانت شرا فمن وجد خيرا اي من كان عمله
صالحا فاليحمد الله اي فاليثن عليه لكونه وفقه
فضلا منه قال الحسن ما من عبد يرى نعمة عليه
ثم يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
و تتمر الا اغناه الله وزاده ومن وجد غير ذلك
اي من كان عمله شرا فلا يلومن الا نفسه
اي فلا يعاتب الا نفسه ولا يعترض الا عليها
حيث اطاعها ولم يطع ربه الحديث
الخامس والعشرون عن ابي ذر ايضا
رضي الله عنه ان ناسا اي جمعا وهم فقرا
المهاجرين كابي الدرداء وابي هريرة من
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا
للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله
ذهب اهل الدثور بضم الدال والثا المثلثة
جمع دثر بفتح فسكون وهو المال الكثير بالاجور
جمع اجر وهو الثواب اي سار ومضي اصحاب
الاموال بثواب صدقاتهم المالية ونحن ليس
لنا مال نتصدق به فما حالنا يا رسول الله زاد
البخاري

البخاري قال وكيف ذلك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم زاد في حديث ابي
الدرداء ويذكرون كما نذكر ويتصدقون
بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن
كفايتهم وكفاية من تلزمهم مؤنتهم قال
اي المصطفى لفقرا المهاجرين اوليس قد جعل
الله لكم ما تصدقون اي لا تقولون هذا الكلام
فان الله كما جعل للاغنيا التصدق بالاموال
جعل للفقرا التصدق بالاذكار قال السيوطي
والذكر افضل من الصدقة بعدده من المال
كما قال سلمان الفارسي وغيره من الصحابة
والتابعين قال ابو الدرداء لان اقول الله اكبر
مائة مرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار
واخرج البيهقي عن معاذ مرفوعا اكثروا ذكر
الله عكي كل حال فانه ليس عمل احب الي الله
ولا انجى لعبده من ذكر الله تعالي في الدنيا والاخرة
وفي الحديث من كان له مال فاليتصدق من ماله
ومن كان له قوة فاليتصدق من قوته ومن كان
له علم فاليتصدق من علمه ان بكل تسبيحة
اي قول سبحان الله او سبوح قدوس صدقة بالنصب
اي حسنة و مر سليمان ابن داود في موكبه

والطير تظله والانس والجن حوله بعابد من بني
اسرايل فقال قد اوتي ال داود ملكا عظيما
فقال تسبيحة في صحيفتي افضل مما اوتي يذهب
وتسبيحتي تبقى وقد قال المصطفى لجبريل يا جبريل
اخبرني بثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته
وفي غير صلاته فقال يا محمد ما من مومن ولا
مومنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا
كانت في ميزانه اثقل من العرش والكرسي
وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي
انا فوق كل شي وليس فوقي شي اشهدوا يا عبادي
اني قد غفرت له وادخلته الجنة وقال ابو الحسن
الشاذلي ان اردت ان لا يصدا لك قلب ولا يلحقه
هم ولا كدر ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله
اللهم ثبت علمها في قلبي واعمر لي ربي واغفر
للمومنين والمومنات وقل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى **وبكل تكبيرة** اي قول
الله اكبر **صدقة** اي حسنة **وبكل تحميدة**
اي قول الحمد لله او احمد الله وفي الحديث
ان لله عز وجل ملكا له الف راس في كل راس
الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان

يسبح

يسبح الله عز وجل بكل لسان بالف لغة فقال
يا رب هل خلقت خلقا اعبد مني قال هو رجل من بني
اسرايل ادم قال يا رب فاذن لي ان ازوره فاذن
له فاتى رجلا يسقي حديقة فسلم عليه فقال
يا عبد الله هل عندك مبيت ليلة قال نعم وليالي
فاتى منزله فاحضر الطعام فقال كل فقال
والذي خلقك بشرا ما اشتهيه فاكل ثم وضع
راسه فنام فبقي عنده ثلاثة ايام فلما قضى
ثلاثة ايام قال له يا رجل هل من عمل غير ما ارى
قال لا الا جلسة اجلسها قال فما تقول فيها
قال اقول الحمد لله اضعاف جميع محامده وخلقه
كما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلال ربنا
وسبحان الله اضعاف ما سبح له المسبحون
وكما ينبغي لكرم وجه ربنا والله اكبر مثلها
فقال الملك اني كل يوم كم قلت قال كل يوم عشر
مرات قال الملك وبها فضلت علي وفي رواية
اخرى الحمد لله اضعاف ما حمده جميع خلقه وكما
يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا
وعز جلاله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
مثل ذلك **صدقة** اي حسنة **وبكل تهليلة** اي قول
لا اله الا الله **صدقة** اي حسنة اخرج احمد والترمذي

عن ابن عمر مرفوعا ما على الارض احد يقول لا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه
خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر اي رغاوية واخرج
ابو داود عن انس مرفوعا من قال حين يصبح
او حين يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها
مرتين اعتق الله نصفه فمن قالها ثلاثا اعتق
الله ثلاثة ارباعه فمن قالها اربعا اعتقه الله
من النار وفي الحديث ان لله تبارك وتعالى
عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك
وتعالى له اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك
وامر بالمعروف اي بالخير والرفق والاحسان
صدقة اي حسنة ونهي عن منكر اي عن الحرام
كالمكس والبلص والمكروه كاكل البصل صدقة
اي حسنة وفي الحديث كلام ابن ادم كله عليه
لا له الا امر بالمعروف او نهي عن المنكر او ذكر
الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم اياكم
والجلوس

والجلوس على الطرقات قالوا مالنا عنه بد انما هي
مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا ذلك فاعطوا
الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر وفي بضع بضم الباء وسكون الضاد
المعجمة اي وفي جماع احدكم حليلته صدقة
اي ثواب كثواب الصدقة اذا قارنته نية صالحة
كاعفاف نفسه او زوجته عن نحو نظر او فكر محرم
او طلب ولد يوحد الله تعالى او يلتئم به المسلمون
او يكون سابقا مهيا لمصالحة اذا مات لصبره عليه
ولهذا كان عمر يتزوج المراة لا فضل له فيها
الا ارادة الولد للمكاثرة او ليموت فيكون له اجره
قالوا اي الصحابة يا رسول الله اياتي احدنا
شهوته اي مشتهاه وهو الجماع ويكون له
فيها اي شهوته اجر اي ثواب قال اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم ارايتم لو وضعها
اي شهوته في حرام اي في فرج محرم عليه
كالدبر وفرج الاجنبية كان عليه وزر اي
اثم اي يجرم عليه هذا وجواب هذا الاستفهام
محذوف كانهم قالوا نعم فقال فكذلك اي فمثل حصول
الوزر عليه بوضع شهوته في الفرج المحرم حصول

الاجر له اذا وضعها اي شهوته في حلال
اي في الفرج الذي يحل له وطيه كقبل زوجته
كان له اجر بالرفع والنصب اي ثواب رواه مسلم
وفي رواية له فرجع الفقرا الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال
بما فعلنا فصنعوا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذلك فضل الله يوتيه من يشا وهذا يدل علي ان الغني
الشاكر وهو الذي نفسه كنفس الفقير ولا يعرف
من المال الا قدر الحاجة ويصرف الباقي في وجوه
الخير او يمسكه معتقدا انه يمسكه للمحتاجين
افضل من الفقير الصابر وهو من لا يشتكي
فكره وهو الاصح الحديث السادس
والعشرون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كل سلامي بضم السين المهملة وتخفيف اللام
وفتح الميم وهي في الاصل عظام الكف والاصابع
والارجل والمراد بها هنا المفاصل اي كل مفصل
بفتح فسكون فكسر من الناس اي من كل واحد
من الناس عليه اي علي سبيل الوجوب في بعض
وهو فعل الواجبات وترك المحرمات وعلي
سبيل الاستحباب في بعض كالصدقة صدقة

اي ان يفعل

اي ان يفعل في مقابلة كل مفصل طاعة وفي الانسان
كما في الحديث ثلاثمائة وستون مفصلا فغلط
فعليه عدد عروقه واما رواية في الانسان ستمائة
وستون مفصلا فغلط فعليه ان يفعل كل يوم
ثلاثمائة وستين طاعة كل يوم بالنصب علي الظرفية
تطلع بضم اللام اي تظهر فيه الشمس
لاجل شكر الله علي نعمه التي اوصلها اليه كصحة
جسمه وهذا هو الملك الخفي كما اوحي الله
الي داود والعافية الملك الخفي وهو النعيم المسؤول
عنه يوم القيامة كما قال ابن مسعود النعيم
الامن والصحة وفي الحديث ان اول ما
يسال عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال
له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد
ثم لما كان من المتبادر من الصدقة صدقة المال
فهموا ذلك منها وقالوا كما في حديث البخاري
يا نبي الله فمن لم يجد ذلك قال تعدل اي تصلح
بين اثنين صدقة اي يحصل لك ثواب عظيم
بل هو افضل من الصدقة كما في الحديث
ويعطيك الله بكل كلمة مثل اجر عتق رقبة
والصلح لغة قطع النزاع زاد احمد والنسائي
وابن حبان عن ابي ذر مرفوعا والتكبير وسبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وهو يهدي
الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل
المستدل على حاجة له قد علمت له مكانها وتسعى
بشدة ساقيك الى اللهفات المستغيث وترجع
بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب
الصدقة منك على نفسك **وتعين الرجل**
اي تساعده كالمرأة **في دابته** اي في ما يتعلق
بدابته وفي معناها السفينة **فتحمله عليها**
اي على دابته بان ترفعه وتضعه عليها
او تعينه في الركوب **او ترفع عليها متاعه**
كخرجه وتليسه **صدقة** اي حسنة
والكلمة الطيبة اي مخاطبة الناس بالكلام
الذي تطيب به قلوبهم ويدخل عليهم السرور
به نحو السلام عليكم وحياك الله وانك لمحسن
وانت ان شاء الله رجل صالح او الشفاعة عند
الحاكم والنصح **صدقة** اي يحصل بها لقابلها
ثواب عظيم وقال ابن العربي اذا قلت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على
احد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر
في قلبك كل عبد صالح من عباده في الارض
والسماء ميت وحي فانه من نال ذلك المقام

يرد عليك

يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر
يبلغه سلامك الا ويرد عليك ويدعو فيستجاب
فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباده
المهيمن في جلاله المستغل به فانت قد سلمت عليه
بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك
وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك الحق
فليته لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى
ينوب الحق عنه الملك في الرد عليك **وبكل**
خطوة بفتح الخاء اي وبكل نقلة قدم من
موضع الى اخر في الذهاب **تمشيها الى الصلاة**
اي مواضعها كالمساجد لاعتكاف او طواف
او تدريس علم او حضور علم او صلاة **صدقة**
اي حسنة بل عمل عشرين سنة بكل قدم الى الجمعة
واخرج ابن ماجه عن ابي ذر مرفوعا يا ابا ذر
لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك
من ان تصلي مائة ركعة بالكعبة وان تغدو فتتعلم
بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير من ان تصلي
الف ركعة تطوعا **وتميط** بضم اوله اي تزيل
الاذي اي ما يوذي المارين كشوك ونجاسة
وحجارة **عن الطريق** اي عن محل مرور الناس
صدقة اي حسنة واخرج الطبراني عنه معاذ

مرفوعا من رفع حجرا عن الطريق كتبت له حسنة
ومن كانت له حسنة دخل الجنة واخرج ابو يعلى
والديلمي عن ابي سعيد مرفوعا غفر الله عز
وجل لرجل اماط غصن شوك عن الطريق
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي رواية احمد
عن انس ان شجرة كانت على طريق الناس
تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فشكر الله له رواه
البخاري ومسلم زاد مسلم ويجزى عن ذلك
ركعتان يركعهما من الضحى وفي الحديث ركعتان
من الضحى تعدلان عند الله حجة وعمرة متقبلتين
قال الشعراني ومن واظب على الضحى لم يقربه
جن الا احترق واخرج ابو داود وابن حبان
وابن السني والبيهقي عن عبد الله ابن غنام
مرفوعا من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك
فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج
الحافظ الاصفهاني عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول اتحبون
ان تكونوا كابي فلان فقلنا كان يقول

اذا اصبح

اذا اصبح اللهم اني قد تصدقت بعرضي على من
ظلمني فلا يشتم من شتمه ولا يضرب من ضربه
الحديث السابع والعشرون عن
النواس بفتح النون وتشديد الواو ابن سمعان
بكسر السين وفتحها رضي الله عنه اي وعن
ابيه لانه كان صحابيا ايضا وكان النواس من
اصحاب الصفة وملك مع المصطفى سنة بالمدينة
لا يرجع الى وطنه لاجل طلب العلم وسكن الشام
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حيث سئل عن البر ما هو البر بكسر الباء اي
الطاعة الموصلة الى الجنة حسن الخلق بضم
اللام وسكونها اي التخلق بالاخلاق الشريفة
والتادب باداب الله التي شرعها لعباده من امتثال
امره وتجنب نهيه بدليل قول عائشة في حق
المصطفى كان خلقه القرآن اي كان يتادب باداب
فيفعل ما امر به ويجتنب ما نهي عنه فصار عمله
بالقرآن سجية له وطبيعة وهو احسن الاخلاق
واشرفها وفي الحديث انما تفسير حسن الخلق
ما اصبت من الدنيا لم تضيع به واثم لم تصب لم تسخط
وفيه ما جبل اي طبع ولي الله تعالى الا على السخا
وحسن الخلق والاثم اي ما نهي عنه تحريما

كالزنا او كراهة كالصلاة في الموضع الذي نهي اليه الابل
اذا شربت ليشرب غيرها **ما حاك** بالحا
المهملة وتخفيف الكاف اي تردد **في النفس**
بان اقلقها ولم تنشرح منه **وكرهت** اي لاتحب
محبة دينية **ان يطلع عليه الناس** اي اشرافهم
وما قاربهم كضرب المسلم فان الانسان يستحي
ان يفعله بحضرة العلماء والسلطان والنفس
تقلق منه فلا يجوز وقيل ليحيى ابن معاذ
ما بال المسلم اذا وقع في ذنب يكره ان يطلع
الناس عليه اكثر من كراهته لاطلاع الله
عليه هل ذلك من هوانه منه بربه فقال لا
وانما ذلك من شدة معرفته بربه وكرمه
وانه تعالى لا يفضحه بخلاف الناس **رواه**
مسلم وعن وابصة بكسر الباء الموحدة والضاد
المهملة كان صحابيا قاريا كثير البكا لا يملك
دمعته **ابن معبد** بفتح الميم والباء الموحدة
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيئا
من البر والاثم الا سالته عنه فقال لي ادن
يا وابصة فدنوت حتى مست ركبتي ركبته
فقال يا وابصة اخبرك بما جئت تسال عنه
او تسالني

او تسالني عنه قلت يا رسول الله اخبرني
فقال جئت تسال عن البر اي والاثم كما في
رواية جئت تسال عنهما **قلت نعم** اي انت
كاشفت علي ما في قلبي من كوني جئت اسئلك
عنهما **قال استفت قلبك** اي اطلب الفتوى
من قلبك وعول علي ما فيه **البر** اي الحلال
ما اطمئنت اي سكنت **عليه** وفي رواية
اليه النفس اي مالت اليه وانشرحت به
ولم تقلق منه **واطمان اليه القلب** اي لم يقلق
منه بل سكت اليه **والاثم ما حاك في النفس**
اي ما حصل منه قلق **وتردد في الصدر** اي
لم ينشرح له القلب فالتزم العمل بما في قلبك
وان افتاك اي اخبرك بخلاف ما في القلب
الناس اي علماؤهم **وافتوك** اي اخبروك
بخلاف ما ارتضاه قلبك او انكره وهذا كله
في حق الاولياء الذين وهب الله لهم نورا يفرقون
به بين الحق والباطل لوابصة او امثالنا
من كل من لم يصل الى هذا المقام فلا عبرة بصدره
بل يلزمه اتباع المفتي اذا كان المفتي عدلا
قال الغزالي ولا يجوز له اعتماد فتوى الفاسق
قال فان كان معروفا بالفقه مستور الحال

عليه في العدالة والفسق فله فتواه مهما لم يجد من له
عدالة ظاهرة قال وليس للعامي ان يقيم ببلد
ليس فيه فقيه عالم بتفصيل الشرع بل تلزمه
الهجرة الى حيث يجد من يعلمه دينه وكذا ان لم يكن
في البلد الا فقيه فاسق فعليه الهجرة حديث
حسن وفي نسخ صحيح رويناه اي نقلناه
في مسندي بفتح النون اي كتابي الامامين
احمد بن حنبل ومسنده فيه اربعون الف
حديث وهو عشرون مجلدا او اكثر ولما الفه
قال جعلته حجة بيني وبين الله تعالى وقال
كل حديث لا تجد له فيه فليس بشيء واحتاج
اهل بيته الى الخبزة للعجين فطلبوها من
بيت ولده وكان قد تولى القضاء ومن صلاحه
وتقواه انه كان يرقد عند باب في الليل قايلا
لعل احدا يحتاج الى فلما خبز العجين انكشف
لاحد انه فيه شبهة فسالهم فاخبروه بان
الخبزة من بيت ولده فامتنع من اكله فقالوا له
هل نعطيه للفقراء قال نعم ولكن بشرط اظهار
عيبه فاعطوه للفقراء من المسلمين فلم تاخذه
الفقراء فرموه في البحر بغير امره فلما اطلع
على فعلهم امتنع من اكل الحوت مدة حياته وقال

احمد

احمد ابن ابي الفتح رايت بشر ابن الحارث في منامي
وهو قاعد في بستان وبين يديه مايدة وهو
ياكل منها فقلت له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال
رحمني وغفر لي واباح لي الجنة باسرها وقال
كل من جميع ثمارها واشرب من انهارها
وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك من
الشهوات في دار الدنيا فقلت له فاين اخوك
احمد ابن حنبل فقال هو قايم على باب الجنة يشفع
لاهل السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير
مخلوق ورايت بعض الصالحين في منامه ان
القيامة قامت وجميع الملايكة والرسل بين
يدي الله عز وجل فقال ايتوني بالايمة الاربعة
فحضروا بين يديه عز وجل فقال لهم اني
جعلت الحق واحدا فلم جعلتموه اربعة
فلم يرد منهم احد هيبة منه واجلالا الا احمد
فانه قال يا ربنا وتحت عندنا الحق واحد
فقال تشهد عليكم ملايكتي فقال هولاء اعدا
لابنا ادم وخصم الاب خصم الولد فقال
تشهد عليكم ايديكم وارجلكم فقال يا رب هن
مكرمة والمكرمة عندنا لا تقبل شهادته
فقال انا اشهد عليكم فقال له اتاذن لي يا رب

ان اتكلم فقال نعم فقال مدعي وشاهد لا يكون
فقال لملايكة اذهبوا بهم الى الجنة فاني لا اعذبهم
ولا اعذب من يقول بقولهم وقال محمد ابن خزيمة
لما مات احمد ابن حنبل رايته في المنام وهو
يتبختر في مشيته فقلت له واي هذه المشية
قال مشية الحمام في دار السلام فقلت له وما
فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وبسبعين
نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القرآن
كلامي غير مخلوق ثم قال لي يا احمد ادع عني
بتلك الدعوة التي بلغتك عن سفيان الثوري
وكنت تدعو بها في دار الدنيا وهي اللهم يا رب كل
شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لنا كل شيء
وتغفر لنا كل شيء ولا تسألنا عن شيء مات
احمد ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين
ودفن بها واراد الخوارج اخراجه من قبره واحراقه
بالنار فداري الله قبره بالرجلة ثم كشف لما
دفن بجانبه بعض الاشراف بعد موته بمائتين
وثلاثين سنة فوجد كفنه صحيحا لم يبل
وجثته لم تتغير وقبره ظاهر ببغداد
يزار ويتبرك به **والدارمي** بكسر الراء نسبة
لدارم بن مالك بطن من تميم واسم الدارمي
عبد الله

عبد الله بن عبد الرحمن كان امام اهل زمانه في العلم
والورع ومسنده لطيف والغالب عليه الصحة
قال الشيخ ابو الحسن البغدادي كنت في درسه
فسألته عن كرامات الاولياء وهي المكارم هل
ذلك في كبر جثة الولي وان الله يريه له الارض
مشرقها ومغربها فقال هكذا واشار بيده
فاشهدني الله مدائن المغرب والهند وغير ذلك
ورايت البحر المحيط وما فيه فقلت له فذلك
بقظة فقال تاب الله عباد هو معهم
على ما يريدون وهم معه على ما يريد فشهدته
كلمته خرقت الحجب وخرجت مفتشا على فلم
افق الى ثلاثة ايام مات في سنة وخمسين
ومائتين **باسناد جيد** اي صحيح اي قوي
وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم
الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين
فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم وهو معهم
على ذلك لا يصح لهم بيعا ولا شراء ولا
كاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من
جملتهم نايب السلطنة فغضب فاجتمعوا
وارسلوا اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب
السلطنة بالملاطفة فلم يرجع فانزعج النايب

وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن
ملوك الارض والله لاضربنه بسيفي هذا فركب
بنفسه في جماعته وجا الى بين الشيخ والسيف مسلول
في يده فعلق الباب فخرج ولد الشيخ فراى من نايب
السلطنة ما راى وشرح لابيه الحال فلم يكترث
بذلك وقال يا ولدي ابوك اقل منك ان يقتل في سبيل الله
ثم خرج فحين وقع بصره على النايب يبست يد النايب
وسقط السيف منها وارتعدت مفاصله فبكى
وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي اي شيء تعمل
قال انادي عليكم وابيعكم قال فمتى لم تصرف ثمننا
قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا فبذل له
ما اراد ونادى على الامرى واحدا واحدا وتغالى في ثمنهم
وقبضه لبيت المال وصرفه في وجوه الخير الحديث
الثامن والعشرون عن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالحا المهملة العرباض بسكون الرا
وبا موحدة واخره ضاد معجمة ابن سارية
بسين مهملة كان العرباض شيخا كبيرا من اصحاب
الصفة وكان يقول انا رابع في الاسلام وكان
من المستنا قين الى الله يجب ان يقبض اليه مات
بالشام سنة خمس وسبعين رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي نصحنا

اي نصحنا وذكرنا بالعواقب بعد صلاة الصبح كما في
رواية وكان اذا وعظ الناس لا ينص على احد معين
خشية ان يخجله وانما يقول ما بال اقوام يفعلون
كذا ويقولون كذا موعظة اي كلاما تلين منه
القلوب القاسية وتدمع منه العين الجامدة
وتصلح به الاعمال الفاسدة وجلت بكسر الجيم
اي خافت منها اي من اجلها القلوب وذرفت
منها العيون اي دموعها فكان ما قال
فيها ان افضل من تواضع عن رفعة وزهد عن
حظية وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة وان
افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاب
فيها العفاف وزود فيها للرحيل وتاهب للمسير
الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه
وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته
فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها
الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل
ما تقدمه النية واعلا الناس منزلة عند الله
احوفهم منه فقلنا يا رسول الله كانها
اي تلك الموعظة موعظة مودع بكسر الدال
المشددة اي شخص يودع اصحابه واحبابه
فلا يترك شيا يفتقر وف اليه الا ذكره لهم

فاوصنا اي حيث قرب موتك فارشدنا الى ما فيه
صلاح حالنا في الدنيا والاخرة قال اوصيكم
بتقوى الله اي بامتثال امره واجتناب نهيه
والسمع والطاعة اي واوصيكم بقبول قول
ولي الامر وطاعته وجوبا في كل ما امر به وان
شق مالم يامركم بمعصية لقول المصطفى لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وان تامر بتشديد
الميم اي صار اميرا عليكم عبد اي اطيعوا الامير
وان كان ادنى الخلق واول من اخذ الاتراك
واستعملهم على الاعمال وترك العرب المنصور
واول من اكثر من شرا الترك وعظمهم وتامرهم
الملك الصالح ايوب لانه في ابتدا حاله تعظم
شانه والى امره الى ان حبسه الملك
الناصر داود في قلعة الكرك وتفرقت اقاربه
عنه ولم يثبت معه احد سوى مماليكه ولازموا
خدمته الى ان خلص من سجنه فعظمت مكانتهم
عنده فاكثر من شرا المماليك وجعلهم امرا
دولته وخاصته وكلهم اتراك فقام الشيخ عز
الدين بن عبد السلام القوم الكبري في بيع
اولئك الامرا وصرف همتهم في مصالح المسلمين
وقال بعض الشعرا

الصالح المرتضي ايوب اكثر من تترك بدولته ياشر
مجلوب لاواخذ الله ايوبا بفعلته فالناس كلهم
في ضر ايوب ثم لما مات تولى بعده ابنه
فتقطعت العسكر لكونه قرب مماليكه وابعد
مماليك ابيه ثم تولت السلطنة بعده جارية ابيه
الصالح شجرة الدر وليم يل مصر في الاسلام امراة
قبلها فكانت تعلم على المناشير وتكتب والدة
الخليل وتنقش اسمها على الدنانير والدراهم
وخطب لها على المنابر فاقامت في المملكة
ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها وتولى بعدها
الملك الاشرف موسى ثم عزله عز الدين بيبك
التركماني مملوك الصالح ايوب وتولى بعده السلطنة
وهو اول من ملك مصر من الاتراك فكان اذا
ركب يقول الناس لا يزيد الا سلطانا ابنا
ولد على الفطرة فانه اي الشان من يعيش
منكم بعدي زمنا طويلا فسيرى اختلافا
كثيرا اي بين الناس في الولاية وغيرها من الا
عتقادات والاقوال والاعمال وهذا ابوحي من
الله فانه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة
والنار منازلهم فعليكم بسنتي اي الزموا التمسك
بطريقتي وسنة الخلفا اي واستمسكوا

بطريقة الخلفا جمع خليفة وهو من يخلف غيره
ويتيبه منابه كخليفة سيدي احمد البدوي
وهو من يربي المريدين ويوصلهم الى الله
لامن ياخذ الدنيا ولا يتيم للطريقة رابحة
الراشدين جمع راشد وهو من عرف الحق وعمل
به المهديين بفتح الميم وتشديد التحتية
الاولى اي المهتدين الذين هداهم الله الى
طريق الصواب وهم ابو بكر فعمر فعثمان فعلي
كالحسن قال حذيفة ابن اليماني قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر
بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار
الى ابي بكر وعمر رواه الترمذي وقال حسن
وصححه ابن حبان فما عرف عنهم او عن بعضهم
اولى بالاتباع من بقية الصحابة اذا وقع بينهم
الخلاف فيه وهذا في حق المقلد في تلك
الازمنة القريبة في زمن الصحابة اما ما بعد
ذلك فلا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة ولو كان
من اكابر الصحابة لان مذاهبهم لم تدون ولم تضبط
وهؤلاء المجتهدون احاطوا علما بجميع اقوال
جميع الصحابة او غالبهم ودونت مذاهبهم فلا
تجد مجتهدا الا وسلسلته متصلة بصحابي
قال بقوله

قال بقوله وفي الحديث سالت ربي عز وجل في ما
يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما
بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشي مما هم
عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى لكن حمل
هذا السبكي وغيره على الافتا والقضا اما
في عمل الانسان لنفسه فيجوز في ما علمت نسبة
لذلك المجتهد اذا جمع شروطه عنده قال
الشعراني وهذا الى ان يخرج المهدي في عصره
فيبطل في عصره تقليد اصحاب المذاهب كما
صرح به اهل الكشف ويكون الحكم بشريعة
المصطفى على لسان جبريل قال والائمة المجتهدون
كلهم يشفعون في مقلديهم ويلاحظون احدهم
عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير وعند
النشر والحشر والحساب والميزان والصراط
ولا يغفلون عنهم في موقف من المواقف واذا كان
مشايخ الصوفية يلاحظون مريديهم في جميع
الاهوال والشدايد في الدنيا والاخرة فكيف
بائمة الدين قال ولما مات شيخنا شيخ الاسلام
ناصر الدين اللقاني راه بعض الصالحين في المنام
فقال له ما فعل الله بك فقال اجلسني الملكان

شبكة الألوكة

في القبر بسؤالاتي فأتاه الامام مالك فقال مثل
هذا يحتاج الى سؤال في ايمانه بالله ورسوله
تنحيا عنه فتنحيا عنه **عضوا** بفتح فتشديد
عليها اي على سنتي وسنة الخلفا الراشدين
بالنواجذ بالذال المعجمة وهي اربعة من اول
الاضراس من فوق واسفل من كل من الجانبين
والمراد خذوا بالسنة وداوموا على التمسك بها
واحرصوا عليها كما يحرص العاض على الشي بأسنانه
خوفا من ذهابه **واياكم ومحدثات الامور**
اي باعدوا واحذروا الاخذ بالامور المحدثة
في الدين التي هي البدع كالمكس فان ذلك بدعة
وان **كل بدعة** وهي ما احدث على خلاف
ما امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم **ضلالة**
اي باطلة لا يجوز فعلها وجا في بعض روايات
هذا الحديث فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار يعني صاحبها
من فاعل ومتبع **رواه ابو داوود** اي سليمان
الاشعث كان شافعيا وكان من فرسان الحديث
قيل الين لابي داوود الحديث كما الين لداوود
عليه الصلاة والسلام الحديد وكان في سفينة
فسمع عاطسا على الشط حمد الله فاكتري

قاربا

قاربا بدرهم حتى جا الى العاطس فشمته ثم رجع
فسيل عن ذلك فقال لعله ان يكون مجاب الدعوة
فلما رقدوا سمعوا قايلا يقول يا اهل السفينة
ان ابي داوود اشفع في الجنة من الله بدرهم
توفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومايتين
ورواه الترمذي وقال اي الترمذي
حديث اي هذا الحديث **حسن صحيح**
الحديث التاسع والعشرون
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
بينما نحن نخرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر
وتفرق القوم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقربهم مني فدنوت منه و**قلت يا رسول الله**
اخبرني بعمل اي علمني عملا عظيما اذا عملته
يدخلني بضم الياء اي يكون بفضل الله سببا في
دخولي **الجنة** من غير سابقة عقوبة **ويباعدني من النار** اي يكون سببا في بعدي عنها
قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **سالت**
عن عظيم اي سالتني يا معاذ عن عمل متفسر
وانه ليسير اي هين **على من يسره** اي سهله
الله عليه باذ شرح صدره الى السعي في تحصيله

وصيا له اصبابه **تعبد الله** اي تعرفه وتوحده
لا تشرك به شيا اي لا تجعل له في الربوبية
والعبادة شريكا **وتقيم الصلاة** اي تاتي
بالصلوات الخمس في اوقاتها كاملة **وتؤتي**
الزكاة اي تدفعها لمستحقيها فاذا خرج
لك من زرعك مئة اردب وربع اردب بالكيل
المصري وجب عليك ان تدفع زكاتها للاصناف
الثمانية او الموجودين منهم كالفقرا والمساكين
والمسافرين الذين يحتاجون لمونة السفر
والذين ان تكتبهم الديوان فتدفع لهم خمسة عشر
ربما ان كان زرعك يسقي بالنيل **وتصوم**
رمضان اي تترك سايرالمفطرات في ايامه
كالاكل والشرب وشرب الدخان المعروف
فان اكلت او شربت ناسيا فصومك صحيح
وانما اطعمك الله وسقاك **وتحج البيت**
اي الكعبة ان كنت قادرا على الحج **ثم قال**
اي المصطفى **الا ادلك** اي الا انبهك **على ابواب**
الخير اي على الطرق الموصلة اليه وفي رواية
هل ادلك على ابواب الجنة **الصوم جنة**
بضم الجيم وتشديد النون لغة الستر وبكسر الجيم
الجنون وبفتحها الشجر المظل اي الصوم سوا
كان واجبا

كان واجبا كرمضان او مندوبا كصوم يوم
الاثنين والخميس يكون وقاية لصاحبه من النار
كما في حديث حسن وفي رواية من عذاب الله
واتفق العلما على ان المراد بالصيام هنا
صيام من سلم صيامه من المعاصي قولا وفعلا
كالكذب والغيبة **والصدقة** اي سوا كانت
واجبة او مندوبة **تطفي** بضم اوله وثالثه
اي تخمد وفي رواية تكفر **الخطيئة** اي الصغيرة
المتعلقة بحق الله تعالى واما الكبيرة فلا
تمحوها الا التوبة او عفو الله واما حق
الادمي فلا يمحوه الا رضي صاحبه او عفو الله
كما يطفي الما النار اي اذا القي عليها
وصلاة الرجل او المراة **من جوف الليل**
اي في داخله تطفي الخطيئة كما يطفي الما النار
ونام ابراهيم بن ادهم ليلة في بيت المقدس
فسمع صوتا من جانب الصخرة يقول قيام
الليل يطفي لهيب النار ويثبت الاقدام على
الصراط فلا تتساهل في قيام الليل فما تركه
بعد ذلك حتى مات قال معاذ **ثم تلى** اي قرا
المصطفى **تتجافى** اي تتنحى وترتفع **جنوبهم**
جمع جنب وهو ما تحت الابط **عن المضاجع**

جمع مضجع اي محل الاضطجاع للنوم والمعنى
ان من وفقه الله تعالى استيقظ ليلا من نومه
ويصلي ما يسره الله ويترك فرشه وقربا
المصطفى من تتجافى حتى بلغ اي وصل في
القراءة يعملون وهذا اختصار من معاذ
والحال من ضمير جنوبهم قوله تعالى يدعون ربهم
اي داعين له تعالى اي عابدين له او طالبين منه
خوفا اي من عقبه وعذابه وعدم قبول عبادتهم
وطمعا اي في رحمته ومن ما رزقناهم اي من المال
ينفقون اي يتصدقون فلا تعلم اي تعرف
نفس من النفوس لاملك مقرب ولا نبي مرسل
فضلا عن غيرهم ما اخفي لهم اي اخبئ لا وليك
جزاء بما كانوا يعملون اي اخفى لهم للجزاء بما كانوا
يعملونه في الدنيا من الاعمال الصالحة وسئل
المصطفى عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فقال الصلاة بين المغرب والعشاء رواه البيهقي
عن اسما بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة
فينادي مناد اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة
بغير حساب ثم يامر بالناس الى الحساب وكان الحسن

البصري

البصري يقول ما تركت احد قيام ليلة الا بذنب اذنبه
فتفقدوا انفوسكم كل ليلة عند الغروب وتوبوا
الى ربكم لتصعدوا الليل وكان كثير يقول انما يثقل
قيام الليل على من اثقلته الخطايا وقال رجل
لابراهيم بن ادهم اني لاقدر على قيام الليل فصف
لي دواء فقال له لا تعصه بالنهار وهو يقيمك
بين يديه في الليل فان الوقوف بين يديه في الليل
من اعظم الشرف والعاصي لا يستحق ذلك
الشرف ثم قال اي المصطفى الا اخبرك
برأس الامر اي باصل شان الدين وعموده
اي الذي يعتمد عليه كعمود الخيمة وذروة
بتثليث الذال المعجمة والكسر افصح اي اعلا
سنامه بفتح السين المهملة وهو ما ارتفع
من ظهر الجمل قرب عنقه اي اعلا شيء في الدين
قال معاذ قلت بلى يا رسول الله اي اخبرني
بما ذكرته قال رأس الامر اي اصل شان الدين
الاسلام اي النطق بالشهادتين مع الاذعان
بمعناهما اي الاسلام وهو الذي لا يصح شيء من الاعمال
الا به فاذا لم يوجد لم توجد الصحة فهو كرأس
الانسان لا ينتفع باعضائه الا ببقاء راسه فاذا ضيعه
والي لم ينتفع بعده بشيء من الاعضاء وعموده

اي ما يدفع به الدين **الصلاة** اي فعل الصلوات الخمس
في اوقاتها وفي الحديث الصلاة عماد الدين فمن اقامها
فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين
وذروة سنامه اي اعلا شيء فيه **الجهاد**
اي بذل الجهد في قتال الكفار لنصرة الاسلام وكان
في ابتداء الاسلام افضل الاعمال او المراد به مجاهدة
النفس بان يكفها عن الشهوات ويمنعها عن
الاستر سال في اللذات ويلزمها فعل الاوامر
واجتناب النواهي وهذا هو الجهاد الاكبر
وهو افضل من جهاد الكفار بدليل انه المطلق
قال لقوم قدموا من الجهاد مرحبا بكم قدمتم
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا يا رسول
الله ما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس **ثم قال**
اي المصطفى **الا اخبرك بملاك ذلك كله**
بكسر الميم رواية ويجوز فتحها لغة اي الا انبهك
على ما تقوم به تلك العبادات باسرها **قلت**
بلى اي اخبرني **يا رسول الله فاخذ** اي المصطفى
بلسانه اي امسك المصطفى لسانه بيده **وقال**
كف بضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة **عليك**
هذا اي امنع عنك لسانك فلا تتكلم بما لا يعنيك
وفي حديث ابن عمر من كف لسانه ستر الله عورته
قلت

قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما
نتكلم به اي بما قبنا الله على ما نتكلم به **فقال**
ثكلتك بكسر الكاف الاولى وبفتح اللام اي
فقدتك **امك** حيث لم تعرف المواخذة به لكن
وليس المراد بهذا الدعاء عليه بالموت بل جرى على
السنة العرب للحث على الشيء والتهييج اليه
وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان من شتمه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة
له وزكاة وكفارة وطهارة **وهل** استفهام
انكاري اي لا **يكب** بفتح الياء وضم الكاف اي لا يلقي
الناس اي اكثرهم **في النار على وجوههم**
جمع وجه وهو ما تحصل به المواجهة **او منخر**
من الراوي **على مناخرهم** جمع منخر بفتح الميم
وكسر الخاء المعجمة وفتحها وهو ثقبة الانف
والمراد هنا نفس الانف مجازا **الا حصايد السنتهم**
اي ما تكلمت به السنتهم من الاثم كالكذب والقذف
والسب والنميمة وفي الحديث شر الناس منزلة يوم
القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره **رواه الترمذي**
وقال حديث حسن صحيح الحديث الثلاثون
عن ابي ثعلبة بفتح المثلثة **الخشني** بضم الخاء وفتح
الشين المعجمة نسبة الى خشينة قبيلة معروفة

جرثوم بضم الجيم والثا المثلثة واسكان الرا
بينهما والاكثر علي ان اسمه جرهم بضم الجيم والها
ابث ناشر بالنون وكسر الشين والاكثر علي
ان اسمه ناشم بالنون وشين معجمة مكسورة
واخره ميم كان جرثوم من مشاهير الصحابة
وممن حضر بيعة الرضوان وبايع فيها وارسله
المصطفى الي قومه فاسلموا وكان يقول اني لارجوا
ان لا يختفيني الله كما اراكم تختفون عند الموت
فبينما هو يصلي اذ قبض وهو ساجد سنة
خمس وسبعين رضي الله عنه عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان الله فرض
فرائض اي اوجبها والزم العمل بها كالصلوات
الخمس جمع فريضة وهي لغة القطع والتقدير
واصطلاحا ما يثاب علي فعله ويعاقب علي
تركه ويرادفه الواجب الآتي الخ فاذ الفرض
ما لا توجد ماهية الحج الا به والواجب ما يجبر تركه
بدم ولا يتوقف وجوده الخ علي فعله وفرق الحنفية
بينهما بان الفرض ما ثبت بدليل قطعي كالصلاة
والزكاة والواجب ما ثبت بدليل ظني كالثابت
بالقياس وخبر الواحد كصدقة الفطر فلا
تضيعوها اي لا تتركوها ولا تقصروا في ادائها
ولا تؤخروها

ولا تؤخروها عن اوقاتها وحكي
ان هارون الرشيد اراد ان يطوف وحده ومنع
الناس من الطواف فسبقه اعرابي فقال له صاحب
هارون وهو الذي يحجب الناس عن الدخول
علي الخليفة لا تطف حتي يطوف امير المومنين
فقال له ان الله قد سوي بين الامام والرعية
في هذا المقام فقال عز وجل سواء العاكف
فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم فلما سمعها هارون منع حاجبه
ثم جا الي الحجر الاسود ليستلمه فسبقه الاعرابي
اليه ثم جا الي الحجر ليصلي فيه فسبقه الاعرابي
اليه فصلي فيه فلما فرغ هارون من صلاته
امر حاجبه ان يا تيه بهذا الاعرابي فذهب اليه
وقال له اجب امير المومنين فقال ما لي اليه
من حاجة ان كان له حاجة فهو احق بالقيام الي
والسعي الي فجا هارون وسلم عليه فرد عليه السلام
فقال له هارون يا اخا العرب اجلس هنا يا مرك
فقال ليس البيت بيتي والحرم حرمي وكلنا فيه
سوا فان شئت فاجلس وان شئت فانصرف
فجلس وقال يا اعرابي اريد ان اسالك عن فرض
فان انت اتيت به فانت بغيره اقوم وان عجزت عنه

فانت بغيره اعجز فقال سوالك هذا سوال تعلم
ام سوال تفنت فقال بل سوال تعلم فقال قم
فاجلس سوال جلوس السايل من المسؤول فقام
وجلس على ركبتيه بين يديه فقال قد جلست
فاسال ما بدا لك فقال اخبرني عن ما افترض الله
عليك فقال اسالتني عن اي فرض عن فرض واحد
ام عن خمسة ام عن سبعة عشر ام عن اربعة
وثلاثين ام عن اربعة وتسعين ام عن واحد
في طول عمري ام عن واحد من اثني عشر ام عن
واحد من اربعين ام عن خمسة من مايتين فضحك
هارون حتى استلقى على قفاه اشهز ابه ثم
قال سالتك عن فرض فاتيتني بحساب الدهر
فقال يا هارون لولا ان الدين بالحساب لما اخذ
الله الخلايق بالحساب يوم القيامة فقال تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين فغضب هارون من قوله
يا هارون ولم يقل يا امير المومنين وقال يا اعرابي
ان فسرت ما قلت بخوت والا امرت بضرب عنقك
بين الصفا والمروة فقال له حاجبه يا امير المومنين
اعف عنه وهبه لله سبحانه وتعالى ولهذا المقام الشريف
فضحك

فضحك الاعرابي من قولهما حتى استلقى على قفاه
فقال له هارون مم تضحك فقال تعجبا منكما
اولا ادري ايكما اجهل الذي يستوهب اجلا قد حضر
ام الذي يستعجل اجلا لم يحضر اما سوالك
عن ما فرضه الله علي فقد افترض علي فرايض
كثيرة فعن اي لك عن فرض واحد فهو دين الاسلام
واما قولي لك عن خمسة فهي الصلوات الخمس
واما قولي لك عن سبعة عشر فهي سبعة عشر
ركعة واما قولي لك عن اربعة وثلاثين فهي
السجدات واما قولي لك عن اربعة وتسعين
فهي التكبيرات اي فكان هو يري وجوبها وهي
واجبة عند احمد كالتسميع والتحميد في الرفع
من الركوع والتسبيح في الركوع والسجود مرة
وسوال المغفرة بين السجدتين فان ترك منها
شيا عمدا بطلت صلاته او سهوا سجد للسهو
والمراد بقوله بعضها تاكيدها والاخمسة منها
واجبة وهي تكبيرات التحرم والباقي سنة
واما قولي لك عن واحد في طول عمري فهي
كلمة الاسلام واما قولي لك عن واحد من اثني
عشر فهو شهر رمضان يجب صومه من
اثني عشر شهرا واما قولي لك عن واحد من اربعين

فهو زكاة الذهب دينار من اربعين دينارا واما
قولي لك عن خمسة من مائتين فهي خمسة دراهم
زكاة مائتي درهم ثم قال سائلتني فاجبتك واريد
اذا سئلك فاجبني قال قل فقال الاعرابي ما تقول
في رجل نظر الى امرأة في وقت صلاة الفجر فحرمت
عليه فلما كان وقت الظهر حلت له فلما كان وقت
العصر حرمت عليه فلما كان وقت المغرب حلت له
فلما كان وقت العشا حرمت عليه فلما كان وقت
الصبح حلت له فلما كان وقت الظهر حرمت عليه
فلما كان وقت العصر حلت له فلما كان وقت المغرب
حرمت عليه فلما كان وقت العشا حلت له
فقال والله يا اخا العرب لقد اوقعتني في بحر
لم يخلصني منه غيرك فقال له انت خليفة لا
ينبغي ان تجزع عن مسئلة فكيف تجزع عن مسالتي
وانا رجل بدوي لا قدرة لي فقال قد عظم قدرك
العلم فسر لي هذا السوال فقال بشرط ان
تجبر الكسير وترحم الفقير ولا تزري بالفقير
فقال حبا وكرامة فقال هذا الرجل نظر الى امة
غيره وقت الفجر فهي عليه حرام فلما كان وقت
الظهر اشتراها حلت له فلما كان وقت العصر
اعتقها حرمت عليه فلما كان وقت المغرب تزوجها

حلت له

حلت له فلما كان وقت العشا طلقها حرمت عليه
فلما كان وقت الفجر راجعها حلت له فلما كان وقت
الظهر ظاهرها حرمت عليه فلما كان وقت العصر
كفر عن ظهاره حلت له فلما كان وقت المغرب
ارتد عن الاسلام حرمت عليه فلما كان وقت العشا
تاب فرجع الى الاسلام حلت له فخرج هارون
وامر له بعشرة الاف درهم فلما حضرت قال
لا حاجة لي بها ردوها الى اصحابها فقال تريد
ان اجري لك جراية تكفيك مدة حياتك قال الذي
اجري عليك يجري علي قال فان كان عليك دين
قضيناه عنك قال لا ولم يقبل منه شيا وساله
الرشيد عن اهله وبلاده فاخبره انه موسى الرضى
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب وكان يتزيا بزي الاعرابي زهدا في الدنيا
وتورعا عنها فقام اليه هارون وقبل ما بين
عينيه ثم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته والفرق

وحد بفتح الحا وتشديد الدال اي بين وعين

حدود اي احكاما جمع حد وهو لغة الحاجز
بين الشيئين وشرعا عقوبة مقدرة وجبت
زجرا عن ارتكاب ما يوجبه قبل الارتكاب
وبعده فهي جوابر في حق المسلمين وزواجر

في حق الكفار **فلا تفقدوها** اي لا تزيدوا عليها
ولا تنقصوا عنها وجلد عمر في الخمر ثمانين ليس فيه
زيادة محرمة واذا اقتصر المصطفى وابو بكر فيه
على اربعين لان الناس لما اكثروا من الشرب في زمنه
ما لم يكثروه قبله استحقوا ان يزيد في جلدهم زجرا
وقد قال علي كلما من الزيادة وعدها سنة
اي لان المصطفى امر بالاقتداء بعمر بقوله اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر **وحرم اشيا**
اي منع من ارتكابها كالميتة والدم مال اليتيم
والربا **فلا تنتهكوها** ولا تنتقصوها **ولا تقربوها** قال السيوطي وقد اجرى الله عادته
ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا محارمه
الله تعالى ولم يعم عليهم الحدود ارسل الله عليهم
اية عقب اية كزلزلة الارض والريح الشديد
وكسوف الشمس وخسوف القمر فاذا لم يرجعوا
اتاهم بعذاب من عنده فسلط عليهم ما لا يستطيعون
وسكت عن اشيا اي عن ذكر حكمها **رحمة لكم**
اي لاجل رحمته ورفقه بكم وتخفيفه عنكم حال
كون ذلك **غير نسيان** لاحكامه اذ هو مستحيل
عليه وذلك كما اذا طاوعت المراة زوجها
في الجماع في الصوم فلا كفارة عليها لان المصطفى
لم يتعرض

لم يتعرض لها في حديث الاعرابي ولا ينبغي لمومن
ان يشرع شيا سكت عنه الشارع **فلا تبحثوا**
عنها اي لا تفحصوا عن احوالها ولا تفتشوا
على احكامها بل احكموا بالحل في المنافع والحرمة
في المضار وهذا مخصوص بزمن المصطفى لئلا يكون
سببا للتشديد او محمول على البحث عما لا يمتثل
وفي الحديث هلك المتنطعون قالها ثلاثا
والمتنطع الباحث عما لا يعنيه واقول لا يجوز البحث
عن ما عدا الفرض والحرام كاللعب المباح لحديث
كل شي يلهو به بن ادم باطل الا رمية بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته زوجته وفي خبر
البيهقي عن المطعث بن عبد الله مرفوعا اللهوا
والعبوا فاني اكره ان ارى في دينكم غلظة فيه دليل
لطلب ترويح النفس اذا سيمت وجلاها اذا
صدئت باللهو واللعب المباح وفي صحيفة
لا داود ولا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه
من واحدة من اربع محل لمعاد وصلاح لمعاش
او فكر يثق به على ما يصلحه من ما يفسده او
لذة في غير محرم يستعين بها على الخلال
الثلاث ان يحمل قوله وسكت عن اشيا الخ
كالاكرام الذي احدثه الناس ولم يكن وارد ا

في النصوص ولا كان في السلف لانه لم تكن اسباب
اعتباره موجودة حينيذ وتجدد في عصرنا
كالقيام للداخل من الاعياء واحناء الراس ان عظم
قدره جدا وقولهم للشارب هنيا لكم وللاكل
فيه الشفا او هنيا مريا وعند اللقي بعد السلام
او حشمونا وحشت في غاية الاشواق وللزايرين
انسمونا وحلت البركات وشرفتم المنزل
وفي الصباح صبحكم الله بكل خير وفي المساكذلك
وغير ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس
بقصد المباسطة والايناس وليس هذا شرعا
مستقابل علم من القواعد الشرعية ان هذه
الاسباب لو وجدت في زمن الصحابة لكانت
هذه المسببات من فعلهم وتاخير الحكم لتاخير
سببه ووقوعه عند وقوع سببه لا يقتضي
تجديد شرع ولا عدمه كما لو نزل حكم
في اللواط من رجم او غيره من العقوبات
فلم يوجد اللواط في زمن الصحابة ووجد
في زمننا اللواط فرتبنا عليه تلك العقوبة
لم تكن مجددين لشرع بل متبعين لما تقرر
في الشرع واول من لاط قوم لوط ولم
تعرف العرب والعجم اللواط بعدهم قبل الاسلام
وحدث

وحدث في صدر الاسلام حيث كثر الغزو وطالت
الغيبة عن النساء واسروا ابناء فارس والروم
واستخدموهم وطالت الخلوة بهم فسول لهم
الشيطان وطيهم فوطئوهم واجروهم مجرى
النساء وكان اول ذلك بخراسان قال شيخنا
البكري واما كيف انتم وكيف حالكم وكيف كنتم بعدنا
فقد قاله المصطفى لعجوز اتت اليه وكذا قول
المزور للزاير مرحبا واهلا وسهلا فاني في السنة
المجدبة حديث حسن بل صححه ابن الصلاح
رواه الدارقطني وغيره كابي نعيم والبزار
الحديث الحادي والثلاثون عن ابي
العباس سهل بن سعد الساعدي
بكسر العين المهملة نسبة الى جده ساعدة
ابن كعب كان اسمه حزنا فسماه المصطفى
سهلا وهو اخر صحابي مات بالمدينة
سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة
رضي الله عنه كان الاولى ان يقول رضي
الله عنهما كما في نسخة لان اباه صحابي ايضا
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني بضم الدال بفتحها
على عمل اذا عملته بكسر اللام احبني الله

اي رضي الله عني واحسن الي واحبني الناس
اي مالوا الي بالشفقة والمنفعة ومحبتهم تابعة
لمحبة الله فاذا احب الله عبدا القى محبته في قلوب
خلقه فقال ازهد في الدنيا اي لا تاخذ منها
لها الا قدر الحاجة يحبك الله اي يرضى عنك
قال بعض الصالحين مثل الدنيا والانسان
كمثل ضيف دعي الى مائدة ومن عادة المضيف
ان يدعو الناس جماعة بعد جماعة ويضع بين
ايديهم صحفا من ذهب مملوة من الجواهر والاطعمة
وفيه مجمرة من فضة فيها من انواع البخور
فيستعملون منه بقدر حاجتهم ثم يذهبون من غير
ان يطعموا الى شيء منه فصدورهم منشرحة
راضية عند صاحب البيت لاحسانه اليهم
ومن كان قليل العقل طمع في اخذ شيء فلم
يدركه فضاق عليه صدره فالدنيا مثل الضيافة
اعدت للعباد ليتزودوا منها لمعادهم ولا يطمعوا
في شيء من ما فيها وقال بعض الصالحين
مثل الدنيا ومن فيها مثل قوم ركبوا سفينة
فقال لهم صاحبها اخرجوا الى البر فتوضوا
وصلوا وتزودوا فانتهوا الى لجة البحر فقام
قسم توضا وصلى وقنع بقليل الزاد وعاد سريعا
فوجد

فوجد الاماكن خالية فجلس في احسنها وهم الصالحون
وقسم طمع في طلب نفيس الطعام وفي التفرج
على ما في البر ثم تذكر كلام صاحب السفينة
فرجع بما جمعه فلم يجد موضعا يسعه بما معه
فندم على ما فعل وهي المومنون المذنبون
وقسم انهمك على ما في البر وعجايبه ونسي
كلام صاحب المركب فسارت المركب فبقي في الجزيرة
وحده فاكلته سباعها وهم الكفار وكان ابو حازم
يقول يوقف من يعظم الدنيا بين يدي الله تعالى
فيقال له ما هذا الذي عظم ما احقره الله
فيسقط لحم وجهه من الخجل وكان ابن المنكدر يقول
يجي الدنيا يوم القيامة فتتبختر في زينتها فتقول
يا رب اجعلني لاحسن عبادك دارا فيقول الله تعالى
لا ارضاك اذهبي بلا من تكوني هباء منثورا وفي
رواية اخرى يقول لها اذهبي الى النار فتقول
يا رب وما يجي معي فيقول لها ومن يحبك فتاخذهم
جميعا الى النار وسمع مالك ابن دينار رجلا
يقول لمواعطاني الله تعالى في البيت بيتا صغيرا
لرضيت به فقال له لبيك زهدت في الدنيا
كما زهدت في الجنة واخرج الديلمي عن انس
مرفوعا افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل

العبادة التفكر فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة
من رياض الجنة وفي الحديث الزهد ان تحب ما يحب
خالقك وان تبغض ما يبغض خالقك وان تبغض
من حلال الدنيا كما تبغض من حرامها فان حلالها
حساب وحرامها عذاب وان ترحم جميع المسلمين
كما ترحم نفسك وان تخرج عنك الكلام في مالا
يعنيك كما تخرج عن الحرام وان تخرج من كوة
الاكل كما تخرج من المدينة التي قد اشتد لهيبها
وان تخرج من حطام الدنيا وزينتها كما تخرج
من النار وان تقصر املك في الدنيا فهذا هو
الزهد في الدنيا وفي الحديث الزهادة في الدنيا
ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا ان لا تكون مما في يدك اوثق منك مما
في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت
اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك
وفي الحديث من زهد في الدنيا اربعين يوما
واخلص العبادة اجرى الله على لسانه
ينابيع الحكمة من قلبه **وازهد في ما عند**
الناس اي اعرض عما في ايديهم من المال والجاه
يحبك بفتح الباء اي يرضى عنك **الناس** لان
قلوبهم مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع

انسانا

انسانا في محبوبه كرهه ومن لم يعارضه فيه احبه
وعلامة الزهد فيها بذلها عند وجودها ووجود
الراحة منها عند فقدها وقال ابو العباس المرجي
رايت عمر بن الخطاب في المنام فقلت له يا امير
المومنين ما علامة حب الدنيا فقال خوف المذمة
وحب الثنا فاذا كان ذلك فعلامة الحب فيها فعلامة
الزهد فيها وبغضها ان لا يخاف المذمة ولا يحب
الثنا **حديث حسن** بل صححه الحاكم **رواه**
ابن ماجه بهاء ساكنة وصلا ووقفا لقب
لابيه يزيد وقال بعض الشراح هو اسم امه
واسمه محمد بن يزيد القزويني وكان من
الكبار الحفاظ مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين
ورواه غيره كالطبراني والبيهقي **الحديث**
الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الانصاري كان من حفاظ
الصحابة وعلمايهم وكان يقول لطلبة العلم
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالكم
يأتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا
رواه الترمذي وخرج اهل المدينة عند طاعة
يزيد بن معاوية واظهروا شتمه وانه ليس له دين

لانه اشتهر عنه نكاح المحارم وادمان شرب
الخمر وترك الصلاة فارسل لقتالهم عشرين
الف فارس وسبعة الاف راجل فقاتلوهم
ثلاثة ايام وهبوهم وافتضوا الف بكر
وقتل من وجوه المهاجرين والانصار
الف وسبعمائة ومن حملة القران سبعمائة
واختفى اهل المدينة فلزم ابو سعيد بيته
فدخل عليه جمع من الجيش بيته فقالوا له
من انت ايها الشيخ قال انا ابو سعيد الخدري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا قد سمعنا خبرك ونعم ما فعلت
حيث كففت يدك ولزمت بيتك ولكن هات
المال فقال قد اخذه الذين دخلوا قبلكم
علي وما عندي شيء فقالوا كذبت وتتفوا الحيلة
ولم يرض امير ذلك الجيش من اهل المدينة
الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد ان شاء باع
وان شاء اعتق حتى قال له بعضهم البيعة على
كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب عنقه فتوفي بالمدينة سنة اربع وسبعين
الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة
نسبة الى بني خدرة قبيلة من الانصار رضي
الله

الله عنه كان الاولى ان يقول عنهما كما في نسخة
لان اباه صحابي ايضا من شهداء احد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر اي
في ديننا اي لا يضر احد غيره بنقص حقه او ضربه
او شتمه او بلعنه ولا ضرار اي لا يضر احدكم
من ضره واذاه بل يجازيه بالاحسن الذي هو العفو
وفي الحديث ما عفا امرؤ عن مظلمة الا زاده
الله بها عزا في الدارين وكان المصطفى يحث خاصة
اصحابه على ترك الانتصاف بالحق والاخذ
بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وقال عيسى بن مريم لقد قيل
لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف
والاذن بالاذن فاقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر بل من ضرب
خدك اليمين فحول اليه اليسرى ومن اخذ رداءك
فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا
فسر معه ميلين وكل ذا امر بالصبر على الاذى
وقال اعرابي للمصطفى اوصني فقال عليك بتقوى
الله وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا
تعيره بشيء تعلمه فيه يكن وبالة عليه واجره لك
ولا تسبن شيئا قال فما سببت شيئا بعده قال
الشعراني وليس بعد الشرك ذنب اقبح من الايذاء

للناس بغير حق فان صاحب هذا الحال لا يكاد
يسلم له في الآخرة حسنة واحدة لكثرة الحقوق
التي عليه للناس وربما شح ببعضهم فلم يرض
في غيبة واحدة بجميع اعماله الصالحة عنده
فان صاحب هذا الذنب لا يبلغ الى مقام الاخلاص
في اعماله لما يدخلها الرياء وقد صحت الاحاديث
بعدم قبولها حديث حسن رواه ابن ماجه
والدارقطني وغيرهما كالحاكم مسندا
اي مرفوعا الى المصطفى باسناد متصل كما جزم
به الحاكم ورواه مالك ابن انس في كتاب
الموطا بضم فتح فتشديد مهملة الذي في اربعين
سنة فاكثر الناس من عمل الموطات فقيل
له شغلت نفسك بعمل وقد اشرك الناس فيه
فقال لتعلمن ما اريد به وجه الله فما غاب
تلك الموطات في الابار ولها الصاحبها نفسه
في الاخلاص فيه فالقاه في الماء وقال اذا ابتل
لا حاجة لي به فلم يبتل منه شيء ولما اراد الرشيد
ان يسمع الموطا من مالك طلب ان يكون ذلك عنده
فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال العلم يوتى ولا يوتي به فقال
الرشيد اذا ناتي

اذا ناتي الى منزلك فقد مت له دابة ليركبها فقال
مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من خطا خطوة في طلب العلم كتب الله له الف الف
حسنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضا بما صنع فقال الرشيد اذا نمشي الى منزلك
ومشي فلما اراد الجلوس وضع له كرسي
يجلس عليه فقال مالك يا امير المومنين حدثني
نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد
عن كرسيه وجلس مع الناس فلما فرغ قال
يا شيخ ما سمين هذا الكتاب فقال ما سميته
الى الان لكنك اسميه الموطا لانك تواطيت لنا يا امير
المومنين عن عمرو بن يحيى عن ابيه اي يحيى
ابن عمارة الانصاري التابعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا اي تسقط الصحابي
الذي رواه فاسقط اي مالك او يحيى
ابا سعيد الخدري وله اي للحديث طرق
اي اسانيد كثيرة منيفة يقوي بفتح الياء
والواو اي يتقوي بعضها ببعض فهو حديث
حسن وقيل صحيح ومالك من اتباع التابعين

وابوه انس كان فقيها وانتصب مالك للتدريس
العلم وهو ابن سبع عشرة سنة فاحتاج
الشياخه اليه وقال له رجل في مرضه الذي مات
فيه اوصني فقال ان شئت جمعت لك علم العلما
وحكمة الحكما وطب الاطبا في ثلاث كلمات اما
علم العلما فاذا سئلت عن مالا تعلم فقل لا اعلم
واما حكمة الحكما فاذا كنت جالسين قوم فكن اسكتهم
فان اصابوا خيرا كنت من جملتهم وان اخطاوا
سلمت من خطايهم واما طب الاطبا فاذا
اكلت طعاما فلا تنم الا وانفسك تشتهيه فانه
لا يقرب من جسدك خير من مرض الموت وغسله
امراة مبينة فان تصفقت يدها يخرج المبينة
فتخير الناس في امرها هل تقطع يد الغاسلة
او فرج المراة فاستفتى مالك فقال سلوها
ما قالت لما وضعت يدها عليها فسالوها
قالت قلت طال ما عصى هذا الفرج ربه
فقال مالك هذا قذف اجلد وها ثمانين
جلدة تخلص يدها فجلدوها ثمانين جلدة
فخلصت يدها فمات اجل هذا نودي لا يفتي
ومالك بالمدينة مائة سنة تسع وسبعين
ومات ودفن بالبقيع الحديث الثالث
والثلاثون

والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
يعطى الناس بدعواهم اي لو كان كل من ادعى
شيا عند الحاكم يعطاه بمجرد دعواه بلا
بينة لادعى رجال اي ناس كما في رواية
اموال قوم ودماهم اي لاخذوا اموالهم
وسفكوا دماهم فلا يقبل قول الانسان
في ما يدعيه بمحض دعواه وان غلب على الظن
صدقه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى
عليه لكن البينة اي الشهود على المدعي
وهو المكلف الملتزم للاحكام الذي يذكر امرا
يخالف الظاهر واليمين على من انكر اي اذا
ادعى شخص على احد بشيء ولا بينة له فانكره
فانه يلزمه الحلف واخرج احمد والبخاري
عن ابي هريرة مرفوعا ان رجلا من بني اسرايل
سال بعض بني اسرايل ان يسلفه الف دينار
فقال ايتني بالشهدا اشهدهم فقال كفى بالله
شهيدا قال فاتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا
قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى
فخرج في البحر يقضي حاجته ثم التمس
مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي سمي فلم يجد

مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار
وصحيفة الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها
الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان
الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا
فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضي بك واني قد جهدت ان اجد مركبا ابعث
اليه الذي له فلم اجد واني استودعكها فرمى
بها الى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك
يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي
كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا
بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا
فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي
كان اسلفه فاتى بالالف دينار وقال والله
ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك
فما وجدت مركبا قبل الذي اتيك فيه قال هل كنت
بعثت الي شيا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل
الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذي
بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا

حديث حسن بل صحيح رواه البيهقي وغيره
كالاربعة هكذا اي بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين
اي في كتابي البخاري ومسلم ولفظهما لو يعطى الناس
بدعواهم

بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن
اليمين على المدعى عليه وهو فصل الخطاب
الذي اوتيه داوود وكان قبله اعطاه سلسلة
راسها عند خلوته لا يمسها ذو عاهة الا برئ
فكان يحكم فاذا كان الشخص صادقا تثبتت
ولم تتزلزل وان كان كاذبا تزلزلت فاودع رجل
الف دينار عند اخر ثم طلبها فادعى انه اعطاها
له فترافعا الى سيدنا داوود فوضعها الوديع
في قصبة واخذها في يده معتمدا عليها فلما قربا
منه قال لصاحب الدنانير امسك عكازي
فاخذها منه ولم يعلمه بان فيها الدنانير ادعى
عليه ان عنده الف دينار فقال المدعى عليه
يا نبي الله ان حقه معه فنظر سيدنا داوود
الى السلسلة فلم تتزلزل فرجا من عنده واخذ
منه القصبة فلما اصبح داوود راى السلسلة
قد رفعت وصار الحكم حينئذ بالبينة على المدعي
واليمين على من انكر الحديث الرابع والثلاثون
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راى اي علم منكم منكرا اي محرما
كضرب مسلم او مكروها كالتطهير بالماء الشديد

السخونة او البرودة **فالبغيره** اي وجوبا في الحرام
وندبا في المكروه **بيده** اي فاليزله بالتصرف الفعلي
كان يحول بين الضارب والمضروب ويرد المغصوب
الى مالكه وينزع الحرير من الرجل وينزع الدابة
من الفقيه بشرط ان يكون المغير عالما بحكم ما يامر به
او ينهى عنه وان يامن على نفسه او عضوه وماله
وان قل وعرضه وان يامن على غيره بان لا يخاف
عليه مفسدة اكثر من مفسدة المنكر الواقع فان
خاف حرم وان يكون المنكر مجمعا عليه واعتقد الفاعل
تحريمه واخرج احمد والترمذي عن حذيفة مرفوعا
والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا
من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم وفي الحديث ما من قوم
عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر على ان ينكر عليهم فلا
يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده وفي
رواية الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا وفي
الحديث عذب اهل القرية فيها ثمانية عشر الفا
عليهم عمل الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال لم يكونوا
يغضبون لله عز وجل ولا يامرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر وفي الحديث ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا

استخفوا

استخفوا العقوبة كلهم وكان انس بن مالك يقول
من سمع احدا يفعل منكرا ولم ينهه جاء يوم القيامة
اهم مقطوع الاذنين **فان لم يستطع** اي فان لم
يقدر على التغيير بيده **فبلسانه** اي فاليغيره
بطلامه وجوبا كان يصيح على من اولج او يريد
الايلاج في اجنبية او يامر بترك الايلاج او يهدده
ان لم يترك شرب الخمر او الزنا باحضار اعوان
السلطان او يسلط عليه من يمنعه عن ذلك او
يذكره بالله واليم عقابه مع لين او اغلاظ بحسب
ما يقتضيه الحال وكان بعض الصحابة يقول ان
الرجل اذا راى منكرا لا يستطيع النكير عليه
فاليقل ثلاث مرات اللهم هذا منكر فاذا قال
ذلك فقد ادى ما عليه يعني من اظهار الانكار
فان لم يستطع اي فان لم يقدر على الانكار
بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة او خوف على نفسه
او عضو او مال محترم **فبقلبه** اي يجب عليه
ان ينكره بقلبه ويعزم انه لو قدر عليه يقول
او فعلا لازاله **وذلك** اي انكار القلب **اضعف**
الايمان اي اقل ثمرات التصديق بما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم وسيل حذيفة عن مية الاحيا
فقال الذي لا يعرف المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه

الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحاسدوا اي لا تتمنوا وجوبا زوال النعمة عن
الغير وايي ابليس باب فرعون فقرع عليه الباب
فقال فرعون من هذا فقال لو كنت الها ما جهلت
فلما دخل قال لفرعون اتعرف من في الارض شر منك
قال من هو قال الحاسد وبالحسد وقعت في هذه
المحنة وعن الحسن بن علي مرفوعا الغل بالكسر
اي الحقد والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب
ولا تناجشوا اي لا تزيدوا وجوبا في ثمن المبيع
لا لرغبة في شرايه ولا تباغضوا اي لا يبغض
وجوبا بعضكم بعضا اي لا تتعاطوا اسباب البغض
ولا تدابروا اي لا يعرض بعضكم عن بعض كراهة له
اولا تتكلموا في ادبار اخوانكم بالغيبة والكذب
ولا يبع بعضكم على بيع بعض اي لا يجوز لاحد ان يقول
لمشتري سلعة في زمن الخيار افسخ هذا البيع
وانا ابيعك مثله بارخص من ثمنه او اجود منه
بثمنه او يعرض عليه سلعة مثلها بارخص ولو من
غير طلب الفسخ او اجود منها بمثل الاولى
وكونوا عباد الله اخوانا اي تفاعلوا يا عباد الله
ما تعبدون به كانكم اولاد رجل واحد كما انكم عباد

رب واحد

رب واحد بان تحسنوا اخلاقكم وتنصحوا وترحموا
اخوانكم وتواسوهم المسلم اخو المسلم اي في الدين
فلا يظلمه ولا يقع في عرضه بل يرحمه وينصحه ويحسن
اليه لا يظلمه اي لا يجوز له ان يدخل عليه ضررا في
نفسه او دينه او عرضه او ماله ولا يخذله
بضم الذال المعجمة اي لا يجوز له ان يترك نصرته
المشروعة وفي الحديث انصر اخاك ظالما او
مظلوما فقال انتى يا رسول الله انصره اذا
كان مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره
قال تحجزه بضم الجيم والزاي اي تمنعه عن الظلم
فان ذلك نصره اي منعك اياه من الظلم نصر كاياه
على شيطانه الذي يغويه ولا يحقره بفتح الياء
وسكون الحاء المهملة وكسر القاف اي لا يجوز له
ان يذله ويستخف به ويضع من قدره لان الله
اكرمه ومن يكرمه الله لا يجد اهانته وكان معروف
الكرخي اذا راى عاصيا دعى له بالمغفرة ورجى له
الرحمة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث لنجاة الناس والرحمة لهم والشيطان بعث
باهلاكهم والشماتة بهم التقوى اي محل سببها
الذي هو الخوف الحامل عليها هاهنا اي في القلب
الذي عند الصدر ويشير اي المصطفى الى صدره

وكرر الاشارة تفخيما ومع القول ثلاث مرات
اهتماما بما في القلب من سبب التقوى فلا يجوز لاحد
ان يحكم بعدم تقوى مسلم حتى يختبره بحسب
يسكون السين امرء اي شخص من الشر
ان يحقر اخاه المسلم اي يكفي الانسان من القبائح
والرذايل ان يستخف باخيه المسلم لفقره او غيره
فالواجب تعظيمه واكرامه قال عمر بن الخطاب
يصيح صايح يوم القيامة يقول ايين الذين اكرموا
الفقرا والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لاخوف
عليكم ولا انتم تحزنون وقد قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا
منهن ومعنى السخرية الاستخفاف والاستهانة
وقال ابن عباس في قوله تعالى يا ويلتنا مال هذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ان الصغيرة
التبسم بالاستهزا بالمومنين والكبيرة القهقهة
بذلك قال الغزالي والمحرم استصغار يتاذى
به المستهزا به قاما من جعل نفسه مسخرة وقرد
به كانت السخرية في حقه من جملة المزح والمنهي
عنه المداومة عليه او الافراط والافهو لعب
والهزل واللعب مباح كل المسلم على المسلم حرام

اي جميع

اي جميع ما يوذيه حرام دمه اي اراقة دمه وماله
اي اخذ ماله وعرضه اي ذمه في حضرته وغيبته
وفي الحديث من مات تايبا من الغيبة فهو اخر
من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول
من يدخل النار وهو يبكي الحديث السادس
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس
بتشديد الفا اي فرج وازال عن مومن
وفي نسخة عن مسلم اي منقاد ولو ضمنا
بما له اوجاهه او اشارته او اعانته او رسالته
او دعايه او شفاعته كربة بضم الكاف اي شدة
كاد خلصه من ظالم من كرب الدنيا بضم ففتح جمع
كربة اي شدايدها نفس الله عنه كربة يوم
القيامة اي شدة من شدايدها ومصايبها
وهي كثيرة وفي رواية الطبراني في نفس الله عنه كربة
يوم القيامة وفي الحديث من انشيح جايعا او كسي
عريانا او اوي مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم
القيامة قال بعض العلما من كان في ضيق واراد ان
ينفس الله عنه وان يقرب فرجه وان ييسر امره
وان يرفع قدره فاليقل يا عزيز يا علي يا عظيم يا عليم
يا عالم يا علام يا عدل يا معز يا معطي يا عطوف يا عفو

يا واسع يا مانع يا معافي يا رافع يا باعث يا معيد يا جامع
يا جاعل يا سريع يا سميع يا بديع وقال بعضهم من قرا
سورة الم نشرح الف مرة وهو على طهارة وصلاة
فرج الله كربه وشرح صدره وقال بعضهم من قال
يا خلاق خمسة الاف وماة وسبعة عشر مرة ظهرت
له الاجابة في الحين واي شي اراده في ذكره ظهرت له
حقيقته ان شاء الله وفي الحديث من اراد اجابة الدعا
وقضا الحوايج فاليقل يا كافي يا هادي يا عالم يا رزاق
يا حليم يا صادق وفي الحديث من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة والمغرب
قبل ان يتكلم ماة مرة قضى الله له سبعين حاجة
في الاخرة وثلاثين حاجة في الدنيا ومن يسر
اي سهل على معسر اي محتاج بابرا او هبة
او صدقة او انتظار الى ميسرة او تعليم علم
يسر اي سهل الله عليه اي اموره ومطالبه
في الدنيا والاخرة وفي الحديث من يسره ان
ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس على معسر
او يضع عنه اي يسقط عنه الربى كله او بعضه
ومن ستر مسلما اي راه على معصية قد انتقت
فلم يظهرها للناس او راه عاريا فكساه او راه
محتاجا الى النكاح فزوجه ستره الله في الدنيا
والاخرة

والاخرة اي لا يفضحه بين خلقه في الدنيا ولا يعاقبه
في الاخرة والله في عون العبد اي والله يعين
العبد ويويده ويقضي حاجته ما كان العبد
اي مدة دوامه في عون اخيه اي اعانته بقلبه
او بدنه او ماله او جاهه وكان علي بن ابي طالب
يقول خير المسلمين من اعانهم وتفعهم وقد كان
اصحاب رسول الله يهدي بعضهم الى بعض الهدية
فيهديها الاخر الى اخيه فلا يزالون كذلك حتى ترجع
الى المهدي الاول مع ان كل واحد منهم كان يحتاج
اليها ولكنهم كانوا يوثرون على انفسهم وكان
احدهم اذا تزوج وهو فقير يودون عنه المهر
ويعطونه قوت سنة ومن سلك طريقا
يلتمس اي يطلب فيه اي الطريق علما اي تفسيرا
او حديثا او فقها او ما كان الة لذلك كالنحو والمنطق
المتداول الان والمعنى من طلب العلم باي وجه
كان سهل الله له به اي يسلوكه الطريق طريقا
الى الجنة في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه للاعمال
الصالحة الموصلة الى الجنة وفيه بشارة بتسهيل
العلم على طالبه وما اجتمع قوم اي ناس في بيت
من بيوت الله اي في مسجد او مكان من الاماكنة
الا الاماكن المستقذرة كالحمام والمذبلة وخص

المساجد بالذكر اظهار الشرفها اذ العبادة فيها افضل
من غيرها **يتلون كتاب الله** اي يقرؤن القرآن
ويتدارسونه بينهم اي يقرؤنه ويتعهدونه
بالتعلم والتعليم والتفسير **الا نزلت عليهم السكينة**
اي الا نزلت عليهم الملايكة يحصل بحضورهم للقلوب
راحة وطمانينة وقال رجل يا رسول الله كنت اقرا
سورة الكهف والى جانبي حصان مربوط بشطنين
فغشيتني سحابة فجعلت تدنو وجعل الفرس ينفر
فقال صلى الله عليه وسلم تلك السكينة تنزلت
بالقرآن رواه البخاري ومسلم **وغشيتهم الرحمة**
اي غطتهم المغفرة وبدلت سياتهم بحسنات **وحفتهم**
الملايكة اي احاطوا بهم الى سما الدنيا وطافوا
بهم تعظيما للقرآن واكراما للقرآن وفي الحديث ان لله
ملايكة سيارين يلتمسون مجالس الذكر فاذا
اتوا على قوم يذكرون الله عز وجل جلسوا فاظلوهم
باجنحتهم ما بينهم وبين سما الدنيا فاذا قاموا
عرجوا الى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو اعلم
من اين جيتم فيقولون جيتنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسالونك
من امر دنياك وآخرتك ومعاشك ومعادك ويستجيرونك
من عذابك ويسالونك جنتك فيقول تبارك وتعالى
وهل راوا جنتي وناري فيقولون لا فيقول كيف
لو راوها

لو راوها اجل فتهم من ما استجاروا واعطيتهم
ما سالوا فيقولون ان فيهم رجلا مر بهم فقعد
معهم فيقول ولله قد غفرت لان القوم لا يشقى
بهم جليسهم رواه البخاري ومسلم **وذكرهم**
الله اي اثنى عليهم **في من عنده** اي عند الانبيا
والملايكة الكروبيين والروحانيين والشهدا والقضا
مباهاة بهم من بين المومنين واظهارا لحالهم
من بين المحسنين **ومن بطا به عمله**
لم يسرع به نسبه اي لم ينفعه شرف ابا به
والمعنى من قصر به عمله السيي حتى اخره عن رتبة
اهل السعادة اما بان صيره كافرا او عاصيا
لم ينفعه في الاخرة شرف نسبه ممن ظن انه ينجو
بتقوي اهله كما لا يمكن ظن انه يشبع باكل
ابيه او يروي بشراب اهله والتقوي فرض عين
لا يجزي والد عن ولده ورد في الحب الطبري
عن ابن عباس قال توفي لصفية بنت عبد المطلب
ابن فبكت عليه فقال لها المصطفى تبكين يا عمه
من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة
يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها اف
قرابة محمد لك تغني عنك من الله شيا فبكت
فسمع المصطفى صوتها ففزع من ذلك فخرج

وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم مكرما لها
يبرها ويحبها فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك
ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني وأخبرته بما قال
الرجل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا بلال هجد بالصلاة اي والتهجير التكبير وارادة
المبادرة اليها ففعل ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحمد الله تعالى واثنى عليه
وقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع
ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي
ونسبي وان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة
قال عمر بن الخطاب فتزوجت ام كلثوم بنت
فاطمة لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ واحببت ان يكون بيني وبينه سبب
ونسب وفي الحديث يقول الله عز وجل يوم القيامة
اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اين المتقون
وانشد بعضهم

لعمرك ما الانسان الا بدينه ... فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس ... وقد وضع الكفر الخبيث ابا لهب

وروى ابو داود عن عائشة قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ما يبكيك فقلت ذكرت النار فبكيت فهل
تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما في ثلاث
مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم
ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى
يقال هاؤم اقرأوا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه
في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بين ظهراني جهنم حافتاه كلاليب كثيرة
وحسك كثير يحبسه الله بها من يشاء من خلقه حتى
يعلم اينجو ام لا والحسك جمع حسكة وهي شوكة
صلبة رواه مسلم بهذا اللفظ اي بهذا
الاسلوب من اوله الى اخره الحديث
السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ما يرويه اي حال كون ذلك المروي داخلا
في ما يرويه عن ربه تلقاه عنه بلا واسطة
الملك على الراجح تبارك وتعالى اي تكاثر
خيره واحسانه وتعاظم شانه وبرهانه
قال ان الله كتب اي قدر في سابق علمه او اثبت
في اللوح المحفوظ الحسنات اي ما يتعلق به
الثواب والسيات اي ما يستحق فاعله العقاب
ثم بين ذلك اي فصل ذلك الذي اجمله في قوله

كتب الحسنات والسيات بقوله فمن هم بحسنة اي
قصد فعلها فلم يعملها اي لم يات بها كتبها الله
عنده حسنة كاملة اي قدرها او امر الملايكة
الحفظة بكتابتها والمراد بكتبها لها عدم تفصلها
لامضاعفتها لان التضعيف مختص بالعمل
ولو مر عليه ازمنة متعددة وهو يحدث نفسه
بعمل تلك الحسنة فان الله تعالى يكتب له حسنات
بعدد تلك الازمنة وان هم بها فعلها بكسر
اللام كتبها الله عنده عشر حسنات وهذا لابد
منه بفضل الله ووعده الذي لا يخلفه واما قوله
الى سبعمائة ضعف بكسر الضاد اي مثل
الى اضعاف اي امثال كثيرة لا يعلمها الا الله
سبحانه وتعالى فان ما يكون لبعض الناس
بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
وحضور القلب وتعدي النفع كالصدقة الجارية
والعلم النافع والسنة الحسنة وانما ابهم هذا
الثواب الكثير لاذكرا لمبهم في باب الترغيب
اقوى من المحدود وان هم بسيئة اي قصد فعل
ذنب فلم يعملها اي لم يات بها خوفا من الله او
طلبا لرضاه كتبها الله عنده حسنة كاملة
اي غير ناقصة ولا مضاعفة الى العشر واما اذا كان

النزك لغير الله كان ذهب الى امراة ليزني بها فوجد
الباب مغلقا فلا يكتب له حسنة بل يكتب عليه اثم
العزم وقال ابو نواس الشاعر لسفيان بن عيينة
كيف يكتب الملكان ما هم به العبد ولم يعمل به فقال
الملكان لا يعلمان الغيب ولكنك اذا هم العبد بحسنة
فاح منه رايحة المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنة
واذا هم بالسيئة فاح منه رايحة منتنة فيعلمان
انه قد هم بالسيئة وورد مرفوعا بنادي الملك
فيقول اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمل
فيقول انه نواه وان هم بها فعلها كتبها الله
سيئة واحدة اي من غير تضعيف ولمسلم في اخر
حديث بن عباس او يمحوها اي يمحوها بالتفضل
او بالتوبة او بالاستغفار او بعمل الحسنة وانشفي
بعضهم وقوع المعصية في حرم مكة فتضاعف
السيات فيها كما تضاعف الحسنات لتعظيمها والجمهور
على التعميم في الازمنة والامكنة لكن قد تتفاوت
في العظم رواه البخاري ومسلم في صحيحهما
بهذه الحروف اي بهذه الالفاظ المنقولة عنهما
بعينها لا انه رواية بالمعنى لما فيهما وفي رواية
لمسلم تمحو واحدة او محاها الله ولا يهلك
على الله الا هالك اي لا يعاقب مع هذه المسامحة

الامر طا غاية التفريط فانظر اي تامل يا اخي
اي في الدين وفقني الله اي اقدرني على الطاعة
واياك بدا بنفسه لانه يندب للانسان ان يقدم
نفسه في الامور الدينية الي عظيم لطف الله تعالى
بكسر العين وفتح الطا اي كثرة رفقه بعباده وتامل
هذه الالفاظ اي تدبرها وقوله في الحسنة
كتبها الله عنده اشارة الي الاعتنا اي الاهتمام
بها وشرف فاعلها ففي عنده تشريف ومكانة
وقوله حسنة كاملة للتوكيد اي صفة مقوية
لكتابتها من غير نقص ولشدة الاعتنا اي مزيد
الاهتمام بها وقال في السيئة التي هم بها ثم
تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة فاكدها
بكاملة كاحتمال ليلا يظن ان كونها مجرد هم ينقص
ثوابها وان عملها اي فعل وان عملها كتبها الله
سيئة واحدة فاكد تقليلها بواحدة ليلا يظن
الزيادة عليها لكن رجحوا انه اذا جزم بالمعصية
ثم فعلها يكتب عليه معصيتان وذهب كثيرون
الي انه لا يكتب الا معصية واحدة ولم يؤكدها
بكاملة اشارة الي مزيد العناية بعبيده فلله
الحمد والمنة بكسر الميم وتشديد النون اي النعم
العظيمة سبحانه اي انزهه عن كل نقص لا يحصي

ثنا

ثنا عليه اي لا تقدر معاشر الخلق ان تقوم بحق
ذكره بخير في مقابلة نعمة واحدة من نعمه كما
اثنى على نفسه وفي الحديث اتاني جبريل فقال
يا محمد ان ربك عز وجل يقرؤك السلام ويقول
اذا اردت ان تعبده في يوم وليلة حق عبادته فقل
اللهم ربنا لك الحمد حمدا مع خلودك ولك الحمد حمدا
مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك
ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيتك ولك
الحمد حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك عنه وبالله
التوفيق اي بتسهيله القيام بالمامورات
والمنهيات الحديث الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عادى لي وليا اي اذاه من اجل كونه
وليا لله وولي الله العارف بالله تعالى وبصفاته
قدر الامكان المواظب على الطاعات المجتنب
للمعاصي المعرض عن التغول في اللذات والشهوات
المباحة كوضعه جنبه على الارض حال النوم
والتوسع في لذيذ المآكل والمشارب والملابس
وكان الحسن البصري يقول كان نبينا عليه الصلاة
والسلام يقول من عمل بما علم كان وليا لله سمي

بذلك لانه والي الله ورسوله فلم يخرج عن امورهما
ونهيهما الي ما يبغضهما ولان الله والاه بخوارق نعمه
ورسوله والاه بمزيد امداده وكرمه قال بن حجر
ويتجه ان هذا ظابط للولي الكامل اذ اصل الولاية
يحصل لمن وجدت فيه صفة العدالة الباطنة وقال
سيدي احمد الرفاعي اذا اراد الله ان يتخذ وليا
انعم عليه باربعة الكفاية والحماية والرعاية
والهداية فاذا تحققت له هذه الاربعة اكرم
باربعة يقرا ما علي الحياة ويصافح الملايكة
ويصافحونه ويكلم الموتي ويكلمونه ويدخل القبور
فيعرف المنعم من المعذب وقيل للمصطفي يا رسول
الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين نظروا الي باطن الدنيا
حيث نظر الناس الي ظاهرها واهتموا باجل
الدنيا حيث اهتم الناس باجلها فاماتوا منها
ما خشوا ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم
فما اعترضهم من نائبها عارض الا رفضوه
ولا خادعهم من وقعتها خادع الا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فلم يجدوها وخربت بينهم
فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها
بل يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها
فيشترون

بيان شيء

فيشترون ما بيني نظروا الي اهلها مرعي قد خلت
بهم المثلات اي عقوبات امثالهم فلا يرون امانا
دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون قال
المصنف والمراد بالولي هنا المومن **فقد اذنته بالحرب**
بهمزة ممدودة اي اعلمته باني محارب اي منتقم منه
وفي رواية من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
واني لاسرع شيء اجيء الي نصرة اوليائي لانقال قد يدعي
شخص الولاية ويوذيه بعض الناس ولا ينتقم الله
منه لانا نقول تاخير الانتقام لا يدل علي عدم الانتقام
بل قد يكون اشد علي هذا الظالم وقد يكون ذلك الولي
يشفع كما وقع ذلك لكثير من الاولياء **وما تقرب الي**
عبدي اي وما طلب القرب من رحمتي وثوابي
بشيء احب بفتح الباء بناية عن الكمية لانه لا ينصرف
للعلمية ووزن الفعل ويجوز ضمها علي انه خبر لمبتدا محذوف
اي هو احب **الي مما افترضته عليه** اي من اداء
الذي اوجبته عليه عينا كالطهارة والصلاة والزكاة
والصوم والحج واداء الحقوق لاربابها وبر الوالدين
او كفاية كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي وما يزال
يدوام العبد علي طلب القرب من رحمتي باداء الزوايد
علي الفرايض كراتبة الصلاة وصدقة او حج التطوع

والاصلاح بين الناس واعانة المسلم والتيسير عليه
المعسر حتى احبه بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة
حتى املا قلبه من معرفتي فتشرق عليه انواري ولا يتي
بسبب الجمع بين فرايضي ونوافل طاعتي وكافت
سلمان الفارسي بقوله مثل الذي يكثر الفضايل
ولا يكمل الفرايض كمثل تاجر خسر راس ماله
وهو طالب الربح فاذا احببته اي حببا كاملا
وقربته قربا كاملا كنت اي صرت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
اي ياخذ بها بفتح الباء وكسر الطاء كما هو الرواية
ويجوز ضم الطاء وكذا ضم اوله وكسر ثالثه في اللغة
ورجله التي يمشي بها والمعنى صرت حافظا لهذه
الحواس والجوارح فلا يسمع ولا يبصر ولا ياخذ ولا يمشي
الا في ما ارضي واحب وقيل معناه صرت اسرع الي قضاء
حوايجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده
في البطش ورجله في المشي ولين سالني اي طلب مني
شيا من امور الدنيا والاخرة لاعطينه ما سالك كما وقع
ان العلا الحضرمي سافر في قوم فعطشوا فصلى وقال
اللهم ياحليم ياعليم ياعلي ياعظيم انا عبيدك وفي سبيلك
نقاتل عدوك فاسقنا غيثا نشرب منه ونتوضا
ولا تجعل لاحد فيه نصيبا غيرنا فسادوا قليلا فوجدوا

نهرا

نهرا من ماء السما يستدفق فشربوا وملاوا اوعيتهم
ثم ساروا فرجع بعض اصحابه الي موضع النهر فلم ير
شيا او كانه لم يكن في موضعه ماقط ولين استعاذني
بالنون بعد الذال المعجمة وفي رواية بالياء الموحدة والاول
اشهر اي طلب مني ان اجيره من ما يخاف لاعيذنه
اي لاجيرنه وفي رواية امامة واذا استنصرني نصرته
وفي رواية حذيفة ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون
جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة
رواه البخاري لكن بزيادة بعد لاعيذنه وفي ما ترددت
في شيء انا فاعله ترددي في نفس عبدي المومن يكره
الموت وانا اكره مساءته بفتح الميم والسين المهملة بعدها
همزة فوقية اي مكروهه الذي هو الموت لانه اعظم الام
الدنيا الاعلي قليلين فيزيل عنه كراهة الموت بما يرده عليه
من الاحوال او طول الحياة والمعنى ما رددت رسلي
انا فاعله كترددي اياهم في قبض روح المومن حتى
يسهل عليه الموت ويميل قلبه اليه شوقا الي لقايي كما في
قصة موسى وما كان في لطمه عين ملك الموت وتردده
اليه مرة بعد اخري واضاف تعالي ذلك لنفسه لانه
تردد هم عن امره فان قيل اذا امر الملك بالقبض
كيف يقع التردد اجيب بانه يتردد اذا لم يوجد
الشرط كقوله لا تقبض روحه الا اذا رضي

الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لي اي عفي وسامح وصفح
لاجلي عن امتي اي امة الاجابة الخطا اي اثمه وهو
بفتحتين واخره همزة لغة ضد الصواب واصطلاحا
وقوع الشي على خلاف ما يريد كان يرمي الى نحو شجرة
فيصيب انسانا فيقتله فلا مؤاخذة عليه ولا اثم وان كان يضمن
ما اتلفه من الاموال والنسيان هو لغة ان يذهب الشي
عن الشخص بحيث لا يخطر بباله كمن اكل في نهار رمضان
غير متذكر للصوم فانه لا يفطر ولا يأثم وما استكرهوا
اي قهروا عليه فلا يكفر من اكره على الردة ولا يصح
اعتاقه ولا طلاقه ولا شي من تصرفاته وكل شي يباح
بالاكراه الا القتل وشهادة الزور اذ اقتضت قتلا والزنا
واللواط حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي
وغيرهما كالدارقطني الحديث الاربعون
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي بفتح الميم وكسر
الكاف يروى بالتثنية والافراد وهو مجمع العضد
والكتف اي امسك منكبي بيديه فقال كن في الدنيا
اي في مدة اقامتك فيها كانك غريب اي كمسافر
قدم بلدا لا مسكن له فيها ولا اهل فتقاسي الذل
والمسكنة

والمسكنة في غربته وتتعلق قلبه بالرجوع الى وطنه والمعنى
اقنع في الدنيا بقدر الحاجة ولا تركن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها لانها دار مرور ولما
كان الغريب قد يقيم في بلاد الغربة اضرب عنه بقوله
او عابر سبيل اي بل كن في الدنيا متشبها بالمار في الطريق
لاجل ان يصل الى بلده وبينه وبينها مفاوز مهلكة
فهل له ان يقيم لحظة زاد الترمذي وعد نفسك من اهل القبور
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسامة بن زيد
اشترى جارية الى شهر فصار يقول الا تعجبون من اسامة
المشتري الى شهر والله ان اسامة لطويل الامل ثم قال
صلى الله عليه وسلم والله ما رفعت قدمي فظننت اني
اضعها حتى اقبض ولا فتحت عيني وظننت اني اخفضها
حتى اقبض ولا تممت لقمة وظننت اني اسيغها حتى اقبض
وفي رواية حتى اغص بالموت وكان ابن عمر اي عبد الله
يقول في بعض وصاياه اذا امسيت اي دخلت في الليل
فلا تنتظر الصباح اي لا تحدث نفسك بانك تعيش الى
الصباح واذا اصبحت اي دخلت في النهار فلا
تنتظر المسا اي لا تحدث نفسك بانك تعيش الى دخول
الليل بل انتظر الموت في كل وقت واجعله نصب عينيك
لانه سبب الميادرة الى العمل الصالح والمنجي من آفات
الكسل ومن طال امله ساء عمله وفي الحديث اكثروا ذكر الموت

فانه يمحص الذنوب اي يزيلها وخذ من صحتك لمرضك
اي اكثر من الاعمال الصالحة في ايام حياتك قبل ان تموت
فلا يمكنك الرجوع الى الدنيا لتعمل فيها عملا صالحا فتندم
فلا ينفعك الندم وكان شقيق الزاهد يقول قد خالف
الناس السنة في امور قالوا ان الله تعالى تكفل بارزاقنا
وقناعتهم لم تطمئن قلوبهم الا بشيء يجمعونه عندهم وقالوا
ان الاخرق خير من الاولي وترهم بجمعون المال ولا ينفقونه
فكانهم لم يدخلوا الدنيا الا ليجمعوا الذنوب وقالوا لابد لنا من
الموت وهم يعملون اعمال من ليس على يائه من موت
وكان الحسن بن عمرات يقول الموت اشد من نشر المناشير
ومن طبخ القدور ولو ان ام شعرة واحدة من الموت
وضعت على اهل الدنيا لوجدوا من ذكر الموت يشغلهم
عن الاكل والشرب رواه البخاري الحديث الحادي
والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
اسلم قبل ابيه وكان المصطفى يفضله عن ابيه وكان ابوه
اكبر منه باثني عشر سنة وكان عابدا عالما زاهدا اكثر
الناس اخذا للحديث عن المصطفى ولاه معاوية على ديار
مصر بعد والده عمرو فانه كان اميرها الى ان مات بها
ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين ودفن بالمقطم
وهو الذي فتحها ولما فتحها اتي اليه اهلها حين دخل
بونة من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا
سنة

سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كان لثنتي
عشر ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين
ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب
افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله
فاقاموا بونة وابيبا ومسري لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى
هموا بالخروج منها فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب
بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي
فلما قدم الكتاب الى عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد عمر
امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري
من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يجريك فنسال الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل
قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للخروج منها
لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب
وقد اجراه الله سنة عشرة ذراعا وقطع هذه السنة
عن اهل مصر فصار عبد الله بها اميرا سنتين ثم عزله
معاوية وكان يقول غار النيل على عهد فرعون فاتاه
اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل فقال اني لم ارض
عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البهائم
وهلكت الابكار ليت لم نجر لنا النيل لنتخذ الها غيرك

نسخة الألوكة www.alukah.net

قاله اخرجوا الي الصعيد فخرجوا فتنشي عنهم حيث لا يرونه
ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة
فقال اللهم اني خرجت اليك مخرج العبد الذليل الي سيده واني
اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر علي اجرايه احد غيرك
فاجره قال فجري النيل مالم يجر قبله مثله قاتاهم فقال اني
قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل
فقال ايها الملك عد علي عبدي قال وما قصته قال عبد لي
ملكته علي عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فاحب مني
عاديت وعادي مني احببت قال بيس العبد عبدك لو كان لي
عليه سبيل لعذبته في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي
كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزي العبد الذي خالف
سيده فاحب من عادي وعادي من احب الان يغرق
في بحر القلزم قال ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه
اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب فقال خذ
هذا ما حكمت به علي نفسك ما دام بمكة وقيل بالشام
وقيل بالطايف وقيل بمصر ودفن بداره بها سنة
خمس وستين رضي الله عنهما اي عن عبد الله
وعمرو لانهما صحابيان قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا
حتي يكون هواه اي ميله الي سايد الامور تبعا
لما جيت به اي موافقا لما ارسلني الله به من الاوامر
والنواهي

والنواهي فيكون ميله الي تقوي الله كميله لمحبوباته
الدنيوية التي طبع علي الميل اليها والباعث علي هذا
محبته صلي الله عليه وسلم فيجب علي الاباء تعليم اولادهم
ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث بمكة الي الانس والجن
ودفن بالمدينة وانه يجب طاعته ومحبته وفي حديث
الشيخين لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتي اكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين ولما سمع عمر هذا
الحديث اخبر بالصدق حتي تجلي ببركة صدقه بكمال ذلك
فقال لانت يا رسول الله احب الي من كل شي الا من نفسي
فقال لا يا عمر لا يكمل ايمانك والذي نفسي بيده حتي اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر انك الان احب الي من نفسي
فقال الان يا عمر اي عرفت فنطقت بما يجب عليك
يا عمر لانه يجب علي المومنين ان يكون احب اليهم من انفسهم
اذ هو الذي انقذهم من الضلال حديث صحيح
رويناه اي نقلناه باسنادنا المتصل في كتاب الحجة
في اتباع المحجة في عقيدة اهل السنة للحافظ اسماعيل
ابن محمد الاصفهاني وقيل لابي الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي باسناد صحيح الحديث الثاني
والاربعون عن انس خادم المصطفي الذي استمر
علي خدمته الي ان توفي وهو عنه راض وقالت امه
يوما يا رسول الله خويدمك انس ادع الله له فقال اللهم

اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنوبه ويروي بدل
الاخيرة وادخله الجنة قال انس فلقد رزقت من صلبي
سوي ولد ولدي مائة وخمسة وعشرون اي ذكورا ولم يرزق
الابنتين علي ما قيل وان بستاني ليثمر في السنة مرتين
وفيه ريحان يجي معه رايحة المسك ولقد بقيت حتي سئمت
الحياة وانا ارجو الرابعة وعاش فوق المائة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالي يا ابن ادم هذا لادم واولاده
سمي بذلك لانه خلق من اديم الارض وهو ظاهر وجهها
ولا يستقل اطوار اكذرينة بل قالوا جملة طوله اربعمائة
وثمانون شبرا بهذا الشبر وهو لا يصح لان الذي دلت
عليه الاثار ان ذراعه ميل ونصف فيكون مخالفا لذرينة
من ان ذراع كل واحد بقدر ربعه والا لكان طوله اربعمائة
ذرع والميل منتهي مد البصر وهو ستة الاف ذراع
والذراع قدمان من اقدامنا والقدم اثنا عشر اصبعا
فيكون طوله خمسمائة الف ذراع واربعين الف ذراع
فلهذا كانت خطوته مسيرة ثلاثة ايام وموضع
قدمه سبعون ذراعا جعل الله طوله ابتداء مستبقا ذراعا
بذراع نفسه علي الارجح في سبعة اذرع عرضا وكان اجمل
البرية غير نبينا وكل من يدخل الجنة ولو سقطا يكون
طوله عند دخولها كطول ادم ويكون علي صفته في الحسن
والجمال

والجمال وعلي سن ثلاث وثلاثين سنة فلا يدخلها علي
صورة نقسه من نحوسواد او عاهة ولم تزل الخلق تنقص
بعد ادم في الجمال والطول الي هذه الامة والمعني يا انسان
انك ما دعوتني اي طلبت مني مغفرة ذنوبك وفي
رواية مهما عبدتني ورجوتني اي طمعت في رحمتي
وخفت من عقوبتي غفرت لك اي سترت عيوبك
ومحوت ذنوبك علي ما كان منك اي غفرت لك غفرانا
مستعليا علي ما وقع منك من الذنوب الكثيرة الصغاير
والكباير ولا ابالي اي لا يعظم علي كثرتها قال ابو الحسن
الشاذلي من اراد ان لا يغفر ذنبه اي بان يغفر او وقع
فليقل اعوذ بالله من عذابك يوم تبعث عبادك واعوذ
بك من عاجل العذاب وسوء الحساب فانك سريع العقاب
وانك لغفور رحيم رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر
لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك اي لو وصلت معاصيك
عنان السما بفتح العين المهملة اي سحابها ويروي
اعنان السما اي نواحيها والمعني لو كانت ذنوبك اجساما
وملات ما بين السما والارض ثم استغفرتني اي تبت
توبة صحيحة غفرت لك اي لا اعاقبك علي ذنوبك
في الاخرة وان تكررت المعصية والتوبة وفي الحديث
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة يا ابن

ادم انك لو اتيتني اي قدمت بقراب الارض
روي بضم القاف وكسرها والضم اشهر اي بما يقارب
ملئها كما قاله المصنف او بمثلها كما قاله غيره
خطايا اي ذنوبا ثم لقيتني اي بعثت من قبرك
او رايتني لا تشرك بي شيا اي مومنا بي و برسلي
لاتيتك بقرابها اي بملا الارض مغفرة اي عفوا
وثوابا والمعني لغفرت لك جميع ذنوبك وفي خبر
مسند ان رجلا يمر به الي النار فاذا بلغ ثلث
الطريق التفت فاذا بلغ نصف الطريق التفت فاذا بلغ
ثلثي الطريق التفت فيقول الله تعالي ردوه ثم يساله
فيقول لم التفت فيقول لما بلغت ثلث الطريق ذكرت
قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك تغفر لي
فلما بلغت نصف الطريق تذكر قولك ومن يغفر الذنوب
الا الله فقلت لعلك تغفر لي فلما بلغت ثلثي الطريق
تذكر قولك يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
فازددت طمعا فيقول الله عز وجل اذهب فقد غفرت
لك رواه الترمذي رحمه الله تعالي وقال
حديث حسن صحيح وختم به المصنف اشعارا
بانه يجب علي العبد ان يعتقد في مولاه الفضل والاحسان
والمغفرة والرافة والامتنان وكان قد صدر في الخطبة
انه يأتي

انه يأتي بأربعين حديثا فاتي بها وزاد هذا كالذي قبله
لتضمنهما ما لا يحصي من الحكم والاحكام لاذا ولهما
في الترهيب من اتباع الهوي والترغيب في سلوك
مسالك الهدي والتالي في التحريض علي الدعا
والرجا وطلب المغفرة نسال الله ان يغفر لنا
وللمسلمين امين وهذا اخر ما قصدته من شرح الكتاب
وتم علي يد مولفه الشيخ احمد بن محمد السجيمي
الغزوسكي في جمادي الاخير سنة احدي وخمسين
ومائة والف من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل
الصلاة والسلام وكان الفراغ من نسخها يوم
الاربع المبارك ١٣ خلت من شهر ربيع الاول
سنة ١٢٥٧ من الهجرة علي يد كاتبها الفقير

الي عفو ربه القدير ابي النجاه
ابن محمد النزاوي الدمنهوري غفر
الله له ولوالديه ولشيخه
وللمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات
انك يا ربنا قريب
مجيب
الدعوات

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي الي السما حتي بلغت الي العرش
فرايت العرش علي ثلاثمائة وستين الف ساق وطول
كل ساق ثلاثمائة وستون سنة وكل ساق اثنا عشر صخرة
كل صخرة من المشرق الي المغرب علي كل صخرة ثمانون
الفا من الملايكة يقرون سورة قل هو الله احد
فاذا فرغوا من القراة قالوا ربنا ومولانا وهبنا هذه
القراة لامة محمد فتعجب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك فقال رسول الله اتعجبون من هذه
قالوا نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قل هو الله احد مكتوب علي جناح جبريل عليه السلام
الله الصمد مكتوب علي جناح ميكايل عليه السلام
لم يلد ولم يولد مكتوب علي جناح اسرافيل عليه السلام
ولم يكن له كفوا احد مكتوب علي جناح عزرايل عليه السلام
فمن قرا منكم سورة قل هو الله احد اعطاه الله
ثواب جبريل وثواب ميكايل وثواب عزرايل وثواب
اسرافيل فتعجب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله ان قل هو الله احد
مكتوب في التوراة الله الصمد مكتوب في الانجيل
لم يلد ولم يولد مكتوب في الزبور ولم يكن له كفوا احد

مكتوب

مكتوب في الفرقان فمن قرا سورة قل هو الله احد اعطاه
الله تعالي ثواب من قرا التوراة والانجيل والزبور والفرقان
فتعجب اصحاب رسول الله من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتعجبون من ذلك قالوا نعم
فقال رسول الله ان قل هو الله احد مكتوب علي جبهة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه الله الصمد مكتوب علي
جبهة عمر بن الخطاب لم يلد ولم يولد مكتوب علي جبهة
عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم يكن له كفوا احد
مكتوب علي جبهة علي بن ابي طالب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة قل هو الله احد
اعطاه الله ثواب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم قال بعض العلما سبب نزول قل هو الله احد
ان المشركين قالوا يا محمد صف لنا الهك من ذهب
هو ام من فضة او من خشب او من نحاس او من
رصاص او غير ذلك فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم
غم وهم بجيهم فانزل الله سبحانه وتعالي قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
رد اعليهم قل يا ايها النبي العظيم ويا ايها الرسول الكريم
قل هو الله احد لا شريك له في الربوبية ولا ضد ولا ند
ولا معين الله الصمد السيد الكامل الاوصاف الذي
تعالي فوق ما يصفه الواصفون وعن اهل الفصاحة

عن وصفه فهو سبحانه وتعالى لا يعلم قدر غيره
منزه وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج وقيل
الصمد الذي لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد
الذي لم ينل قال ابن عباس رضي الله عنهما الصمد الذي ليس
فوقه احد وقال كعب الاحبار رضي الله عنه الصمد
الذي لا يصل لوصف صفاته احد وقال ابو هريرة
رضي الله عنه الصمد الذي يستغني عن احد
ويحتاج كل احد اليه ولم يكن له كفوا احد نوع اخر
قال تعالى قل يا ايها الطالبون ويا ايها الراغبون

- الله اسمي ويا ايها الموحدون احدي
- ويا ايها المشتاقون الصمد صحيحي ويا ايها
- المعالمون لم يلد ولم يولد شبهي
- ويا ايها العارفون ولم يكن له
- كفوا احد هيبتي وقال
- النبي صلى الله عليه وسلم
- من قرا قل هو الله
- احد احد عشر
- مرة بنى الله
- له بيتا في
- الجنة

كم